الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA

كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
Faculty of Exact Sciences, Natural and Life Sciences

قسم علوم الأرض والكون

مـذكـــرة

قدمت للحصول على شهادة الماستر

ميـــدان: علوم الأرض والكون
شعبـــة: جغرافيا وتهيئة الاقليم
اختصـاص: تهيئة حضرية

العنوان

المواطنة أو التوعية بالثقافة الحضرية: دراسة عن المواطنة الحضرية في المدن الحدودية -حالة مدينة تبسة اقصى الشرق الجزائري

من اعداد الطالب:
سعدون نور الدين

امام لجنة المناقشة

-	جابري محمد الطيب	أستاذ محاضر "ب" رئيسا	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة
-	حميمد صباح	أستاذ مساعد "ا" ممتحنة	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة
-	جبنون إبراهيم	أستاذ محاضر "ا " مشرفا	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة

السنة الجامعية 2023-2024

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تتنزل البركات والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان ووافر الامتنان الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل الذي لم يكن ليتحقق بدون المساعدة والدعم لعدد كبير جدًا من الأشخاص، لهم كل الشكر، على أمل ألا ننسى أيًا منهم في هذه الاسطر القليلة.

أود في البداية أتوجه بالشكر إلى أولئك الذين تفضلوا بتشريفنا بمشاركتهم في لجنة المناقشة، وأبو الا ان يقوموا بفحص هذا العمل. وعلى حضورهم، ولقراءتهم المتأنية وكذلك للملاحظات التي سيوجهونها لي خلال هذه المناقشة من أجل تحسين هذا العمل

وأود بشكل خاص أن أشكر الاستاذ المشرف، الدكتور إبراهيم جبنون، من بداية هذا البحث إلى نهايته، استطاع أن يُثري ويُحفز تفكيري بأفكاره وتوجيهاته، مع منحي في الوقت نفسه حرية البحث اللازمة خلال المراحل المختلفة لهذا العمل، علاوة على ذلك، تمكن من ضمان متابعة علمية في اللحظات الحاسمة.

كما أود أن أشكر عائلتي وأقربائي الذين دعموني بكلماتهم وتشجيعهم خلال هذه الفترة الصعبة والمهمة في حياتي، فقد أعطوني القوة والثقة لمواجهة هذا التحدي العلمي والنجاح فيه.

قائمة الاشكال

- شكل رقم 1: رسم تخطيطي يوضع العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني ص15
- الشكل رقم 2: الموقع الجغرافي لمدينة تبسة ص36
- الشكل رقم 3: الموقع الاداري لمدينة تبسة ص37
- الشكل رقم 2: الموقع الجغرافي لمدينة تبسة ص38
- الشكل رقم 3: الموقع الاداري لمدينة تبسة 39
- الشكل رقم 6: تبين الشبكة الهيدروغرافية لمدينة تبسة ص41
- الشكل رقم 7: يبين متوسط درجة الحرارة لأشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2018) ص42
- الشكل رقم 8: وردة الرياح لمدينة تبسة ص44
- الشكل رقم 9: يبين معدل النمو في مدينة تبسة بين الفترتين (1870- 2020) ص44
- الشكل رقم 10: ولايات المشاركين في استطلاع الاستبيان الالكتروني ص 56
- الشكل رقم 11: دائرة نسبية تبين توزيع المشاركين حسب الجنس ص 57
- الشكل رقم 12: دائرة نسبية تبين الفئات العمرية للشارقين في الاستبيان ص58
- الشكل رقم 13: دائرة نسبية تبين توزيع فئات المستوى التعليمي للمشاركين في الاستبيان الالكتروني ص59
- الشكل رقم 14: أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال الخامس المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني ص60
- الشكل رقم 15: أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال السادس المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني ص 61
- الشكل رقم 16: أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال السابع المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني ص 62
- الشكل رقم 17: أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال السابع المختارة من المشاركون في الاستبيان الإلكتروني 63
- الشكل رقم 18: أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال الثامن المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني ص 64
- الشكل رقم 19: أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال التاسع المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني ص 65
- الشكل رقم 20: أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال العاشر المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني ص 66
- شكل رقم21: خريطة احياء الدراسة ص 69
- الشكل رقم 22: اعمدة بيانية تمثل فئات الجنس في كل احياء الدراسة ص 70
- الشكل رقم 23: اعمدة بيانية تمثل الفئات العمرية للمشاركين في الاستبيان الميداني في احياء الدراسة ص71
- الشكل رقم 24: اعمدة بيانية تمثل المستويات التعليمية للمشاركين في الاستبيان الميداني في احياء الدراسة ص 72
- الشكل رقم 25: اعمدة بيانية تمثل مهن المشاركون في الاستبيان الميداني في احياء الدراسة ص 74
- الشكل رقم 26: اعمدة بيانية تمثل نوع السكن عند المشاركون في الاستبيان الميداني في احياء الدراسة ص 76
- الشكل رقم 27: تحليل تقاطع اجابات عينة الدراسة للأسئلة التالية: (الجنس، السكن، معاني المواطنة، مشاركة في الانتخابات، الرد على الانشغال، المشاركة السياسية المحلية) في الاحياء الاربعة: ص 80
- الشكل رقم 28: تحليل تقاطع اجابات عينة الدراسة للأسئلة التالية: (الجنس، المستوى التعليمي، تنمية الحي، احترام الاخرين، عناصر مكملة للحي) في الاحياء الاربعة: ص 82
- الشكل رقم 29 تحليل تقاطع اجابات عينة الدراسة للأسئلة التالية: (الجنس، التصرفات المزعجة وماذا تعني المواطنة في هذه الحالة وماهي العناصر المساهمة والداعمة للمواطنة الحضرية) في الاحياء الاربعة: ص 84
- الشكل رقم 30: المكونات الأربعة لمصفوفة SWOT ص 90

- الشكل رقم 31 شرح تفصيلي لمكونات مصفوفة SWOT ص 91
- الشكل رقم31: خريطة احياء الملاحظة الميدانية بمدينة تبسة ص 92

قائمة الجداول

الجدول رقم 1: متوسطات مجموع التساقطات على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009 ـ 2018)
الجدول 02: متوسطات سرعة الرياح لأشهر السنة لمدينة تبسة من (2009 ـ 2018)
الجدول رقم 3: التركيب العمري لسكان مدينة تبسة 2019ص 46
جدول رقم 4: يمثل لزيادة الغير الطبيعة لسكان مدينة تبسة لسنة 2019 ص46
الجدول رقم 05: الطرق في بلدية تبسة 2019
جدول رقم 6: حوصلة لشبكات الملاحظة طريق قسنطينة: ص 93
جدول رقم 7: شبكة الملاحظة لوسط المدينة: ص 94
الجدول رقم 8: الاسقاط على مصفوفة SWOT الفرص , التهديدات , نقاط القوة , نقاط الضعف لأحياء الدراسة: ص 95

قائمة الصور

- الصورة رقم1: نموذج عن الموقع docs.google.com. Form ص 53
- الصورة رقم2: صورة توضح تطبيق الفايسبوك ص54
- صورة رقم 3: توضح واجهة برنامج Sphinx ص 67
- الصورة رقم 4: أحد مظاهر اللامواطنة: حرق النفايات في حي اول نوفمبر ما سبب تلوث كبير مؤذي جدا ما يضر بالصحة العامة للساكنة في الحي
- . الصورة رقم 5: أحد مظاهر اللامواطنة: قطع عشوائي للطريق وعدم استعمال الممر العلوي ما يزيد من الهشاشة اتجاه حوادث المرور في الطريق.
- الصورة رقم 6: مظاهر اللامواطنة: اعمال تخريبية كتابة على أحد اللافتات الاشهارية
- الصورة رقم 7: مظاهر اللامواطنة: حديقة عمومية مهملة , رمي عشوائي للنفايات منتشر جدا في الحديقة , وعدم التخلص من النفايات , لا اهتمام من السلطات , الحديقة فارغة من المواطنين لسوء حالتها
- الصورة رقم 8: مظاهر اللامواطنة: اثاث حضري محطم ومهمل , يعكس عدم اهتمام العامة وعدم الشعور بتملك الاملاك العمومية والشعور باللانتماء للمدينة.
- الصورة رقم 9: مظاهر المواطنة: حديقة امامية جميلة ومنظمة لاحد السكنات الجماعية فيها اشجار ونباتات متنوعة تعكس اهتمام السكان بالبيئة الطبيعية لحيهم.
- الصورة رقم 10: مظاهر المواطنة: نظافة مقبولة جدا واحترام للبيئة والساحات العمومية والاثاث الحضري
- الصورة رقم 11: مظاهر اللامواطنة: نافورة في حديقة عمومية مهملة جدا ومنسية من طرف السلطات المحلية لترميمها او تنظيفها وتشغيلها
- الصورة رقم 12: مظاهر اللامواطنة: اثاث حضري محطم ومهمل , يعكس اهمال المواطنين وغياب الحس بالمسؤولية اتجاه الملكية العامة.
- الصورة رقم 13: مظاهر اللامواطنة: حاويات النفايات ممتلئة ومكدسة وغياب السلطات لتفريغها والتخلص منها في اماكنها المخصصة.
- الصورة رقم 14: مظاهر اللامواطنة: كميات كبيرة من النفايات ومخلفات التجار على الرصيف في السوق والمحلات التجارية المقابلة في الشارع.

- الصورة رقم 15: مظاهر اللامواطنة: رمي عشوائي للنفايات وعدد الحاويات غير كافي وغير موزعة بشكل جيد.
- الصورة رقم 16: مظاهر اللامواطنة: اعمال تخريبية كتابة على الجدران في أحد الملاعب الجوارية في الحي.
- الصورة رقم 17: مظاهر اللامواطنة: اعمال تخريبية كتابة ورسم اشكال ورموز غريبة على أحد جدران قاعة سينما المغرب

الفهـــــــرس

مقدمة عامة ..... أ
اهداف الدراسة ..... أ
الإشكالية ..... ب
الفرضيات .....ب
الإطـار المنهجـي للدراسـة ..... ج

الفصل الأول: الإطار النظري حول المدينة التحضر والمواطنة الحضرية
المبحث الأول: مفهوم المدينة والتحضر..... 1
1.1 مقدمة: 1
1.2 المدينة (المفهوم والتعريف والخصائص): 2
1.3 المدينة مركز إشعاع ثقافي وفني وعلمي. 3
1.4 سمات المدن: 3
1.5 خصائص المدن عند تطبيق شروط الظاهرة الاجتماعية عليها:.....4
1.6 تصنيف المدن: 4
1.7 أولا: تقسيم المدن من حيث الحجم:.....5
1.8 ثانيا: تقسيم المدن من حيث عدد السكان:.....5
1.9 ثالثاً: تقسيم المدن من حيث تطورها التاريخي: 5
1.10 رابعا: تقسيم المدن من حيث العوامل الاجتماعية والثقافية: 5
1.11 خامساً: تصنيف المدن حسب المتغيرات الاقتصادية:.....5
1.12 سادسا: تقسيم المدن من حيث درجة تقدمها: 5
1.13 سابعاً: تقسيم المدن من حيث الأعمال التي تؤديها:.....5
1.14 تأثير مفهوم ربط النشاط الاقتصادي والاجتماعي في تعريف المدينة:.....6
1.15 1-مفهوم التحضر: 7
ج- مفهوم النمو الحضري: 7
1.16 خاتمة 8
المبحث الثاني مفهوم المواطنة الحضرية..... 9
2.1 مقدمة 9
أهمية دراسة المواطنة في المدن.....9
2.2 . تعريف المواطنة وعلاقتها ببعض المفاهيم.....9
2.3 أولا: مفهوم المواطنة: 9
2.4 تعريف أولي للمواطنة: 9
2.5 المواطنة في المفهوم الغربي: 9
2.6 المواطنة اصطلاحا: 10
2.7 . المفهوم الإجرائي.....11
2.7.1 في المفهوم العربي: 12
2.8 ثانيا: المواطنة وعلاقتها ببعض المفاهيم.....12
2.8.1 المواطنة والديمقراطية: 12
2.8.2 المواطنة والدولة: 13
2.8.3 -المواطنة والقانون : 13

2.8.4 -المواطنة والوطن 13
2.8.5 المواطنة والجنسية: 13
2.8.6 المواطنة والوطنية: 13
2.8.7 المواطنة والهوية: 14
2.8.8 المواطنة والانتماء السياسي: 14
2.9 حالة المواطنة في الجزائر 15
2.9.1 المقاربة الجزائرية للمواطنة 15
2.9.2 المواطنة في الدستور والقوانين الجزائرية 16
2.9.3 أهداف دراسة المواطنة في المدن 17
2.10 فوائد تطبيق دراسة المواطنة في المدن 17
2.11 . أهمية دراسة المواطنة في المدن 17
2.11.1 تعزيز الانتماء الوطني والمشاركة المجتمعية 18
2.11.2 تعزيز الوعي بالحقوق والواجبات المدنية 18
2.11.3 1.3. تعزيز التعايش والتسامح بين أفراد المجتمع 18
2.11.4 تعزيز الشفافية والمسؤولية المدنية 18
2.11.5 تعزيز الديمقراطية والمشاركة السياسية 18
2.12 ماهي المواطنة الحضرية 18
2.12.1 الأهمية والتحديات 18
2.12.2 الأهمية الاجتماعية للمواطنة في الوسط الحضري 18
2.12.3 التحديات التي تواجه المواطنة في الوسط الحضري 19
2.13 العوامل المؤثرة في المواطنة الحضرية 19
2.14 كيف يمكن ان تكون مواطنا صالحا في مدينتك ؟ 19
2.15 العناصر الأساسية لتشيكل المواطنة الحضرية 20
2.16 المواطنة في الوسط الحضري 20
2.17 العناصر الأساسية لتشكل المواطنة الحضرية، 20
2.18 بعض الأمثلة عن المواطنة الصالحة 21
2.19 أهمية الخدمات الأساسية في المواطنة الحضرية 22
2.19.1 . أهمية الخدمات الأساسية في المواطنة الحضرية 22
2.19.2 أهمية توفر الخدمات الأساسية في المدن 22
2.19.3 . تأثير الخدمات الأساسية على جودة الحياة في المجتمع 22
2.20 تعزيز الأمن والسلامة في المدن من عناصر المواطنة 23
2.20.1 أهمية تعزيز الأمن والسلامة في المدن 23
2.20.2 . حماية المواطنين والممتلكات 23
2.20.3 . تعزيز الثقة والاستقرار في المجتمع 23
2.20.4 . تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية 23
2.20.5 . توفير الخدمات الأساسية في المدن 23
2.20.6 . توفير الإسكان الكافي والمناسب 23
2.20.7 . توفير الصحة والرعاية الطبية 24
2.20.8 . توفير التعليم والتدريب المناسب 24
2.21 تعزيز المشاركة المجتمعية في المواطنة الحضرية 24
2.21.1 . تعريف المشاركة المجتمعية 25
2.21.2 . أهمية المشاركة المجتمعية في المواطنة الحضرية 25
2.22 تعزيز المواطنة بتوفير فرص العمل والتنمية الاقتصادية 25

2.23 الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل دور المواطنة لتحقيق الثقافة المدنية 26
2.24 العوامل المؤدية الى انشاء وعي مدني قوي في إطار التنمية الحضرية المستدامة 26
2.25 المواطنة العامة 27
2.26 المواطنة المحلية 27
2.27 المواطنة الاجتماعية 28
2.27.1 . تعريف المواطنة الاجتماعية 28
2.27.2 . أهمية المواطنة الاجتماعية 28
2.28 ممارسة حق المواطنة في الحي والمدينة 29
ممارسة حق المواطنة في الحي والمدينة تعني عدة أمور نذكر أهمها: 29
2.28.1 . الحقوق والواجبات 29
2.28.2 . المسؤولية الاجتماعية 29
2.28.3 . التعايش في الحي والمدينة 29
2.29 العلاقة بين المواطنة المحلية والمواطنة الوطنية 29
2.29.1 . المواطنة المحلية هي الأساس للمواطنة الوطنية: 29
2.29.2 المواطنة في الاحياء الراقية والاحياء الشعبية 30
ماذا يميز المواطنة في الاحياء الراقية والاحياء الشعبية؟ هناك بعض الاختلافات الرئيسية التي تميز المواطنة في الأحياء الشعبية عن الأحياء الراقية: 30.
2.30 هل هناك معنى للمواطنة في الاحياء المهمشة ومناطق الظل 30
2.31 ما هي الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل دور المواطنة لتحقيق الثقافة المدنية؟ 31
2.32 العوامل المؤدية الى انشاء وعي مدني قوي في إطار التنمية الحضرية المستدامة 31
2.33 العلاقة بين المواطنة المحلية والمواطنة الوطنية 32
2.34 المواطنة في الحي والمدينة 32
2.35 عناصر اللامواطنة أو سوء المواطنة في الوسط الحضري 33
2.36 الاستدامة والمواطنة 33
2.36.1 . مفهوم الاستدامة 33
2.36.2 . أهمية الاستدامة 33
2.36.3 . تحديات الاستدامة 33
2.36.4 . استدامة البيئة 34
2.36.5 . استدامة المجتمع 34
2.36.6 . استدامة الاقتصاد 34
2.36.7 التوعية البيئية: 34
2.36.8 . التوعية المواطنية: 34
3 المبحث الثالث: التعريف بمجال الدراسة مدينة تبسة التاريخ الحاضر والمستقبل 35
3.1 تمهيد: 35
3.2 نبذة تاريخية لمدينة تبسة: 35
3.3 أصل التسمية: 35
3.4 نشأة المدينة: 35
الفترة الممتدة (117 م - 217 م): 35
3.5 الدراسة الطبيعية لمدينة تبسة: 36
3.6 الموقع: 36
إن دراسة الموقع مهم جدا بالنسبة لأي مدينة لمعرفة مؤهلاتها وإمكانياتها ومعيقاتها والأخطار التي تحيط بها التي تساعدنا في معرفة الخصوصيات المميزة لكل مدينة بالنسبة للمدن المجاورة لها. 36
3.6.1 الموقع الفلكي: 36
3.6.2 الموقع الجغرافي: 37

3.6.3 الموقع الإداري: 38
3.7 أهمية الموقع: 38
3.8 الموضع ومركباته: 38
3.9 طبوغرافية السطح: 39
3.9.1 الجبال: 39
3.9.2 السهول: 39
3.9.3 الانحدارات: 40
3.9.4 جيوتقنية التربة: 40
3.9.5 الشبكة الهيدروغرافية: 41
3.9.6 الغطاء النباتي: 42
3.9.7 المناخ: 42
3.9.8 الأمطار: 42
3.9.9 الحرارة: 43
3.9.10 الرياح: 43
3.9.11 الدراسة السكانية: 44
3.10 مراحل التطور السكاني: 45
3.11 العوامل المؤثرة في التطور والنمو السكاني: 46
3.11.1 العوامل الطبيعية: 46
3.11.2 العوامل الغير الطبيعية (الهجرة): 46
3.11.3 الدراسة الاقتصادية: 48
3.12 التجهيزات: 48
3.12.1 التجهيزات التعليمية: 48
3.12.2 التجهيزات الإدارية: 48
3.12.3 التجهيزات الأمنية: 48
3.12.4 التجهيزات الصحية: 49
3.12.5 التجهيزات الدينية: 49
3.12.6 التجهيزات الصناعية: 49
3.12.7 التجهيزات الترفيهية: 50
3.12.8 التجهيزات السياحية: 50
3.12.9 التجهيزات التجارية: 50
3.12.10 المنشآت القاعدية: 50
3.13 الشبكات التقنية: 50
3.13.1 شبكة مياه الشرب: 50
3.13.2 شبكة الصرف الصحي: 51
3.13.3 شبكة الغاز الطبيعي: 51
3.13.4 البنية التحتية: 51
3.14 خاتمة المبحث: 52
4 المبحث الرابع: الاستبيان الالكتروني (على الخط) 53
4.1 تمهيد 53
4.2 تحليل استبيان فايسبوك: 53
4.2.1 تعريف موقع docs.google.com. Form : 53
4.2.2 تعريف موقع فايسبوك Facebook: 54
4.2.3 مميزات الفيس بوك: 54

4.3 تحليل الاستبيان: 55
4.4 تحليل نتائج الاستبيان الالكتروني (على الخط Online): 56
4.4.1 مكان الاقامة: 56
4.4.2 الجنس: 57
4.4.3 العمر: 58
4.4.4 المستوى التعليمي: 59
4.4.5 مفهوم المواطنة: 60
4.4.6 المشاركة السياسية: 61
4.4.7 حقوق المواطنة: 62
4.4.8 الاحترام والتسامح حق من حقوق المواطنة 63
4.4.9 التصرفات اليومية لسكان الحي: 64
4.4.10 معنى المواطنة في الحي والمدينة: 65
4.4.11 نشر الوعي والثقافة الحضرية في الحي والمدينة: 66
5 تحليل الاستبيان الميداني: قراءة في اراء سأكنة بعض احياء مدينة تبسة 67
5.1 تمهيد: 67
5.2 التحليل الاحصائي: 67
5.3 برنامج :Sphinx 67
5.3.1 مراحل انجاز تحيل الإحصائي بواسطة برنامج Sphinx 68
5.3.2 مجتمع الدراسة: 68
.1.1.1 الاستمارة: 68
5.3.3 التعريف بأحياء الدراسة: 68
5.3.4 التحليل الاحصائي لنتائج الاستبيان الميداني لبعض سأكنة احياء مدينة تبسة: 70
التحليل البسيط Tri à plat (أحياء الدراسة): 70
المعلومات السوسيومهنية: 70
5.4 تقاطع الأسئلة Tri croisé والتحقق من صحة الفرضية: 78
5.5 التحليل العاملي للمتغيرات analyse factorielle correspondances 78
5.5.1 مفهوم التحليل العاملي للمتغيرات: 78
5.5.2 أهداف التحليل العاملي: 78
5.5.3 ما هو اختبار $\chi 2$؟ 79
5.5.4 أنواع اختبار $\chi 2$ 79
5.5.5 التقاطع الاول: 80
5.5.6 التقاطع الثاني: 82
5.5.7 التقاطع الثالث 84
6 المبحث الثالث: الملاحظة الميدانية واستعمال مصفوفة صوات 86
6.1 الفصل الثالث: الملاحظة الميدانية 86
6.2 تعريف الملاحظة 86
6.3 أنواع الملاحظة 86
6.4 الملاحظة الميدانية عن طريق المشي 86
6.5 أهمية الملاحظة الميدانية عن طريق المشي 87
6.6 بناء شبكة الملاحظة 87
6.6.1 خطوات انجاز الملاحظة 87
6.6.2 ايجابيات الملاحظة في جمع البيانات 88
6.6.3 عيوب الملاحظة في جمع المعلومات 89

6.6.4 أنواع شبكات الملاحظة: 89
6.7 تحليل نتائج الملاحظة: 89
6.8طريقة SWOT نقاط القوة الضعف التهديدات الفرص (Stretchs - Weaknesses - Opportunities - Threats)) 90
6.8.1 تعريف تحليل SWOT 90
6.8.2 كيف يتم إعداد مصفوفةSWOT 90
6.9 استخدامات SWOT 91
6.10 شروط نجاح تحليل SWOT 91
6.11 تحليل الملاحظة الميدانية 92
6.11.1 تحليل مصفوفة SWOT لأحياء طريق قسنطينة وحي تيفاست 93
6.11.2 الاسقاط والتحليل على مصفوفة SWOT 95
6.11.3 صور الملاحظة المباشرة: 96
الخاتمة 103
الملاحق 108

مقدمة عامة

يشير التمدن ، بالمعنى العام، إلى صفة الأفراد الذين يتصرفون بطريقة مهذبة مع الآخرين ، وبمعنى آخر إلى الطابع الحضري للمكان .والذي من خلاله يمكن تعريف التمدن على أنه ناتج عن "اقتران كثافة وتنوع الأشياء الاجتماعية في المجال " (Lussault, 2003) .فالتمدن يمثل كل ما يتعلق بالمدينة، و طرق تواجد الساكنة الجماعي في المدينة، ومعرفة كيفية صنع المدينة والعيش فيها ، لذلك أضحت هذه المدينة مساحة ذكية تحتوي على حياة ثقافية واجتماعية وسياسية جعلت من الممكن الاندماج المدني للأفراد، ومع ذلك فإن بعض الظروف سواء القديمة التاريخية والحالية المتجددة وكذا الضرورات الاقتصادية اثرت سلبا على النظام الحضري القائم وعلى السيرورة اليومية للساكنة الحضرية .

ومع مرور الوقت انحرف التمدن عند بعض الساكنة وتعقد معها مفهوم المواطنة في الوسط الحضري في الوقت نفسه الذي تطورت فيه المدينة في سياق العولمة والفردانية، وأدت أزمات المدينة إلى نقل الالتزام بالحقوق في المدينة إلى الاستثمار المدني وغالبا ما يتم اعتبار المسألة الحضرية والمسألة السياسية متساويتين ,ومن خلال هذه المحاولة البحثية اردنا الخوض في العلاقة المتجددة بين الفضاءات الحضرية والمواطنة ويتعلق الأمر بالعودة إلى تطور وتعريف هذا المفهوم في مختلف العلوم وخاصة في التهيئة الحضرية وكيفية دمجه في تحليل المدينة من قبل الجغرافيا الحضرية من خلال الإشارة إلى الممارسات الفردية للساكنة في المجال الحضري.

يعطي تاريخ وتطور مفهوم المواطنة الحضرية قراءة لواقع أكثر تعقيدًا، تبدو المسألة متجددة من خلال فكرة أن المجالات والفضاءات الحضرية تشكل بعدًا جديدًا للمواطنة، يمكننا اتباع جاك دونزلوت (2009) الذي يذكرنا، من خلال أعمال مارشال، بأن المواطنة هي مفهوم تطوري مر بعدة مراحل متتالية. يتم تعريف كل صياغة جديدة من حيث الصياغات السابقة وفقًا للجدول الزمني التالي: المواطنة المدنية، السياسية، الاجتماعية والحضرية وما تتبعه من تغيرات متعددة الأوجه من خلال مطالب المشاركة وابداء الراي في المدينة وكيفية تسييرها وخلق رؤية جديدة تساهم المواطنة الحضرية فيها في تنظيم وتطوير المدينة رمزيًا وماديًا.

اهداف الدراسة

الغرض من هذه البحث هو التطرق لقضية الوعي المدني للمواطنين الجزائريين في المدن الجزائرية الكبرى ومدينة تبسة كنموذج ، هي محاولة قراءة وتفسير أنماط إنتاج الحيز الحضري وممارسات سكان المدن للقضاء على الفصل الاجتماعي والحضري، على أساس التوافق بين الدولة والساكنة ،وانطلاقا من كون المواطنة ممارسة، وقيمة فضلى وطاقة أو قوة معنوية، تطمح أن تكون ذا منفعة مشتركة توجد لدى كل عضو ينتمي إلى هذه المدينة، فممارسة المواطنة تعني فعل المشاركة في الحياة اليومية في المدينة عبر احترام قوانين ومراسيم تنظيم المدينة، أي الالتزام بالمدينة بما تحمله من افكار والمحاولة بالمشاركة في القرارات والمشاريع التي تهم مصير المدينة ،فالانتماء إلى المواطنة و المدينة يفوق كل انتماءاتنا العائلية والدينية، والحزبية والمهنية والفكرية أو الفلسفية.

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن عدد من الأسئلة المتعلقة بماهية المواطنة ومختلف أسسها وأبعادها خاصة البعد المرتبط بنجاح التنمية الحضرية المستدامة من خلال ابراز وعي مدني قوي. يمكننا من تعزيز الوعي المدني للمواطنين الجزائريين، وتعزيز المشاركة المجتمعية

فضلا عن تشجيع المشاركة الفعّالة في الحياة الحضرية، وأن تكون مواطنًا صالحًا يعني قبل كل شيء احترام القوانين، وحماية حرية الآخرين، وكذلك احترام قواعد السلوك الاجتماعي .إنه أيضًا الحفاظ على موقف إيجابي وبناء تجاه المجتمع.

ويجب على جميع المواطنين احترامها من أجل تحقيق الانسجام الاجتماعي الجيد والتماسك العام داخل مجتمعنا، هي محاولة لتسليط الضوء وإعادة النظر في نفس الوقت في مفهوم المواطنة في المدن الجزائرية التي تنطلق من التنشئة السياسية المجتمعية من أجل خلق ثقافة سياسية لترسيخ مبادئ الديمقراطية" على المستويين الاجتماعي والسياسي باعتبارهما المحرك الرئيسي للحياة اليومية للساكنة الحضرية ويمكن إيجاز أهداف هذه الدراسة من أجل ترسيخ الوعي المدني لدى المواطن فيما يلي:

- تحقيق الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن .
- تقييم مستوى الوعي المدني للسكان في المدن الجزائرية.
- تحديد العوامل التي تؤثر على المشاركة المدنية.
- اقتراح مبادرات لتعزيز الثقافة المدنية في المدن الجزائرية .
- إيجاد الثقافة السياسية المناسبة التي تمكن المواطن من لعب دوره السياسي بوعي ومسؤولية .

إن تبلور مفهوم المواطنة بشكلها الحالي وبتصوراتها حول المواطن وطبيعة حقوقه وواجباته والانتقال من مجتمع الرعايا إلى مجتمع المواطنين يرتبط بجوانب فكرية وفلسفية تضرب بجذورها في مخزون التجربة الإنسانية.

تعتبر المواطنة من أهم المواضيع التي كثُر عنها الحديث في الآونة الأخيرة من طرف مجموعة من الفاعلين والباحثين وكذا الأنظمة السياسية والتي تعتبر إطار من الاطر البديلة للحكم الراشد القائم على أساس دولة المواطنة أي دولة الحقوق والواجبات التي تسود فيها الثقافة السياسية الديمقراطية.

الإشكالية

من هذا المنطلق تتبلور إشكالية موضوع البحث كالآتي:

- فيما يتمثل دور المواطنة كصفة داخل النظام المجتمعي، وكسلوك في تعزيز ونشر الثقافة الحضرية؟
- ماهي الاليات المعززة للوعي لساكنة المدن الجزائرية؟ وكيفية المشاركة في الحياة الحضرية في إطار التنمية الحضرية المستدامة من اجل وعي مدني قوي يصب في صيرورة السير الأمثل للمدينة مع تحديات الظروف الحالية المحلية والدولية.

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمواطنة والوعي المدني لساكنة المدينة؟
- ما هي الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل دور المواطنة لتحقيق الثقافة المدنية؟
- ماهي العوامل المؤدية الى انشاء وعي مدني قوي في إطار التنمية الحضرية المستدامة ؟
- ماهي اهم المبادرات التي تؤدي الى الثقافة المدنية في المدن الجزائرية ؟

فرضية البحث: تعد المواطنة كمفهوم وممارسة تهدف الى تعزيز التوعية بالثقافة الحضرية في المدن الكبرى الحدودية .

أسباب اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب الرئيسية لدراسة موضوع المواطنة، ومن أبرزها:

1. فهم العلاقة بين المواطن والدولة: تهدف دراسة المواطنة إلى تحليل العلاقة المتبادلة بين المواطنين والدولة، وتحديد الحقوق والواجبات المترتبة على كل طرف.
2. تعزيز الانتماء والهوية الوطنية: تسعى دراسة المواطنة إلى تعزيز الشعور بالانتماء والولاء للوطن، وتكوين هوية وطنية موحدة تجمع جميع المواطنين.
3. دراسة الحقوق والحريات المدنية: تركز دراسة المواطنة على تحليل الحقوق والحريات المدنية التي يتمتع بها المواطنون، مثل حرية التعبير والمشاركة السياسية.
4. فهم واجبات المواطن: تبحث دراسة المواطنة في واجبات المواطن تجاه الدولة، مثل احترام القوانين واحترام السلطات والمشاركة في التنمية الوطنية.
5. دراسة التنوع والتعددية: تتناول دراسة المواطنة قضايا التنوع والتعددية داخل المجتمع، وكيفية التعامل مع الاختلافات الثقافية والعرقية والدينية.
6. تحليل قضايا المواطنة العالمية: تدرس المواطنة أيضًا مفاهيم المواطنة العالمية والانتماء إلى الإنسانية ككل، وكيفية التعامل مع القضايا العالمية المشتركة.
7. تعزيز المشاركة المدنية: تهدف دراسة المواطنة إلى تشجيع المشاركة المدنية والسياسية للمواطنين، وتعزيز الديمقراطية والحكم الرشيد.

بشكل عام، تسعى دراسة المواطنة إلى فهم العلاقات بين المواطنين والدولة، وتعزيز الانتماء والمشاركة المدنية، وحماية الحقوق والحريات، والتعامل مع قضايا التنوع والتعددية.

الإطـار المنهجـي للدراسـة :

تتمثل منهجية الدراسة بصفة عامة في الطرق والأساليب التي نستخدمها لإنجاز هذا الموضوع، وللإجابة عن كل التساؤلات المطروحة فيما يخص موضوع الدراسة سوف نعتمد على النهج الوصفي التحليلي الذي سيساعدنا على نقل الظواهر بطريقة دقيقة والالمام بها من جميع النواحي وتحليل البيانات والنتائج المتحصل عليها من مكان الدراسة عن طريق التقنيات والأدوات التالية:

- الاستبيان الميداني لساكنة بعض احياء مدينة تبسة
- استبيان الكتروني او على الخط
- استعمال الملاحظة الميدانية المختلفة لانتقاء ونقل بعض الظواهر باستعمال شبكات الملاحظة ومن ثم الاسقاط في مصفوفة SWOT
- استعمال تقنيات أنظمة المعلومات الجغرافية لتحليل ورسم الخرائط

مراحل إنجاز الدراسة او المذكرة:

المرحلة الاولى:

الاعداد البيبليوغرافي: بعد ضبط اهداف البحث سيتم الاطلاع والاعداد لموضوع الدراسة وذلك من خلال جمع المادة العلمية من خلال دراسات سابقة (مقالات علمية في مجلات محكمة، وكتب واطروحات) والتقارير والتي تصب مباشرة في موضوع البحث، وهذا من اجل تكوين قاعدة معلوماتية تسمح لنا بالسير في البحث بكل موضوعية.

المرحلة الثانية:

بروتوكول العمل الميداني: في هذه المرحلة سنقوم بالبدء في العمل الميداني من خلال القيام بالعديد من الزيارات الميدانية الى منطقة الدراسة من اجل المعاينة قبل عملية توزيع الاستبيان الميداني بها وشبكات الملاحظة وتكوين أفكار أولية حول الموضوع والاتصال بالعديد من المصالح التقنية والادارية والمديريات لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات والاحصائيات التي قد تساعدنا في موضوع الدراسة .

المرحلة الثالثة: مرحلة الفرز والتحليل:

اذ تعتبر هذه المرحلة حوصلة للمرحلتين الاولى والثانية والتي نقوم فيها بترتيب كل المعطيات والمعلومات التي تحصلنا عليها من قبل وتحويلها الى عمل منظم ومتسلسل سواء كانت معلومات نقوم بسردها او ارقام قمنا بتمثيلها ووضعها في جداول وبيانات او عن طريق ايضاحها بشكل جيد وجلي عن طريق الصور والخرائط والمخططات.

5-صعوبات البحث:

- نقص البيانات الرسمية حول موضوع المواطنة وكل ما وجد هو عبارة عن تقارير قرية صحفية لا غير.
- صعوبة التعامل مع الفاعلين المحليين.
- تكتم وتحفظ المسؤولين عن بعض المعطيات .
- صعوبات انجاز الاستبيان الميداني للساكنة وتحفظهم أيضا وتأويلاتهم المتعددة حول الموضوع من حملة انتخابية الى تقارير امنية الخ .

النتائج الملموسة التي نخطط لتحقيقها في نهاية البحث

نخطط من خلل هذا البحث الى ابراز السبل إلى تحقيق المواطنة كمفهوم وممارسة وبالتالي تعزيز ثقافة مجتمعية

- ابراز دور المواطنة بداية للفئات الناشئة انطلاقا من التنشئة المجتمعية الحضرية لساكنة المدن ليلعب دورا أساسيا في بلورة سلوكه الثقافي التحضري .
- تدعيم استراتيجية المواطنة التشاركية من خلال الحق في المجتمع
- ضرورة التأسيس لمشروع مجتمع المواطنة الحضرية المستقبلي
- السعي لإعادة النظر في دور ووظائف الجمعيات المحلية والمؤسسات الاجتماعية بما يخدم زرع مبادئ المواطنة في نفوس المواطنين التي لها دور مباشر في غرس قيم المواطنة.

- **التأثيرات العلمية**
- خلق تقاليد إيجابية في مثل هذه الدراسات والمشاريع والانتقال الى مجالات أخرى أكثر تعقيدا والتي لها علاقة مباشرة بالساكنة سواء بالمدينة او الريف
- محاولة تقديم توصيات واقتراحات بناءة واشراك الفاعلين في تطبيق هذه التوصيات والاقتراحات ميدانيا من خلال الديموقراطية التشاركية لإعادة الثقة للمواطن وللدور الذي بالإمكان القيام به
- محاولة تصميم نموذج للمواطنة الحضرية.
- وضع الية تقييم العمل الميداني للتحليل الكمي والنوعي للنتائج
- **التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية**
- تقييم تأثير المواطنة الحضرية من أجل تحديد نقاط القوة والضعف فيها.
- الاقتراب من الساكنة، لفهم الصعوبات المختلفة التي ينطوي عليها نشر مفهوم المواطنة في المناطق الحضرية.
- المساهمة في حل مشاكل اليومية التي تحول دون انتشار المفهوم في المناطق الحضرية

هيكلة المذكرة

تمت معالجة إشكالية المواطنة الحضرية في مدينة تبسة وانتهت هذه المرحلة بكتابة ما قمنا بتنظيمه في فصلين رئيسيين:

الفصل الأول: الفصل الأول: الإطار النظري حول المدينة التحضر والمواطنة الحضرية به ثلاث مباحث:

1. المبحث الأول: مفهوم المدينة والتحضر
2. المبحث الثاني: المبحث الثاني مفهوم المواطنة الحضرية
3. المبحث الثالث: التعريف بمجال الدراسة مدينة تبسة التاريخ الحاضر

الفصل الثاني: يتطرق الى الجانب التطبيقي وبروتوكول العمل الميداني يحتوي أيضا على ثلاث مباحث:

1. المبحث الأول: تحليل الاستبيان على الخط باستعمال احدى اهم الوسائط الاجتماعية (فايسبوك)
2. المبحث الثاني: بروتوكول العمل الميداني من خلال تحليل نتائج الاستبيان لبعض احياء ساكنة مدينة تبسة
3. المبحث الثالث: الملاحظة الميدانية في بعض احياء مدينة تبسة

ثم خاتمة لهذا البحث بتقديم بعض اقتراحات التهيئة.

الفصل الأول: الإطار النظري حول المدينة التحضر والمواطنة الحضرية

1 المبحث الأول: مفهوم المدينة والتحضر

1.1 مقدمة:

للمدينة ذاكرة مجسمة تغوص في المستقبل مثلما تغوص في الماضي رغم أنها دائما تعبر عن الواقع الحاضر "أركيولوجية المدينة" تتمثل في هذه الطبقات الزمنية التي تتحول إلى واقع مادي يجعل من المدينة عبارة عن حلقات متداخلة ومتراكمة يصعب تفكيكها لكنها تبث داخلنا "الحس الزمني" بكثافة، حتى أننا لا نجد سجلا بصريا بالغ الدقة يضاهيها فهو سجل متحرك يقبل الجديد دائما ، فكل حلقة جديدة تزيد من التداخل الزمني في المدينة وتثري فيها التفاصيل الدقيقة إلى درجة أنها تمثل "السجل الاجتماعي" الذي يقدم العلاقات البينية الغير مرئية وبصورة بصرية ساكنة ظاهرا ومتحركة ومتغيرة في الداخل.

إن المدينة تعيش "هويات متعددة" نابعة من هوية كلية هي الذاكرة الثلاثية الأبعاد "زمنيا"، إلا أننا نشعر بذلك الخط الذي ينقلنا داخل جدار الزمن، ليذكرنا كيف تشكلت المدينة نتيجة تراكم الأحداث ويقول لنا أن المدينة" حالة إنسانية طبيعية" طالما أن الإنسان دائم الحركة والتغيير وفي حالة بحث دائم عن "عمارة جديدة للأرض" الأمر الذي يفرض عليه البحث عن تقنيات جديدة باستمرار. فنحن لا نستطيع أن ننكر أن المدينة المعاصرة ترزح تحت ضغوط حضرية تجعلها في حالة فقد دائم للكثير من المكتسبات الحضارية ، الأمر الذي يدفعها إلى المزيد من التشوه وفقد القيمة الجمالية والتاريخية التي يفترض أن تعبر عنها هذه المدن، حتى أنها صارت تفقد مخزونها التاريخي نتيجة لتقليدها للغرب وفي نفس الوقت لم تستطع اللحاق به، وكثير من أجزاء المدينة القديمة تتوارى يوما بعد يوم تحت ضغوط "التمدن"، دون الشعور بمسئولية أن المدينة هي فضاء للحياة ولا يمكن التفكير في قلب المدينة كمتحف يجب المحافظة عليه بل يجب المحافظة على مساره الزمني ومن طبائع المدن أنها تحتفظ بكل حلقاتها الزمنية .

ولقد نشأت المدن نتيجة الرغبة في التعايش كمجموعات بالنسبة للأفراد، ولتحقيق الاستقرار الذي كان يحاول الإنسان القديم جاهدا الحصول عليه، فمن الريف والصحراء والغابات، بدأ ينتقل تدريجيا للوصول إلى مفهوم جديد للتعايش، يضمن استقراره، ويحقق له في نفس الوقت الحماية من كل المؤثرات الخارجية، فكان تخطيط المدن القديمة ينطلق من نوعين: التخطيط الدائري والتخطيط ذو المحاور المتعامدة ولقد وجهت الدراسة دائما الباحثين للسؤال: متى وأين وتحت أي ظروف ظهرت هذه المدينة وماذا أسهمت به في تاريخ المنطقة أو العصر؟ وهل هناك نمو تطوري أو دوري في التاريخ الإنساني مرتبط بظهور المدن أو نموها؟ إن قيام المدن ونموها مسألة يصعب أن نتتبعها بدرجة ملحوظة لأسباب عديدة، ومما لا شك فيه أن المدن انبثقت تعبيرا عن ظروف روحية ومادية واجتماعية وسياسية، وانعكست هذه الصور على تغير المدن ونمو العمارة، وأكد بارنز: "أن العمارة هي سجل لعقائد المجتمع"، ويقصد بنشأة المدن: "هي مرحلة المدينة في فجر قيامها"، وتتميز بانضمام بعض القرى لبعضها البعض، واستقرار الحياة الاجتماعية إلى حد ما، وقد قامت المدينة في هذه المرحلة بعد اكتشاف الزراعة وقيام الصناعات اليدوية.

1.2 *المدينة (المفهوم والتعريف والخصائص):

1.2.1.1 مفهوم المدينة:

إن المدينة خلاصة تاريخ الحياة الحضرية، فهي الكائن الحي كما عرفها لوكوربزيه، فهي الناس والمواصلات وهي التجارة والاقتصاد، والفن والعمارة والصلات والعواطف، والحكومة والسياسة والثقافة والذوق، وهي أصدق تعبير لانعكاس ثقافة الشعوب وتطور الأمم، وهي صورة لكفاح الإنسان وانتصاراته وهزائمه، وهي صورة للقوة والفقر والحرمان والضعف.

1.2.1.2 تعريف المدينة:

بالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة إلا أنهم لم يعطوا تعريفا واضحا لها، ذلك أن ما ينطبق على مدينة لا ينطبق على أخرى، لأنها عرفت باختصاصات متعددة حسب وجهة نظر كل عالم، فمنهم من فسر المدن في ضوء ثنائيات تتقابل بين المجتمع الريفي والحضري، ومنهم من فسرها في ضوء العوامل الايكولوجية، ومنهم من تناولها في ضوء القيم الثقافية:

إحصائياً: تشير الإحصائيات إلى أن كثافة أكثر من 10000شخص في الميل المربع الواحد تشير إلى وجود مدينة بحسب رأي مارك جيفرسون، ومن مصلحة الإحصاء في جامعة الإسكندرية تعرف المدينة بأنها تعتبر من الحضر والمحافظات والعواصم المراكز، ويعتبر ريفا كل ما عدا ذلك من البلدان.

قانونياً: هي المكان الذي يصدر فيه اسم المدينة عن طريق إعلان أو وثيقة رسمية.

حجمياً: فقد عرفت المدينة في ضوء عدد السكان ولقد أجمعت بعض الهيئات الدولية على أن المكان الذي يعيش فيه أكثر من 20000 نسمة فأكثر يعتبر مدينة، أما في أميركا فقد اعتبرت أكثر من 2500 نسمة يشكلون مدينة، أما في فرنسا فأكثر من 2000 نسمة يحددون مدينة، وكذلك في القطر السوري فإنهم يعتبرون 2000 نسمة تشكل مدينة.

اجتماعيا: المدينة ظاهرة اجتماعية، وهي ليست مجرد تجمعات من الناس برأي روبرت بارك مع ما يجعل حياتهم أمرا ممكنا، بل هي اتجاه عقلي ن ومجموعة من العادات والتقاليد إلى جانب تلك الاتجاهات والعواطف المتأصلة في هذه العادات والتي تنتقل عن طريق هذه التقاليد، وهي في النهاية مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن، ولهذا السبب تعتبر منطقة ثقافية، تتميز بنمطها الثقافي المتميز.

وظيفياً: لا يوجد للمدينة وظيفة واحدة بل لها عدة وظائف:

- فهي وحدة عمرانية ذات تكامل وظيفي، فهي لا تشمل قطاع الزراعة فحسب (كما في الريف) بل تتعداه للصناعة والتبادل التجاري والصناعات الثقيلة، وتجارة القطاعين الخاص والعام، والحرف وكل ماله علاقة بوصول تطورها إلى العالمية، وتسمى هذه الصناعات بالصناعات الحضرية.
- ويصف ديكنسون المدينة بأنها محلة عمرانية متكدسة، يعمل أغلب سكانها، بحرف غير زراعية كتجارة القطاعي والصناعة والتجارة.
- أما د. عاطف غيث فيعرف المدينة على أنها المكان الذي يعمل أغلب سكانه في مهن غير زراعية، وما يجعل المدينة شيئا محددا، هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية.

تاريخياً: وعرف مفورد المدينة بأنها حقيقة تراكمية في المكان والزمان، ويمكن استقراء تاريخها من مجموعة التراكمات التاريخية، والأخذ بالمبدأ التاريخي الذي يقول إن المدينة تاريخ قديم، وأن التعرف عليها يتم من خلال الشواهد العمرانية القديمة، وبالتالي فإن الحكم عليها من هذا المنطلق غير مقبول.

موقعياً: تنشأ المدن في مواقع مختارة تتمتع بأفضليتها عن سواها من المدن، ويرى الجغرافيون أن المدينة حقيقة مادية مرئية من اللاندسكيب، يمكن تحديدها والتعرف عليها بمظهر مبانيها وكتلتها وطبيعة شوارعها ومؤسساتها وكذلك تفردها بخط سماء مميز Urban Profile.

وهناك نقاط علام جغرافية وعمرانية تحدد مفهوم المدينة موقعيا، فالنقاط الجغرافية:

- نقاط جغرافية بيئية (خطوط الساحل، بحر، سلسلة جبال، أنهار وتلاقي فروع).

- عقد تلاقي طرق النقل (مواصلات، سكك حديد، سيارات).
- نقاط إستراتيجية تجمع بين مزايا البر والبحر (أنفاق ومواقع نقل جوي وبحري وضائق).

أما نقاط العلام المميزة عمرانيا ومعمارياً، مثل تعريف توماس وكوين:

- وجود المباني المرتفعة والمتقاربة والمنازل ومكاتب الإيجار
- عادات وتقاليد أهل الريف.
- كثرة وكثافة السكان العالية.
- المهن والحرف المتعددة.
- الهيئات الاجتماعية الغير موجودة في الريف.
- تميز المدينة بالحركة.
- تعقد الحياة والروابط بين سكان المدينة والمدن الأخرى. – تعدد الأقليات في المدينة.

1.3 المدينة مركز إشعاع ثقافي وفني وعلمي.

وهناك تعريفات متعددة للمدينة أذكر بعضها:

- امتداد القرية على افتراض أن هناك تدرج مستمر بين ما هو ريفي وبين ما هو حضري.
- مجتمع محلي يتميز بمجموعة مركبة من السمات التي يمكن إدراكها.
- عرف وورث المدينة بأنها المركز الذي تم تجانسه تأثيرات الحياة الحضرية إلى أقصى جهات الأرض، ومنها أيضا ينفذ القانون الذي يطبق على جميع الناس.
- المدينة هي تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسة، تعيش على قطعة أرض محدودة نسبيا، وتنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية المدنية، ويعمل أهلها في الصناعة والتجارة والوظائف السياسية والاجتماعية.
- وهي وحدة جغرافية مساحية يعيش فيها عدد كبير من السكان، تتباين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، ويترافق مصطلح المدينة مع مفهوم الحضر والتحضر، حيث أنهم أوجدوا المفهوم بابتعادهم عن الريف، والأعمال الزراعية، وأصبحت المجالات الصناعية رفيق التطور والمدنية.

1.4 سمات المدن:

تمثل كل مدينة ظاهرة فريدة لا تتكرر، وبالتالي فمن الصعوبة تحديد سمات للمدن، إذ تفسر كل مدينة في ضوء ظروفها التاريخية وعوامل نموها، وقد حدد لويس خصائص التحضر في مقالته الشهيرة :"التحضر كأسلوب للحياة Urbanism as a way of life"- **الحجم ،الكثافة و اللاتجانس**، فترتبط هذه العناصر فيما بينها ارتباطا وثيقا مما يؤدي لوجود تجمع من الناس يتسم بكبر الحجم وشدة الكثافة واللاتجانس،وربما كانت خاصية التمايز واللاتجانس الاجتماعيين أبرز ما يميز الطابع الحضري نظرا لما تتصف به المدينة من اختلافات شديدة من حيث المهن والمراكز الاجتماعية والاقتصادية، يجعلنا نقول أن المدينة هي مكان يعمل سكانه في أغلب المهن ما عادا الزراعة وهي بيئة صناعية يتزايد تحكم الإنسان فيها وبحياته ووقته وإنتاجه.

ومن السمات العامة للمدن:

1- المهنة: تخصصت في: الوظائف الاجتماعية:(دفاع، دين، ثقافة، إدارة، ترفيه).

الوظائف الاقتصادية:(تجارة، صناعة، إنتاج، خدمات).

وينتج عن ذلك أن المدينة تنقسم إلى مواقع ومناطق مميزة، فهناك أقسام للسكن، وأقسام للتجارة، وأخرى للصناعة، ورابعة للنزهة والترفيه، وينقسم السكن إلى مناطق للطبقات الفقيرة، المتوسطة والغنية.

2-المظاهر الثقافية: تمتاز المدينة بأنها كبيرة ومتنوعة وبها ميادين فسيحة ومم، وبالتالي ما ومعارض ومتاحف ومقاهي، وفي العمارة ترى العمارة الحديثة إلى جوار المبنى القديم، وحي الأغنياء ملاصقا لحي الفقراء، كل هذه الأضداد مجتمعة في المدينة وهي بوتقة تختلط فيها الأجناس والثقافات، وهي تسمح وتشجع تأكيد الفروق الفردية باستمرار، وللناس فيها طبائع متباينة بعضها ريفي والآخر مستورد من الخارج.

3- الإنسان الحضري: مع نمو حجم المدينة يقل معرفة الفرد بالآخرين معرفة شخصية وبالتالي تصبح العلاقات الاجتماعية سطحية ومؤقتة، ولا يتصف إنسان المدينة بالتنقل، ولا يقف موقفا جامدا إزاء التقاليد.

4- التشريعات القانونية: تبرز هذه التشريعات للضبط الاجتماعي في المدينة لتحل محل طاعة التقاليد، وذلك بصفتها وسيلة أساسية لتنظيم علاقات سكان المدن وحياتهم الاقتصادية.

5- امتداد حدود المدينة للخارج: لا تقف المدينة عند حدودها المحلية، بل تمتد خارج حدودها وتؤثر وتسيطر على المناطق التي تقع خارج هذه الحدود.

1.5 خصائص المدن عند تطبيق شروط الظاهرة الاجتماعية عليها:

·تمتاز بأنها ذات طبيعة إنسانية بثلاث طبائع (حيوية، نفسية واجتماعية).

·المدينة تلقائية النشأة ، حيث تكون في البداية مجموعة متناثرة من المنازل التي بنيت لمجرد الإيواء، ثم تتجمع لتعطي القرية وتتسع القرية نتيجة للتزايد السكاني وتنوع حرفهم ويزداد الدخل القومي في القرية لتتحول لمدينة صغيرةTown وعندما تتوافر فيها المصانع ووسائل المواصلات والخدمات تنمو لتصبح مدينة رئيسيةCity وهذا يعني أن المدينة كظاهرة اجتماعية ليست من صنع أفراد ،ولكنها من صنع لمجتمع ،وبوحي من العقل الجماعي المدينة ظاهرة عامة منتشرة في كل المجتمعات، وتفرض نفسها على سائر أنحاء المجتمع.

تمتاز المدينة بموضوعيتها وشيئيتها، أي أن معرفتنا بها تستمد من الواقع فلكل مدينة تراث اجتماعي.

تمتاز المدينة بالترابط، بمعنى أنها تتصل بأجزائها عن طريق المواصلات المختلفة، على اعتبار أن النظام السياسي في المدينة مثلا يرتبط بالأنظمة التعليمية والاقتصادية والدينية وحتى النظام الأسري.

تتزود المدينة بصفة الجبر والإلزام، فالأفراد ملزمون بالحياة فيها عندما تكون لديهم الرغبة بالاستمتاع بمظاهر الحياة الحضرية الراقية والتعليم والترفيه.

تمتاز المدينة بصفة الجاذبية.

1.6 تصنيف المدن:

تعتبر المدينة بصفتها نموذج لمجتمع حضري ظاهرة قديمة، وهي تعتبر كذلك انعكاسا لتزايد التعقد الاجتماعي، واستجابة لظروف اجتماعية وثقافية وجغرافية، وقد انعكس هذا على أساسه الوظيفي الذي يختلف باختلاف الزمان والمكان، فوظائف مدينة 1950 تختلف عن وظائف مدينة 2000، بالرغم من احتفاظها بالمكان الذي تقوم فيه، وعلى ضوء هذا يتبين صعوبة تصنيف المدن، ومع ذلك ظهرت بعض التقسيمات:

1.7 أولا: تقسيم المدن من حيث الحجم:

يعتبر هذا التصنيف أبسط هذه التصنيفات، ويستخدم عند التفرقة بين الحضر والريف فقد أوضح مان Mann الاختلاف بينهم، وقد قسم دنكان Dunkan وريس Reiss المدن الأميركية إلى 11 نموذجاً حسب حجمها، وقسم فيليب هاوز Hauser المدن إلى ما قبل صناعية وصناعية ومتروبوليتانية.

ومن تلك التقسيمات التي تضع الحجم معياراً للتقسيم:

-المدينة الصغيرة (Town): وهي البلدة أو المدينة الصغيرة التي تميز عن الوحدات الصغرى(القرى)والوحدات الكبرى(المدن)، وهي تتمتع بموقع حضري يسيطر على المنطقة الريفية، وكما تتمتع بأهمية ثقافية كبيرة، وتمارس المدينة الصغيرة التجارة البسيطة الداخلية.

-المدينة الصناعية (City): وتتميز بتقسيم العمل، وينتظم وجودها حول الإنتاج الذي تنتجه، وهي تتمتع بموقع حضري يسيطر على الإقليم برمته وريفه وحضره.

-المدينة (Métropolitain): وهي المدينة العظمى أو المدينة الكبيرة، ولها خصائص المدينة الصناعية.

1.8 ثانيا: تقسيم المدن من حيث عدد السكان:

هو أسهل هذا التقسيمات لارتباطه بتعقد الحياة في المدينة، وقد طبقته معظم الدول في تقسيماتها الإدارية، ففي فرنسا كل مجموعة من السكان تعيش في مركز واحد يبلغ عددها 2000نسمة تعتبر مجموعة حضرية، وكل مركز يقل عدد سكانه عن هذا العدد يعتبر قرية في عداد الريف، وفي أمريكا يصل العدد إلى 2500نسمة، وفي بلجيكا إلى 5000 نسمة.

1.9 ثالثاً: تقسيم المدن من حيث تطورها التاريخي:

لهذا التقسيم أهميته العظمى في تتبع الحضارات التي أثرت في كل مدينة.

1.10 رابعا: تقسيم المدن من حيث العوامل الاجتماعية والثقافية:

ميز ريدفلد Redfieldو سنجر Singor في هذا التقسيم بين المدن التي تسودها العقائد الدينية المختلفة والتي كان بعضها يساند ويقوى استقرار النظام الاجتماعي والثقافي والبعض الآخر كان يستجيب للتغير الاجتماعي. وميز فيبر Feber بين مدن النبلاء ومدن الفقراء وبين مدن الإقطاعيين والبدائيين، ومدن نشأت في ظل الاستعمار الأوروبي ومدن قبل دخول الاستعمار كما في جنوب أفريقيا.

1.11 خامساً: تصنيف المدن حسب المتغيرات الاقتصادية:

قسم بريس Breese المدن إلى مدن صناعية وإدارية وتجارية وأكد لامبارد Lampard أن الصناعة السائدة كانت أساس تصنيف المدن، وأن نمو المدن يرتبط بمعدل النمو الاقتصادي. وصنف هاريس Harris وأولمان Ullman المدن حسب موقعها المركزي إلى مدن النقل ومدن ذات وظائف متخصصة، وصنف ماركس في ضوء علاقات الإنتاج المدن إلى مدن العبيد ومدن الإقطاعية ومدن الرأسمالية والاشتراكية. وأشار هوزليتز إلى وظيفة المدينة في ضوء نموها الاقتصادي، وصنف المدن إلى مدن منتجة Generative وهي التي يعود تأثيرها بالفائدة على النمو الاقتصادي ومدن طفيلية Parasitic وهي المدن الاستهلاكية.

1.12 سادسا: تقسيم المدن من حيث درجة تقدمها:

حاول تورنديك تقسيم المدن من حيث نوع وكمية الخدمات التي تقدمها للسكان، فقسم الخدمات إلى 37 نقطة تقع في ستة أقسام عامة: الصحة والتعليم والترويح والاقتصاد واكتشف من هذه الدراسة أن هناك ارتباط عام بين التقدم والتأخر في المدن، فالمدن التي بها نسبة تعليم مرتفعة يكون سكانها أحسن حالاً من الناحية الاقتصادية والصحية والترفيهية.

1.13 سابعاً: تقسيم المدن من حيث الأعمال التي تؤديها:

وضع جينيست هلبرت تقسيما سداسياً معتمدا على هذا المعيار:

أ- مدينة صناعية. ب- مدينة تجارية. ج-مدينة سياسية. د-مدينة ثقافية. هـ-مدينة صحية ترفيهية.

و- مدينة متعددة الأغراض. أما بيرجيل فقد صنف المدن في 7 تقسيمات:

1-المراكز الاقتصادية:

أ- مراكز الإنتاج الأولي(الاستخراجي):(مدن الصيد ومدن التعدين ومدن البترول).

ب-مراكز الصناعة:(مراكز الصناعة الكبيرة، الصناعة المتوسطة والصناعة الصغيرة).

ج-مراكز التجارة:(مراكز التجارة العالمية التجارة القومية ومراكز التجارة المحلية).

د-مراكز النـقل:(الموانئ، مراكز النقل الداخلي).

هـ-مراكز الخدمات الاقتصادية:(خدمات مالية، التـأمين، خدمات متنوعة).

2-المراكز السياسية:

أ-مراكز السياسية المدنية:(مراكز عالمية، سياسة قومية، سياسة إقليمية وإدارة إقليمية).

ب-المراكز الحربية:(مدن القلاع، قواعد حربية ومراكز تدريب).

3-المراكز الثقافية:

أ-المراكز الدينية:(مراكز الحكم الديني، مدن الحج، مدن تذكارية).

ب-مراكز ثقافية دينية:(مناطق التعليم العالي والبحث مراكز اقتصادية للإنتاج الثقافي كالسينما والمسرح والراديو والتلفزيون، مدن المتاحف، مدن الأضرحة لكبار الأدباء والفنانين).

4-مراكز ترويحية:

(المدن الصحية، مدن الإجازات "المشاتي والمصايف").

5-مدن سكنية:

(الضواحي السكنية، مدن المحالين إلى المعاش).

6-مدن رمزية:

تضم هذه الفئة مجموعة من المدن مثل: روما، بيت لحم، الناصرة وموسكو.

7-مدن متعددة الوظائف:

وهي تشمل ما تبقى من المدن التي تتعدد وظائفها دون أن يكون لها تخصص واضح تشتهر به.

1.14 تأثير مفهوم ربط النشاط الاقتصادي والاجتماعي في تعريف المدينة:

إن المدينة ليست مجرد وحدة جغرافية وايكولوجية فقط، بل هي في الوقت ذاته وحدة اقتصادية ويستند التنظيم الاقتصادي في المدينة على مبدأ تقسيم العمل وبالتالي لا نجد وظيفة واحدة للمدينة فنشاطها الرئيسي يحتاج إلى عدد من الخدمات والأنشطة إذ تجذب المراكز التجارية الصناعة وتحتاج الصناعة إلى التجارة وتجتذب المراكز الحكومية الأنشطة الثقافية وبذلك تصبح للمدينة موطنا متعدد الوظائف ويترتب على ذلك أن لكل فرد في المدينة مهنة أو وظيفة معينة وينتج عن ذلك أن المدينة تنقسم إلى مواقع ومناطق متميزة فهناك أقسام للسكن وأخرى للتجارة وثالثة للصناعة وللنزهة وتنقسم أقسام السكن لمناطق الطبقات الفقيرة ،ومناطق الطبقات المتوسطة والطبقات الغنية.

وأصبحت الأسواق العربية والمراكز التجارية من أبرز معالم المدن المعاصرة ومن أقوى نقاط الجذب لسكانها ولكن الدور الذي تلعبه هذه المراكز من خلال تشكيلها لنسيج الحياة في المدينة لا يزال موضوع نقاش ونقد. وربما تكون هذه الظاهرة الأهم هي نمو الأسواق أو تحول المدينة إلى سوق كبير من دون مبرر اقتصادي واضح. ويؤكد هذا التحول الظاهرة الاستهلاكية للمدينة، وهي هدية جديدة تقوم عليها المدينة العربية المعاصرة. وهذه الظاهرة تتفاقم دون وجود حلاً لها. لأن المستثمر لا يقبل المغامرة بل يعمل في الآمن والمضمون عندما نسأل أنفسنا كيف تحولت المدينة إلى ما أصبحت عليه يقودنا السؤال إلى بدايات ت ا لتحول الذي عاشته المدينة منذ بداية النصف الثاني من القرن 19م عندما خطط

الفرنسيون "عمدة باريس هاوسمان" حي الإسماعيلية في القاهرة فذلك التحول أوجد فكرة المخازن الكبيرة والوضع تغير عندما اصطدمت المدينة بالحداثة فقد كانت الصدمة الرأسمالية شديدة وأفقدت المدينة العربية توازنها وربما تعود هذه الظاهرة كذلك إلى تعقد المدينة وتشعب وظائفها فلم تعد المدن توفر لسكانها فرصة الاستمتاع بالحركة.

1.15 1-مفهوم التحضر:

أ- تعريف التحضر: *تطلق على تلك العملية من النمو الحضري السريع التي يمكن مشاهدتها في مظهرها الكمي البحت، وبغض النظر عما إذا كانت هذه العملية تنبثق من عناصر النمو السكاني الطبيعي أو الهجرة الداخلية. والتحضر بصفة عامة شرط أساسي في عملية التحديث ويرتبط بالتحول من النظم الاقتصادية الريفية إلى النظم الاقتصادية الصناعية وكذلك بالانتقال من البيئة التقليدية إلى البيئة العصرية.

وهو عملية من عمليات التغير الاجتماعي، تتم عن طريق انتقال أهل الريف أو البادية إلى المدينة، وإقامتهم بمجتمعها المحلي، أي إعادة توزيع سكان الريف على المدن.

ويحدد د. محمد كيلاني مفهوم التحضر من خلال النقاط التالية:

1- حجم السكان في رقعة معينة، هو المؤشر الناجح للتمييز بين المجتمعات الريفية والحضرية، لذلك يعرف التحضر، بأنه تركز للسكان والأنشطة غير الزراعية في بيئة حضرية بأحجام وأشكال مختلفة.

2- التحضر هو مستوى العلوم والفنون، ودرجة التقدم التكنولوجي وأشكال التصنيع السائد.

3- هو الأنماط والروابط الاجتماعية، وأشكال التفاعلات الإنسانية والبيئية مع بعضهم البعض.

4- التحضر يعني: التمييز بين نمط الحياة البسيطة والمعقدة، أي انه انتشار القيم، والسلوك، والتنظيمات الحضرية في مجال جغرافي معين،

مفهوم التجمع السكاني: هو تلك المجموعة البشرية المستقرة ضمن إطار عمراني معين على قطعة محددة من الأرض بحيث لا يفصل فيها بين الأفراد أو الجماعات منطقة انقطاع بشري أو عمراني وتختلف هذه التجمعات من منطقة إلى أخرى ومن أسباب الاختلاف: العوامل الجغرافية، الاقتصادية، الاجتماعية والديموغرافية التي سبق ذكرها في الفقرات السابقة.

ب-مستوى التحضر: هو عبارة عن النسبة المئوية للسكان المقيمين في المدن من جملة سكان الدولة وعند نقطة معينة زمنيا. والتحضر بمعناه الديموغرافي: هو عملية التزايد في نسبة السكان المقيمين في المناطق الحضرية من جملة سكان الدولة، 'أما التحضر بمعناه الشامل: بالإضافة إلى التعريف السابق هو حالة ملازمة للنمو الاقتصادي والتغير الاجتماعي.

ج- مفهوم النمو الحضري:

من الخطأ الشائع اعتبار أن التحضر هو مجرد نمو المدن City Growth، حيث يمكن أن تنمو المدن دون أن ينتج ذلك أي ارتفاع في درجة التحضر ويحدث ذلك عندما ينمو عدد سكان الريف بمعدل مساو أو أكبر من معدل نمو سكان الحضر في فترة ما. أما النمو الحضري بمعناه الديموغرافي: فيعبر عنه النمو السكاني للقطاع الحضري دون الأخذ بعين الاعتبار النمو السكاني للقطاع الريفي أو النمو العام للسكان، أما النمو الحضري بمعناه العمراني: فيعني التوسع أو الامتداد العمراني Physical Growth للقطاعات الحضرية بصفة عامة والمدن بصفة خاصة. "ويمكن القول: إذا تساوى أو قل معدل نمو سكان الحضر عن معدل النمو الإجمالي لسكان الدولة فإن هذه الدولة تعرف نمواً حضريا بالمعنى الديموغرافي أما إذا ارتفع نمو السكان الحضر عن المعدل الإجمالي لسكان الدولة فإن الدولة تشهد ارتفاعا في معدلات تحضرها". ويرتبط مفهوم النمو الحضري ارتباطا وثيقا بالتصنيع في البلاد الصناعية. إذ تتسم المدينة بقيام الإنتاج على المنتجات الصناعية. ويزداد النمو الحضري بازدياد المصانع والمنتجات الأدبية والفنية والأعمال الإدارية.

1.16 خاتمة

إن المدينة بصفتها نموذج لمجتمع حضري فهي ظاهرة قديمة يرجع تاريخها لما يقارب ال 7000سنة وهي تعتبر كذلك انعكاسا لتزايد التعقد الاجتماعي واستجابة لظروف اجتماعية وثقافية وجغرافية وقد انعكس هذا على أساسها الوظيفي الذي يختلف باختلاف المكان والزمان. وتركز المجتمعات الحضرية ليس وليد العصر الحديث، بل يرجع لعهود سابقة عندما قامت المدن بوظائف متعددة لخدمة إقليمها المجاور ولكن ارتبط هذا المفهوم الحديث بالحجم السكاني فقط طالما أن المركز الذي يحوي المراكز التجارية والصناعية جاذب للفائض السكاني ومن هنا يحصل التضخم السكاني وتعدد الوظائف وتصبح المدينة العاصمة المهيمنة والتي تحظى بأكبر عدد من سكان الدولة والحضر معاً لتصبح في بعض الأحيان الدولة نفسها ونافذتها على العالم الخارجي.

2 المبحث الثاني مفهوم المواطنة الحضرية

2.1 مقدمة

أهمية دراسة المواطنة في المدن

تعد دراسة المواطنة في المدن أمرًا ذا أهمية بالغة، حيث تساهم في تعزيز الاندماج الاجتماعي والتفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع. تساعد دراسة المواطنة في المدن على تعزيز وعي الأفراد بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، وتعزز الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع المحلي والوطن ككل. كما تلعب دراسة المواطنة دورًا هامًا في بناء المجتمع القوي وتعزيز العدالة والمساواة والأمن والاستقرار في المدن.

2.2 . تعريف المواطنة وعلاقتها ببعض المفاهيم

تعني المواطنة حقوقًا وواجبات تمتلكها الأفراد في المجتمع والدولة التي ينتمون إليها. فهي تشير إلى الانتماء والولاء والمشاركة الفعالة في شؤون المجتمع، سواء على المستوى المحلي أو الوطني. وتتضمن المواطنة الالتزام بالقانون والاحترام المتبادل وتعزيز قيم الحوار والتعاون بين أفراد المجتمع. تهدف دراسة المواطنة إلى توعية الأفراد بأهمية هذه القضايا وبناء قواميس قيم ومبادئ مشتركة تحقق التعايش السلمي والتقدم المجتمعي.

2.3 أولا: مفهوم المواطنة:

من هنا نجد بأنه يثير إشكالا تختلف حوله التحليلات الفلسفية والنظريات الاجتماعية، إذ لم تصل بعد النظريات السياسية إلى رأي يوضح ماهيته لعدم تحديد معالمه ومضمونه من قبل الأنظمة السياسية، فهو مفهوم يتحرك في إطار سيرورة تاريخية غير منقطعة ولضبطه لابد من تحديد المقصود به في المعاجم اللغوية الغربية والعربية.

2.4 تعريف أولي للمواطنة:

المواطنة كمفهوم هو غربي النشأة وليس بالحديث، تعود جذوره إلى اليونان والرومان، وفي أوج تطوره إلى عصر النهضة وارتباطه بأفكار نظرية العقد الاجتماعي وأطروحاتها، وصولا إلى الثورتين الأمريكية والفرنسية، مرورا بالتطورات من القرن التاسع عشر وحتى أوائل القرن الواحد والعشرين. لهذا يعتبر الفكر اللّيبرالي الغربي من أكثر الاتّجاهات إسهاما في دراسة مفهوم المواطنة)» ، وهذا لا ينفي أن للعرب إسهامات في بلورته، إضافة إلى تقاطعه مع عدة مفاهيم.

2.5 المواطنة في المفهوم الغربي:

المواطنة لغة :نجد في السياق الغربي حضورا قويا للمصطلح، ففي اللّغة **الإنجليزية** المواطنةCitizenship تعني المساهمة في حكم دولة ما على نحو مباشر أو غير مباشر، كما يستخدم أحيانا للدلالة على العملية أو الحالة التي ي عدّ الفرد بمقتضاها مواطنا لمجرد أنه يعيش في رحاب دولة معينة أو ينتمي إليها ويخلِص لها ومن ثم يحظى بالحماية) »، وأيضا كلمة مواطن Citizenتعني شخص منتمي إلى بلد ما يمتلك حق الحماية لكونه مولودا فيها أو حاصلا على جنسيتها) »، أما في اللّغة **الفرنسية** فيقصد بلفظ المواطنة "Citoyennetéالمساهمة في حكم دولة ما على نحو مباشر أو غير مباشر.

ولفظ المواطن Citoyenهو الشخص الذي يتمتّع بعضوية بلد معين ويستحق بالتالي ما ترتب عنه من التزامات، » فالاشتقاق إذن يأتي من كلمة Cityالإنجليزية وCité الفرنسية والتي تعني المدينة فهي تصدر عن كلمة Civitasاللاتينية المعادلة تقريبا لكلمة Polisاليونانية ومعناها المدينة، ففي الفرنسية تقابل كلمة المواطن كلمة الفرد، فالمواطن يساهم بشكل ما في إعداد القانون في حين يكتفي الفرد بمجرد الانصياع له، وقد ترسخ هذا التّضاد في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر لما فسحت الملكيات الدستورية المجال لنظُم أكثر تحررا وشرعت الديموقراطيات الحديثة

2.6 المواطنة اصطلاحا :

تتعدد تعريفات المواطنة بتعدد زوايا تناولها، فمنها من تناولها:

قانونيا فذهب إلى التطابق بينها وبين المركز القانوني أي ماثل بين المواطنة والقانون،

ومنها من تناولها س**ياسيا** فرأى أن المواطنة هي النشاط السياسي ذاته أي كشكل من أشكال الهوية والشعور الجماعيين. كما أن هناك العديد من التعريفات لمصطلح المواطنة منها مما ورد في مجلة **"مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة"**

1. تعريف **دائرة المعارف البريطانية**Encyclopédie Britannica **:**هي علاقة بين فرد ودولة كما يحد دها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات تلك الدولة، وهو تعريف يؤكد على أن صفة المواطنة تعطي للمواطن حقوقا سياسية وتولي له تقلد الوظائف العامة في الدولة.
2. تعريف **موسوعة الكتاب الدولي:** **The** World Book Encyclopédie ترى أنها عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم، نلاحظ أيضا أنه تأكيد آخر على أن المواطنين لديهم واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم.
3. تعريف **موسوعة كولير الأمريكية:**The Coller Encyclopédie Americana إنها أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية اكتمالا، فالتعريف نراه جزئيا لمفهوم المواطنة حيث تم حصرها في شكل عضوي يشكل جماعة متّحدة مكتملة، من خلال هذه الموسوعات نلاحظ أن المواطنة محددة بحسب دستور الدولة والعلاقة بين الفرد والدولة التي تضيق وتتّسع حسب طبيعة هذه العلاقة، كما تشير إلى قدر من الحرية التي يتمتّع بها المواطن، وما تلزمه من مسؤوليات اتجاه دولته، وتمنحه حقوقا سياسية.

نجد أيضا مساهمة مارشال**T.H Marshall** التي تعتبر رائدة في معالجة موضوع المواطنة في العصر الحديث، حيث استطاع أن تضع إطارا نظريا شاملا استوعب من خلاله تجربة الدولة القومية الحديثة، دولة الرفاهية والمجتمع الرأسمالي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، لهذا احتلّت اهتماما كبيرا، ذلك أنها تمثّل الأساس المرجعي لفكرة المواطنة، باعتبارها مجموعة من الحقوق تمارس بشكل مؤسساتي، كما أنها بالنسبة له تتكون من ثلاثة عناصر أساسية:

- **العنصر المدني**: من الحرية الفردية وحرية التعبير والاعتقاد والإيمان وحق التملك وتحرير القيود، والحق في العدالة، والمؤسسات الكفيلة بهذا العنصر هي المؤسسات القضائية.
- **العنصر السياسي:** يعني الحّق في المشاركة من خلال القوى السياسية الموجودة في المجتمع، ويمارس هذا العنصر من خلال البرلمان أو المجالس المحلية.
- **العنصر الاجتماعي**: ويعني تمتّع المواطن بالرفاهية الاقتصادية والأمن الاجتماعي، ويتم هذا العنصر من خلال نظام التعليم ونظام الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية.

مع ظهور **تيار العولمة** وما حمل معه من تغيرات مست الدولة وأركانها الأمر الذي انعكس على مفهوم المواطنة وأصبحت تعرف أشكالا متنوعة، وهنا جاءت التعريفات التالية:

تعريف جون يوري(John Urry) : وضع صورا للمواطنة من خلال دراسته "العولمة والمواطنة"، هي: المواطنة الثقافية: تضم حق المجموعات الاجتماعية في المشاركة الثقافية الكاملة في مجتمعاتهم.

وهي الجوانب التي اكتسبها هذا المفهوم من حضارات وثقافات مختلفة عبر مراحل تطوره التاريخي، التي لخصتها بعض الكتابات على النحو التالي:

- **المواطنة المدنية:** ثمرة القرن 18 وتتضمن الحقوق المدنية مثل: حرية التعبير والفكر والحريات الدينية وكذا لإقرار مبدأ المساواة أمام القانون.
- **المواطنة السياسية:** ثمرة القرن 19 كحقوق التصويت والترشح لتقلد المناصب العامة.
- **المواطنة الاجتماعية:** ثمرة القرن 20 تتضمن مجموعة حقوق اجتماعية اقتصادية.
- **المواطنة الثقافية:** ثمرة نهاية القرن العشرين.
- **ونضيف إليها المواطنة البيئية:** ثمرة نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين.

ومن المهم الإشارة هنا إلى مجموعة من الاعتبارات التي تزيد في ضبط المفهوم، وتجعله أكثر إجرائية وقابلية للقياس والمتابعة والمقارنة:

- المواطنة أعمق من كونها علاقة قانونية مجردة، فهي مشحونة بحمولات عاطفية تتجسد في الشعور بالانتماء وحب الوطن والاستعداد للدفاع عنه والتضحية من أجله (الوطنية).
- المواطنة ليست علاقة عمودية بين المواطن والدولة فقط، وإنما أيضا علاقة أفقية بين مواطني الدولة الواحدة، والتي ينبغي أن تتسم بالتعايش والتسامح والاحترام المتبادل.
- تكريس المواطنة وتفعيلها يتطلب إيمان المجتمع ومؤسساته بجملة من القيم أبرزها: المساواة والحرية والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية.
- تتضمن المواطنة "بُعدا وظيفيا" تترتب بموجبه حقوق والتزامات يؤديها كل طرف للآخر، تلك الحقوق والواجبات تؤكد عليها المواثيق الدولية، وتشير إليها وتضمنها دساتير الدول، وتكرسها قوانينها؛ ولا تستقيم المواطنة إلا بالتلازم والتوازن بين تلك الحقوق والواجبات.[*]
- لا يقتصر مفهوم المواطنة على البعدين القانوني والسياسي فقط، وإنما يتعداهما إلى جوانب وأبعاد عديدة أخرى: الاقتصاد، الاجتماع، الإدارة، الثقافة، البيئة...
- للمواطنة عدة مستويات: محلية، وطنية، إقليمية، عالمية، تتكامل فيما بينها لتشكل لنا خصائص وصفات المواطن في القرن الحادي والعشرين، الذي يعي ويمارس واجباته، ويتمتع بحقوقه على مختلف تلك المستويات.

وبناء على ما سبق نجد أن تلك التعاريف تسلّم بأن الاختلاف لا يحول دون الانتساب لمواطنة مشتركة يتمتّع بها جميع المواطنين بغض النظر عن أي اعتبارات أو اختلافات بسبب اللّون أو المعتقد السياسي أو الديني أو الأصل أو الجنس أو غير ذلك إلاّ بالمساواة في الحقوق والواجبات أمام القانون والتمتّع بحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الجماعية وهذا هو الغرض من تشكيل رابطة المواطنة، حيث يقول **جون راولز**(1971) في نظريته للعدل: بأنه يجب أن يحصل كل مواطن على حق متساو في أوسع وأشمل نظام للحريات الأساسية المتساوية، فمن هنا نلاحظ صعوبة وجود اتّفاق حول مفهوم محدد وثابت ومتكامل للمواطنة سيما أن هذا الأخير دائم التطور نظرا لارتباطه بعملية التطور السياسي والاجتماعي في كل مجتمع هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه في ظل تنامي تيار العولمة بجوانبها المختلفة أصبح المفهوم يواجه العديد من الإشكاليات والتحديات السياسية التي يمتد تأثيرها على مدى التمتع الكامل بالحقوق والواجبات.

2.7 . المفهوم الإجرائي

من خلال التعريف اللّغوي والاصطلاحي نستخلص التعريف الإجرائي للمواطنة؛ حيث أنه ارتبط ارتباطا أساسيا بالبيئة التّاريخية والاجتماعية المحيطة به، ومع بروز تيار العولمة نتج عنها أزمات أين عرفت المواطنة بأوسع معانيها

2.7.1 في المفهوم العربي:

أ- **لغة :**لا نجد في المعاجم العربية ذكر لكلمة مواطنة، لكن توجد كلمات وطن، مواطن، توطن، واطن، (فالمواطنة والمواطن في **اللّغة العربية** مأخوذة من الوطن، وحسب **ابن منظور** َ «الوطَن: هو المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحل» .ففي المعاجم العربية عموما، يلاحظ أنها تركز بشكل رئيسي على المواطن، وليس للمواطنة أي ذِ ُكر فيها، فإذا أخذنا مصطلح مَواطَنة على وزن مفَاعلة أي مُ َش َاركة يكون معنى المواطنة : تَ َش ُارك عدد من الأفراد –مواطنين- في العيش معا على أرض واحدة ّ محددة أو في وطن واحد ويشك ّ لون مجتمعا معينا أو دولة بالمعنى الحديث »وهناك من الباحثين العرب من عب ّروا عن المفهوم من خلال المضمون المتضمن في كلمة ،Citizenshipوالتي تعني »: كون المرء مواطنا من مواطن دولة لما فيها من حقوق وامتيازات تكفلها له الدولة وبالمقابل عليه الالتزام بالواجبات التي تفرضها عليه) »

ب- **اصطلاحا :**المواطنة هي» ّ العضوية الكاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم، والمواطنون لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولّي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل ّ واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم2(.)» -كما ذهب **عبد الكريم غلاب** إلى أن المواطن يأخذ جذوره من الوطن في أوسع معانيه، فالمفهوم الأسمى للمواطن يلتقي مع المفهوم الأسمى للإنسان وبهذا ينتقل مفهوم المواطن إلى مفهوم أشمل هو المواطنة، والتي تقتسم معها مضامين الوطن والمواطن 3(.) ّ -ويعرفها **أحمد بدوي** ّ بأنها » :ّ الصفة التي تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه وفقا لميزان العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، كما تقوم على قاعدة الولاء والانتماء للوطن والعمل على خدمته في ّ أوقات السلم والحرب، والتّ ّ عاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتُوحد من أجلها الجهود وتُرسم الخطط وتُوضع لها الموازنات) »

ج- **التعريف الإجرائي :**يتمثّل في أن ّ المواطنة صفة مميزة يتميز بها الفرد المواطن داخل الدولة من ّ خلال ثنائية الحقوق والواجبات، فهي الأساس القانوني الذي يحدد هذه العلاقة، والتفاعل الإيجابي بين المواطن والمجتمع والدولة أثناء ممارسة مبادئها وقيمها لتحقيق مصالح الجميع والتي على رأسها المصلحة العليا للدولة، كما أنها مفهوم يتوسط بين المجتمع المدني والدولة، وتُحدد للمواطن كيفية ّ ممارسة حقوقه ومسؤوليته، فهي عامل مهم في صحة واستقرار أي نظام حكم

2.8 ثانيا: المواطنة وعلاقتها ببعض المفاهيم

وهكذا لم يكن من السهل وضع تعريف للمواطنة نظرا لتطورها وشمولها لجوانب مختلفة من الحياة، وارتباطها بمفاهيم أخرى، فموضوعها إذن» يمتلئ بأسئلة صعبة ما زالت تواجه الدولة الحديثة ومن بين المفاهيم التي تتقاطع معها نجد

2.8.1 المواطنة والديمقراطية:

- تعتبر المواطنة حاليا شرطا لتطبيق الديمقراطية، فهي متن ّ لها، كما أن الممارسة الديمقراطية تحتاج لثقافة المواطنة فالسبيل الوحيد إذن لإرساء النظام الديمقراطي و تكريس سيادة القانون و ِ المساواة هي المواطنة، وان ُ غيابها يقوض العلاقة بين المواطن َ والمجتمع المدني والديمقراطية، حيث و ّ جد المجتمع المدني تعبيره السياسي والقانوني الأول في »: إعلان حقوق الإنسان و المواطن" ِ عقب الثّورة الفرنسية أين تحو ّ ل عمليا إلى فكرة المواطنة" بمعناها الحديث، ومنذ ذلك الحين و ّ هو يمر ّ بتطورات تاريخية إلى غاية فترة ثمانين ّ ات القرن العشرين التي أدت إلى إفراز ّ جديد بين عناصره المكونة و أعيد فيها إنتاج المجتمع المدني على درجة أعلى من التّ ّ مايز والتركيب و ّ علاقات أغنى بين مكوناته » وبالتالي، ّ فلا مواطنة حقيقية بدون الديمقراطية التي هي بمثابة مرتكز لها، حيث المساواة والحرية والعدالة دون تمييز مع ضمان حق المشاركة السياسية للجميع دون إقصاء فهي

الضرورة الحتمية للديمقراطية وقاعدتها الأساسية، لأنها تعني ضمان الحقوق القانونية والسياسية لكافة المواطنين بغض النظر عن انتمائهم الإثني أو الديني أو الاجتماعي »

2.8.2 المواطنة والدولة:

- باعتبار المواطنة هي الرابط الدستوري والقانوني الروحي بين المواطن والدولة، فتحديد هذه العلاقة يكون بحسب ايجابية أو سلبية الدولة، بمعنى أن الدولة الإيجابية هي الدولة الطبيعية، كما يقول **العروي** :«تخدم المجتمع وتنظم التعاون وتمهد طرق السعي وتشجع الكسب وطلب العلم فالمطلوب منها بالأساس هو الحفاظ على الأمن في الداخل والسلم في الخارج) »، (أما الدولة السلبية » فهي الدولة اللاطبيعية، أي المبنية على العنف واستعباد الناس، فهي الدولة الفاسدة المؤامرة ضد الإنسانية لأنها دولة تسلطية ذات طابع شمولي) »، هذه الدولة الفاسدة تتعارض مع المواطنة لأنها تحول أفراد المجتمع إلى سلبيين وفاسدين منعزلين وتُنتِج ما يسمى بمجتمع الرعية، وهذا يتناقض مع مجتمع المواطنة، فالفاصل إذن بين الدولة الإيجابية والدولة السلبية هي المواطنة التي تعني المشاركة الكاملة للفرد داخل الوطن، وبالتالي فالدولة الديمقراطية هي دولة الحق والقانون) (، وعليه لا بد أن تعمل الدولة الديمقراطية على تحقيق المواطنة الكاملة، فلا دولة بدون مواطنة، ولا مواطنة بدون دولة مدنية ديمقراطية تعددية دستورية

2.8.3 -المواطنة والقانون :

- إن القانون هو التطبيق العملي للدستور ومنه يستمد وجوده، فتعليماته وقواعده تكون صادرة عن القانون التي لا تخالف الدستور، فالمواطنة إذن هي روح القانون ومسكنه، وتعطي القانون لمسات الحرية والعدل والمساواة.

2.8.4 -المواطنة والوطن

- الوطن هو الذي يعيش عليه مجموعة من الناس فالمواطنة إذن هي السياج الحامي للوطن.

2.8.5 المواطنة والجنسية:

الجنسية) هي علاقة سياسية وقانونية بين المواطن والدولة تجعل المواطن عضوا فيها، ويسمى من يتمتع بهذه الربطة وطنيا، أما المواطنة بالنسبة للجنسية فهي نوعان: مواطنة **الأرض**؛ بحسب قانون الأرض الذي يعطي الفرد الحق في الحصول على الجنسية بموجب الولادة، ومواطنة **الدم**؛ بحسب قانون الدم الذي يعطي الفرد الحق في الحصول على الجنسية تبعا لجنسية والده، فهي إذن أساس الجنسية وعنصر للأمان الإنساني تمنحه الشعور بالانتماء، بالإضافة إلى أن تعريف الموسوعات الثلاثة الغربية السابقة لم تميز بينهما ذلك » أنه في الدولة الديمقراطية يتمتع كل من يحمل جنسية الدولة من البالغين الراشدين بحقوق المواطنة فيها »)، (ففي الكتابات الأمريكية تُستعمل كلمة مواطنة مكان كلمة جنسية ،بينما في الكتابات الفرنسية فهي تضع حدا فاصلا بينهما، لكن وعلى الرغم من هذا، فغالبا ما تكون الجنسية مرادفة للمواطنة حيث تتضمن علاقة بين فرد ودولة إلا أنها تعني امتيازات أخرى خاصة منها الحماية

2.8.6 المواطنة والوطنية:

الوطنية تأتي بمعنى حب الوطن في إشارة واضحة إلى الارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية، أما المواطنة فهي صفة المواطن والتي تُحدد حقوقه وواجباته الوطنية عن طريق التربية الوطنية للفرد، ولتبيين الفارق بينهما يؤكد. **د فهد الحبيب** أن صفة الوطنية أكثر عمقا من صفة المواطنة أو أنها أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو دولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من

مصلحته الخاصة)، 3(فالفرق إذن يكمن في إدراج مفهوم آخر هو مفهوم التّربية الوطنية الذي يشير إلى ذلك الجانب من التّربية الذي يشعر الفرد بصفة المواطنة ويحقّقها فيه، والتّ ّأكيد عليها إلى أن تتحول إلى صفة الوطنية، وبهذا الجانب العملي تَ ّحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والسعادة وعلى الجماعة بالتّ ّقدم والرقي)، (وهناك من يرى أن مفهوم المواطنة تشير إلى الوضع القانوني ومفهوم الوطنية إلى الجانب المعنوي من شعور بالانتماء وفخر واعتزاز بالجنسية، وهو ما ذهب إليه الباحث **فرانس غاينون**Gagnon / France**و ميتشال باجي /** ّ Michel Pagé حيث تطرقا إلى مفهوم المواطنة من خلال منظومة رباعية تتضمن: الهوية الوطنية، المشاركة المدنية والسياسية، الانتماء الاجتماعي والثقافي وعبر ّ الوطني، ونظام فعال للحقوق)، (وبالتالي» ّ فالوطنية هي الإطار الفكري النظري للمواطنة، بمعنى أن الأولى عملية فكرية والأخرى ممارسة عملية"

2.8.7 المواطنة والهوية:

تتمثّل الهوية في» ّ انتماء واحد يحصر البشر في موقف متحيز ّ ومتعص ّب ومتشدد وقابل لأن يكون انتحاريا في بعض الأحيان) »، 7(في حين ّ تعبر المواطنة عن انتساب جغرافي بينما الهوية فهي انتساب ثقافي، بمعنى أن المواطنة هي انتساب إلى أرض معينة، ّ بينما الهوية هي انتساب إلى معتقدات وقيم ومعايير معينة، فالهوية لازمة للمواطنة، لأن المواطنين ّ لابد لهم من نظام سياسي وعلاقات اقتصادية واجتماعية وقوانين تضبط هذه العلاقات، وكل ّ هذا إنما يبنى على معتقدات وقيم ومعايير أي على هوية معينة)، ِ 1(وان الوطن الواحد قد تتعاقب عليه هويات ّ متعددة، فالمواطنون مهما كان إخلاصهم لوطنهم وحرصهم عليه لا يمكنهم أن ينظروا إلى تلك ّ المصلحة باعتبارهم مواطنين فحسب بل بحسب هوي ّ اتهم، وفي ظل تعدد الهويات داخل الوطن الواحد، ّ فإما أن تكون هوية مغلوبة أو هويات مغلوبة، ففي الأولى تقييد الحريات، وفي الثانية ينقسم المجتمع ّ وينتج عنه أوطانا، فالدولة هنا لا حل لها إلاّ الموا ّ طنة المتساوية أين تكون الدولة فيها علمانية النظام أي محايدة، لا ّ تتدخل في اعتقادات الناس وانتماءاتهم بتوفّر الاقتصاد والأمن للناس وبتنظيم هوياتهم ّ حتى لا تتصادم، فالمواطنة إذن هي الس ّبيل الأفضل لتحقيق الاستقرار، حتى في ظل العلمانية أو ّ الديمقراطية خصوصا في ظل تعدد الهويات في البلد الواحد

2.8.8 المواطنة والانتماء السياسي:

يمثّل الانتماء شعورا داخليا يجعل ِ المواطن يعمل بحماس واخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، فهو إحساس إيجابي تجاه الوطن، ّ ويعرفه **عبد الوهاب الهوجري** بأنه إحساس الفرد المواطن ّ أنه جزء من الكل فإذا كان عضوا في أسرة فهو جزء لا يتجزأ من ِ ها، واذا كان فردا في مجتمع فهو جزء من لحمته وبنيته يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق أيديولوجيته ويتمثّل ثقافته ويكو ّن ولاؤه أولا وأخيرا المجتمع »، (ويشير أيضا إلى» ّ الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحدا معه مندمجا فيه، باعتباره عضوا مقبولا وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه، وقد يكون هذا الكيان جماعة، طبقة، وطن، وهذا يعني تداخل ّ الولاء مع الانتماء والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه) »، 4(وعليه فقد ّ أثبتت الد ّ راسات أن هناك علاقة إيجابية بين الشعور بالوطن وبين ممارسة أنشطة سياسية لصالحه، ومن هنا نج ّ د اقتراب بين مفهومي الانتماء والمواطنة، ذلك أن هذه الأخيرة تتمثّل في علاقة عضوية بين شخص سياسي –الدولة- وشخص طبيعي –المواطن- وفق تحقيق ثنائية الولاء والانتماء

شكل رقم 1: رسم تخطيطي يوضع العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني

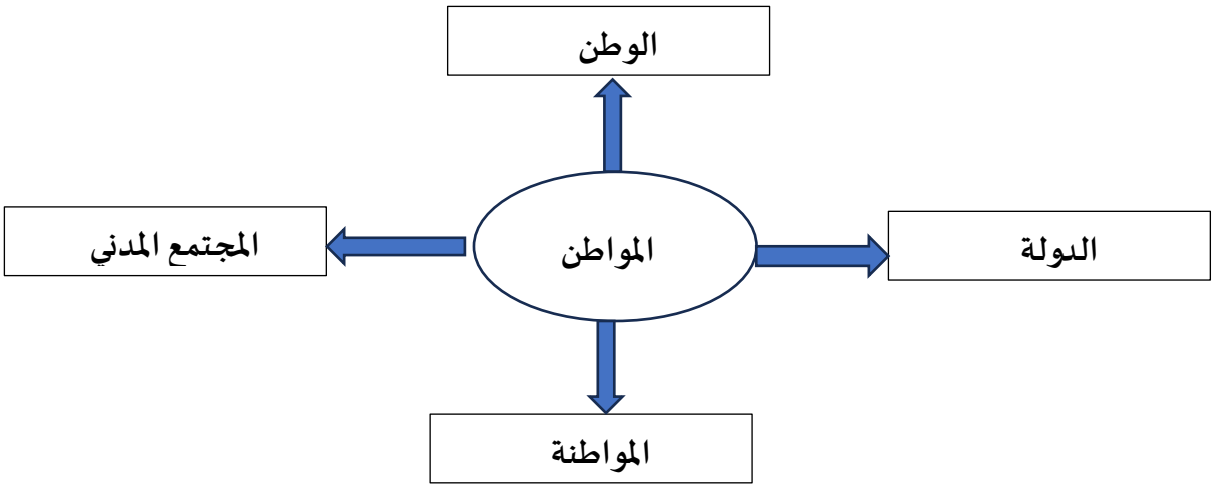

المصدر: سمير مرقص المواطنة والتغيير القاهرة مكتبة الشروق الدولية سنة 2006

2.9 حالة المواطنة في الجزائر

واقع المواطنة في الجزائر، لا هو واقعها في الدول الديمقراطية، ولا هو واقعها في الدول الاستبدادية والديكتاتورية، إنه أقرب إلى واقع المواطنة في الدولة العربية المنتقلة نحو الديمقراطية بخطوات متثاقلة والمحمّلة بإرث تاريخي لاستعمار استيطاني طويل تسبب في شرخ مجتمعي عميق؛ دولة ذات شعب متنوع ومتعدد اللّهجات والألوان والثقافات، وإقليم شاسع في بيئة استراتيجية تفصل بين جنوب فقير وشمال غني؛ واقتصاد ريعي يتّبع نهجا هجينا بين نمط الدولة الراعية واقتصاد السوق... وما يعنيه كل ذلك من بيئة تفرض تحديات وعقبات كما تمنح فرصا لتكريس المواطنة وممارساتها، وهي ظروف تقتضي مقاربة مفهوم المواطنة من منظور يتناسب وتلك الخصوصيات.

2.9.1 المقاربة الجزائرية للمواطنة

يمكن التمييز بين عدة مفاهيم ومقاربات للمواطنة في الجزائر، وليس مفهوما واحدا متفقا عليه، وهو الأمر الذي سيكون له الأثر البالغ على التجسيد الواقعي للمواطنة.

المفهوم الرسمي للمواطنة في الجزائر يقترب إلى حد بعيد من نظيره الفرنسي، مع بعض الفروق الأساسية التي تفرضها الخصوصية، والتي نوجزها في العناصر التالية:

- الخطاب الرسمي الجزائري أكثر تركيزا على الواجبات، وقد يكون ذلك كرد فعل على بعض ميزات المجتمع الجزائري الذي هو أكثر مطالبة بالحقوق على حساب الواجبات، وأيضا كنتيجة لاعتقاد المسئولين الجزائريين بأنهم أعطوا المواطن غالبية حقوقه، وأنه هو الطرف المقصّر ضمن أطراف علاقة المواطنة.
- الخطاب الرسمي أو الحكومي الحالي يركز أكثر على مسؤوليات وواجبات الأفراد في المشاركة في الاستحقاقات الاجتماعية والانتخابات، أكثر من تركيزه على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية بشكل عام
- تشريعات المواطنة لدول المغرب العربي، بشكل عام، تبنى على "قانون الدم" الذي جعل تلك الدول ترغب في الحفاظ على صلاتها بمهاجريها في الدول الأجنبية وتجعل من التجنيس وإدماج الأجانب المقيمين في دول المغرب بشكل عام طويل ومعقد

وتتخلله عقبات كثيرة وصعبة، ونجاحه غير مضمون، وتشتهر كل من الجزائر والمغرب بأنهما مكان صعب للحصول على المواطنة، فالحد الأدنى المطلوب من الإقامة في الجزائر هو 07 سنوات.

- لا يخلو المفهوم الرسمي للمواطنة في الجزائر، ليومنا هذا، من البعد التاريخي والنضالي والثوري، ذلك أن الحصول على بعض "الحقوق" والوصول إلى بعض المناصب السياسية السامية (رئاسة الجمهورية مثلا) مشروط بموقف إيجابي شخصي أو عائلي من الثورة التحريرية*.

ويؤخذ على المفهوم الرسمي للمواطنة: اعتماد الشرعية الثورية التاريخية بدل المنافسة الديمقراطية، اعتماد شرط الجنسية القائم على رابطة الدم بدل رابطة الأرض، اشتراط الدستور الجزائري بأن يكون رئيس الجمهورية مسلما... وهي عوامل لا تدعم المساواة وتكافؤ الفرص، وتُصعّب حصول البعض على المواطنة الكاملة والمتساوية.

وفي المقابل، نجد **الخطاب المواطني الشعبي** يعكس قصورا في فهم المواطنة، ويكرّس مفهوم "المواطنة السلبية والمادية"، التي تقوم على تحصيل الحقوق والامتناع عن أداء الواجبات مع بعض الاستثناءات لدى فئة قليلة من المجتمع.
وقصور المقاربة الشعبية للمواطنة ناجم عن عدة عوامل أبرزها: التأثيرات السلبية للثروة النفطية وطبيعة الاقتصاد الريعي، ضعف المستوى التعليمي والثقافة القانونية لبعض فئات المجتمع، ضعف شرعية النظام السياسي وتآكل هيبة مؤسسات الدولة، تداعيات العولمة وانتشار ثقافة التواكل والربح السريع وقيم المادية...

أما **مقاربة النخبة** من المفكرين والمثقفين الجزائريين (أبرزهم مالك بن نبي وعبد الله شريط...) فهي الأكثر توازنا واقترابا من المفهوم العام للمواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة، على أنها تعتبر الحق تحصيل أو نتيجة لأداء الواجب، ولكن قدرة المثقف الجزائري على إيصال مفاهيمه وأفكاره إلى المسئولين، ونشرها في المجتمع ضعيفة للغاية، ما يجعل هذا الفهم حكرا على هذه الفئة ولا يعكس واقعها الفعلي في الجزائر.
والمؤسف أنه لم يصل أصحاب الطُروحات الثلاث إلى صيغة توافقية، تساهم في تفعيل مبدأ المواطنة، ولا يزال كل منهم يمارسها وفق منظوره ومقاربته الخاصّة، مثلما سنلاحظه من خلال عرضنا لواقع المواطنة في الجزائر.

2.9.2 المواطنة في الدستور والقوانين الجزائرية

من الناحيتين الدستورية والقانونية لا تطرح المواطنة مشكلات كبيرة في الجزائر، خاصة مع التطورات التشريعية والدستورية التي حصلت في السنوات الأخيرة، فالدستور الجزائري المتأثر بشكل كبير بالدستور الفرنسي، يُعتبر من الدساتير الرائدة عربيا في مجال التأسيس الدستوري لقيم المواطنة ومبادئها، وكذلك القوانين النابعة عنه.

يقر الدستور الجزائري صراحة الطبيعة الجمهورية والديمقراطية للنظام السياسي، ومبدأ المساواة بين المواطنين دون تمييز،كما أقر صراحة غالبية حقوق وحريات المواطنة وخصص لها أبوابا منفصلة، وحارب كل الممارسات التي تتنافى وقيم ومبادئ وحريات المواطنة كما يُمكّن للمرأة ويشجع ويحرص على الوصول بها إلى المواطنة الكاملة على غرار الرجال بشكل واقعي ومميز...
ولا يؤخذ على التأسيس الدستوري للمواطنة في الجزائر سوى بعض النقائص المتعلقة بـ:

- استخدام كلمتي (المواطنين والمواطنات) إذ يرى البعض أنه من الأفضل عند الحديث عن مبدأ المواطنة، أن يكون الحديث «بصفة حيادية ومجردة، بمعنى أن نتحدث عن المواطن الفرد دون التفرقة بين الرجال والنساء، مما يعطي انطباعا بالعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات».
- تكريسه لديمقراطية "تمثيلية" بسيطة وسطحية، على ما يعاب على هذه الأخيرة من إنتاجها لمواطنة سلبية غير فاعلة بشكل مستمر وعلى مدار العام.
- لا يعترف للأجانب المقيمين في التراب الجزائري إلا ببعض الحقوق الأساسية كحماية الشخص والممتلكات، وهي بدورها مشروطة بالإقامة الشرعية القانونية.
- لا يعطي لبعض فئات المجتمع "مواطنة كاملة"، وذلك بحرمانهم من تقلد مناصب عليا في الدولة من قبيل منصب رئاسة الجمهورية، وهذا مبني أساسا على نقد مضمون المادة 73 التي تشترط في المترشح لهذا المنصب بعض الشروط التي يعتبرونها "إقصائية" ومتنافية مع مبدأ المواطنة، كشرط المشاركة في ثورة التحرير أو الموقف الإيجابي تجاهها من طرف المترشح وأهله...
- أدى التعديل الدستوري لسنة 2008 إلى التأثير السلبي على أحد أركان الممارسة الديمقراطية والمواطنة الفعالة، وهو "التداول السلمي على السلطة"، وهذا بإلغاء تحديد عدد العهدات لرئيس الجمهورية الذي تضمنته المادة 74 من الدستور.

وكخلاصة للمواطنة في القوانين الجزائرية، التي عرفت تغييرات وإصلاحات في السنوات الأخيرة لتقترب من تجسيد روح المعاهدات والاتفاقيات والإعلانات الدولية ذات الصلة بالمواطنة التي صادقت عليها الجزائر، فإن الدراسات والتقارير ذات الصلة تسجل تحقيق مكاسب وتطورات واضحة يعترف بها الجميع، مع عدم نفي وجود بعض التحفظات التي لا تزال تحيط ببعض النصوص القانونية، خاصة تلك التي تترك حيزا واسعا للتقدير والتأويل عند تجسيدها واقعيا.

2.9.3 أهداف دراسة المواطنة في المدن

تهدف دراسة المواطنة في المدن إلى تحقيق عدة أهداف مهمة. أولاً، تهدف إلى زيادة وعي المواطنين بحقوقهم وواجباتهم وتعزيز الشعور بالانتماء والمشاركة الفاعلة في الحياة المدنية. ثانيًا، تهدف إلى تعزيز القيم والمهارات المواطنية لدى الأفراد، مثل التسامح والمسؤولية والعدل والاحترام. وثالثًا، تهدف إلى تعزيز الحوار والتعاون بين أفراد المجتمع وتعميق فهمهم لأهمية التنوع الثقافي والاحترام المتبادل بين الجميع.

2.10 فوائد تطبيق دراسة المواطنة في المدن

تطبيق دراسة المواطنة في المدن ينتج العديد من الفوائد المهمة. فعندما يتم تعزيز المواطنة في المجتمع، يتحسن التفاعل الاجتماعي ويزداد الاندماج الاجتماعي والتعايش السلمي. كما يؤدي تعزيز المواطنة إلى زيادة مستوى الوعي والمشاركة المجتمعية، وبالتالي يتم تنمية مجتمع مدني نشط ومسؤول. وعلاوة على ذلك، يساهم تطبيق دراسة المواطنة في تعزيز العدالة والمساواة والتعاون في المجتمع، مما يؤدي إلى بناء مجتمع مترابط ومزدهر.

2.11 . أهمية دراسة المواطنة في المدن

دراسة المواطنة في المدن لها أهمية كبيرة في تطور وتقدم المجتمعات. فهي تهدف إلى تعزيز الوعي والمشاركة المجتمعية للأفراد. كما تساعد في تعزيز التعايش والتسامح بين أفراد المجتمع وتعزيز الشفافية والمسؤولية المدنية. بالإضافة إلى ذلك، تعزز دراسة المواطنة الديمقراطية وتشجع على المشاركة السياسية. بصفة عامة، فإن دراسة المواطنة في المدن تسهم في بناء مجتمعات قوية ومتوازنة.

2.11.1 تعزيز الانتماء الوطني والمشاركة المجتمعية

تعزيز الانتماء الوطني والمشاركة المجتمعية من أهم الأهداف التي تحققها دراسة المواطنة في المدن. فهي تعمل على بناء شعور قوي بالانتماء إلى الوطن والمجتمع، وتشجع الأفراد على المشاركة الفعالة في القضايا المحلية والوطنية. بواسطة تعزيز الانتماء الوطني والمشاركة المجتمعية، يتم تعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز وحدة وتلاحم المجتمع.

2.11.2 تعزيز الوعي بالحقوق والواجبات المدنية

تعمل دراسة المواطنة في المدن على تعزيز الوعي بالحقوق والواجبات المدنية للأفراد. تسهم في تعريف الأفراد بحقوقهم وواجباتهم تجاه المجتمع والدولة. فهي توفر المعرفة اللازمة للفهم الصحيح للقوانين والمؤسسات المدنية وتشجع على احترام القوانين والالتزام بالواجبات المدنية، مما يساهم في تعزيز العدالة والمساواة في المجتمع.

2.11.3 1.3. تعزيز التعايش والتسامح بين أفراد المجتمع

تعد دراسة المواطنة في المدن طريقة فعالة لتعزيز التعايش والتسامح بين أفراد المجتمع. من خلال فهم القيم والمبادئ الأساسية للمواطنة، يتعلم الأفراد كيفية التعايش مع التنوع واحترام الآراء المختلفة وقبول التحديات والاختلافات الثقافية. بالتالي، يتم تعزيز التفاهم والسلم الاجتماعي وتقوية العلاقات بين أفراد المجتمع.

2.11.4 تعزيز الشفافية والمسؤولية المدنية

تسعى دراسة المواطنة في المدن إلى تعزيز الشفافية والمسؤولية المدنية لدى الأفراد. تمنح الأفراد الأدوات والمعرفة لفهم الأعمال الحكومية والقرارات العامة والمشاركة فيها. كما تحث على المساهمة الفعالة في تحسين الخدمات العامة ورصد استخدام الموارد بشكل صحيح. بذلك، يتم تعزيز الشفافية في العمل الحكومي وتعزيز المسؤولية المدنية لتحقيق تحسينات في المجتمع.

2.11.5 تعزيز الديمقراطية والمشاركة السياسية

تعزز دراسة المواطنة في المدن مفهوم الديمقراطية وتشجع على المشاركة السياسية. بفهم النظام السياسي وعملية اتخاذ القرارات وحقوق المواطن، يصبح الأفراد قادرين على المشاركة بفعالية في العملية السياسية. كما تعمل على تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مدروسة ومسؤولة، وتشجع على المشاركة الفعالة في انتخابات الأمة وصناعة القرار.

.

2.12 ماهي المواطنة الحضرية

المواطنة الحضرية هي مفهوم يشير إلى العلاقة العتيدة بين الفرد والمدينة التي يعيش فيها، حيث يشكّل المواطن الحضري يدور دورًا نشطًا وفعالٍ في تحسين وتطوير المجتمع الذي يعيش فيه .(Oruc et al., 2020)وتشمل المواطنة الحضرية المشاركة في الحياة العامة، والمشاركة في اتخاذ القرارات المحلية، والمساهم في قضايا البيئة والتنمية المستدام

2.12.1 الأهمية والتحديات

الأهمية والتحديات هي جوانب حاسمة لفهم مفهوم المواطنة في الوسط الحضري. يترتب على المواطنة الإسهام في بناء المجتمع والمشاركة الفعالة في الحياة العامة. وتقوم المواطنة الاجتماعية في الوسط الحضري على تعزيز الانتماء والتعاون والتنمية المستدامة. ومع ذلك، تواجه المواطنة في الوسط الحضري العديد من التحديات، بما في ذلك التمييز وعدم المساواة والانعزال وقلة المشاركة المجتمعية. لذلك، فإن فهم الأهمية والتحديات المتعلقة بالمواطنة في الوسط الحضري أمر ضروري للسعي نحو تطوير مجتمعات حضرية عادلة وازدهار مستدام.

2.12.2 الأهمية الاجتماعية للمواطنة في الوسط الحضري

تعتبر المواطنة الاجتماعية أساسية في الوسط الحضري لعدة أسباب. فهي تعزز بناء المجتمع وتعمل على تعزيز الانتماء والتضامن بين أفراد المجتمع. بواسطة المشاركة الفعالة في الحياة العامة واتخاذ القرارات ذات الصلة بالمجتمع، يمكن للمواطن أن يساهم في تحسين الوضع الاجتماعي وتعزيز

العدالة والمساواة في المدينة. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي المواطنة الاجتماعية إلى تحقيق التنمية المستدامة، حيث يتعاون المواطنون في إدارة الموارد والحفاظ على البيئة والتنمية الاقتصادية المستدامة.

2.12.3 التحديات التي تواجه المواطنة في الوسط الحضري

رغم أهمية المواطنة في الوسط الحضري، هناك العديد من التحديات التي تعترضها. تشمل هذه التحديات التمييز وعدم المساواة في الوصول إلى الخدمات والفرص. يواجه الأفراد في الوسط الحضري صعوبات في المشاركة الفعالة في الحياة العامة وفي صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم. كما يواجهون تحديات في التواصل والتفاعل مع أفراد المجتمع وقلة التكافل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تتعرض المواطنة في الوسط الحضري لتحديات بيئية مثل الحفاظ على الموارد الطبيعية ومكافحة التلوث وتغير المناخ. من أجل التغلب على هذه التحديات، يجب أن يعمل المجتمع بأكمله بالتعاون لتعزيز المواطنة وتحقيق التنمية المستدامة.

2.13 العوامل المؤثرة في المواطنة الحضرية

تشير إلى المشاركة النشطة والمسؤولة للمواطنين في الحياة المدنية للمدن والبلدات. وتشمل عدة جوانب رئيسية:

1. الانخراط في صنع القرارات المحلية والمشاركة في العمليات الديمقراطية على المستوى المحلي مثل الانتخابات البلدية.
2. احترام القوانين والأنظمة واللوائح المحلية والمساهمة في الحفاظ على النظام والأمن العام في المناطق الحضرية.
3. المشاركة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة في المدن، مثل حملات النظافة والمبادرات الخضراء.
4. التعرف على الهوية الثقافية للمدينة واحترام التنوع والتعددية في المجتمعات الحضرية.
5. المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة للمدن من خلال دعم المشاريع والأعمال المحلية.
6. المطالبة بالحقوق المدنية والخدمات العامة الكافية مثل التعليم والرعاية الصحية والنقل العام في المناطق الحضرية.

بشكل عام، المواطنة الحضرية تهدف إلى تعزيز الانتماء والمسؤولية تجاه المجتمعات المدنية وجعل المدن أكثر استدامة وعدالة للجميع.

2.14 كيف يمكن ان تكون مواطنا صالحا في مدينتك ؟

هناك عدة طرق يمكن للمواطن من خلالها أن يكون مواطنًا صالحًا في المدينة، ومن أبرزها:

1. احترام القوانين واللوائح المحلية: الالتزام بقوانين المرور، عدم التدخين في الأماكن العامة، الحفاظ على النظافة وعدم رمي النفايات في الشوارع، وغيرها من القواعد التي تضمن سلامة وراحة الجميع.
2. المشاركة في الأنشطة المدنية: الانخراط في مجالس الأحياء، حضور الاجتماعات العامة، التصويت في الانتخابات المحلية، وطرح المبادرات والأفكار التي تخدم المصلحة العامة للمدينة.
3. التطوع والعمل التطوعي: المساهمة في حملات النظافة، مساعدة الجمعيات الخيرية، العمل مع المنظمات غير الربحية لخدمة المجتمع المحلي.
4. احترام التنوع: التعامل باحترام مع الآخرين بغض النظر عن الخلفية العرقية أو الدينية أو الثقافية، وعدم التمييز ضد أي مجموعة.
5. ترشيد استهلاك الموارد: الحرص على ترشيد استخدام المياه والكهرباء، تقليل النفايات، واتباع أساليب معيشة صديقة للبيئة.
6. المحافظة على الممتلكات العامة: عدم إتلاف الحدائق والمرافق العامة، والمساهمة في صيانتها وتجميلها.
7. التعاون مع السلطات المحلية: الإبلاغ عن المخالفات والتجاوزات، تقديم المقترحات البناءة للمسؤولين، والمشاركة في حملات التوعية المختلفة.

بالتالي، يتمثل دور المواطن الصالح في المدينة في المشاركة الإيجابية والمسؤولة في جميع جوانب الحياة المدنية، بهدف الحفاظ على النظام والسلامة والبيئة الجميلة للمدينة.

والهدف من ذلك هو تعزيز مدينة أكثر ملاءمة للعيش واستدامة وديمقراطية من خلال إشراك المواطنين بشكل نشط وليس بشكل سلبي. وهذا يتطلب تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية المشتركة تجاه البيئة المعيشية الحضرية.

2.15 العناصر الأساسية لتشكيل المواطنة الحضرية

هناك عدة عناصر أساسية تشكل المواطنة الحضرية، ومن أهمها:

1. المشاركة المدنية والسياسية: وتشمل الانخراط في عمليات صنع القرار على المستوى المحلي، التصويت في الانتخابات البلدية، والمشاركة في مجالس الأحياء والمنظمات المجتمعية.
2. احترام القوانين واللوائح المحلية: الالتزام بقواعد السلوك المدني مثل قوانين البناء، قوانين المرور، عدم التدخين في الأماكن العامة، والمحافظة على النظافة العامة.
3. الحقوق والمسؤوليات المدنية: التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والنقل العام، وفي المقابل تحمل المسؤولية تجاه المجتمع المحلي.
4. التنوع والاندماج: احترام التنوع العرقي والديني والثقافي في المجتمعات الحضرية، وتعزيز الاندماج والتماسك الاجتماعي.
5. الاستدامة البيئية: اتباع أساليب معيشة صديقة للبيئة، مثل ترشيد استهلاك الموارد، إعادة التدوير، والحفاظ على المساحات الخضراء والحدائق العامة.
6. التنمية الاقتصادية المحلية: دعم المشاريع والأعمال المحلية، وتشجيع الاستثمار والتوظيف في المدينة.
7. الثقافة والهوية المحلية: التعرف على التراث الثقافي والهوية المميزة للمدينة، والمشاركة في الفعاليات والأنشطة الثقافية المحلية.

بشكل عام، تمثل هذه العناصر الأساس لمفهوم المواطنة الحضرية الذي يهدف إلى تعزيز الانتماء والمشاركة الفعالة للمواطنين في شؤون مدنهم والمساهمة في تحقيق جودة حياة أفضل للجميع.

2.16 المواطنة في الوسط الحضري

تشير إلى المشاركة النشطة والمسؤولة للمواطنين في الحياة المدنية للمدن والبلدات. وتشمل عدة جوانب رئيسية:

1. الانخراط في صنع القرارات المحلية والمشاركة في العمليات الديمقراطية على المستوى المحلي مثل الانتخابات البلدية.
2. احترام القوانين والأنظمة واللوائح المحلية والمساهمة في الحفاظ على النظام والأمن العام في المناطق الحضرية.
3. المشاركة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة في المدن، مثل حملات النظافة والمبادرات الخضراء.
4. التعرف على الهوية الثقافية للمدينة واحترام التنوع والتعددية في المجتمعات الحضرية.
5. المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة للمدن من خلال دعم المشاريع والأعمال المحلية.
6. المطالبة بالحقوق المدنية والخدمات العامة الكافية مثل التعليم والرعاية الصحية والنقل العام في المناطق الحضرية.

بشكل عام، المواطنة الحضرية تهدف إلى تعزيز الانتماء والمسؤولية تجاه المجتمعات المدنية وجعل المدن أكثر استدامة وعدالة للجميع.

2.17 العناصر الأساسية لتشكل المواطنة الحضرية،

تتشكل المواطنة الحضرية من عناصر كثيرة ومن أهمها:

1. المشاركة المدنية والسياسية: وتشمل الانخراط في عمليات صنع القرار على المستوى المحلي، التصويت في الانتخابات البلدية، والمشاركة في مجالس الأحياء والمنظمات المجتمعية.

2. احترام القوانين واللوائح المحلية: الالتزام بقواعد السلوك المدني مثل قوانين البناء، قوانين المرور، عدم التدخين في الأماكن العامة، والمحافظة على النظافة العامة.

3. الحقوق والمسؤوليات المدنية: التمتع بالحقوق المدنية والخدمات العامة الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والنقل العام، وفي المقابل تحمل المسؤولية تجاه المجتمع المحلي.

4. التنوع والاندماج: احترام التنوع العرقي والديني والثقافي في المجتمعات الحضرية، وتعزيز الاندماج والتماسك الاجتماعي.

5. الاستدامة البيئية: اتباع أساليب معيشة صديقة للبيئة، مثل ترشيد استهلاك الموارد، إعادة التدوير، والحفاظ على المساحات الخضراء والحدائق العامة.

6. التنمية الاقتصادية المحلية: دعم المشاريع والأعمال المحلية، وتشجيع الاستثمار والتوظيف في المدينة.

7. الثقافة والهوية المحلية: التعرف على التراث الثقافي والهوية المميزة للمدينة، والمشاركة في الفعاليات والأنشطة الثقافية المحلية.

بشكل عام، تمثل هذه العناصر الأساس لمفهوم المواطنة الحضرية الذي يهدف إلى تعزيز الانتماء والمشاركة الفعالة للمواطنين في شؤون مدنهم والمساهمة في تحقيق جودة حياة أفضل للجميع.

2.18 بعض الأمثلة عن المواطنة الصالحة

هناك العديد من الأمثلة على المواطنة الصالحة في مختلف مدن العالم، ومن أبرزها:

1. كوبنهاغن، الدنمارك: تعتبر العاصمة الدنماركية نموذجًا للمدينة الخضراء والصديقة للبيئة، حيث تعتمد بشكل كبير على وسائل النقل العام والدراجات الهوائية. كما تتميز بمشاركة المواطنين النشطة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية.

2. فانكوفر، كندا: تحظى هذه المدينة بسمعة طيبة في مجال الاستدامة البيئية والتنوع الثقافي. حيث تعمل السلطات المحلية بالتعاون مع المواطنين على حماية المساحات الخضراء والحفاظ على جودة الهواء والمياه.

3. سنغافورة: تعد سنغافورة واحدة من أكثر المدن نظافة وأمانًا في العالم، وذلك بفضل الالتزام الصارم بقوانين النظافة العامة والأمن من قبل المواطنين والسلطات.

4. بوغوتا، كولومبيا: شهدت العاصمة الكولومبية تحسنًا ملحوظًا في جودة الحياة المدنية بفضل مبادرات المواطنة النشطة، مثل إنشاء ممرات المشاة وحارات الدراجات الهوائية وتحسين شبكات النقل العام.

5. طوكيو، اليابان: تتميز المدينة اليابانية بالنظام والانضباط والاحترام المتبادل بين المواطنين، حيث يلتزم الجميع بقواعد السلوك المدني مثل عدم التدخين في الأماكن العامة والحفاظ على الهدوء.

6. برشلونة، إسبانيا: تشتهر برشلونة بمبادراتها في مجال المشاركة المدنية، حيث يُشرك المواطنون بشكل فعال في عمليات صنع القرار المتعلقة بتخطيط المدينة وتطويرها.

7. كوالالمبور، ماليزيا: تعكس العاصمة الماليزية التنوع الثقافي والعرقي للبلاد، حيث يتعايش المواطنون من مختلف الخلفيات في انسجام وتسامح.

تُظهر هذه الأمثلة أن المواطنة الصالحة تتجسد في مختلف جوانب الحياة المدنية، من الاستدامة البيئية إلى المشاركة المجتمعية والتنوع والاندماج،

2.19 أهمية الخدمات الأساسية في المواطنة الحضرية

2.19.1 . أهمية الخدمات الأساسية في المواطنة الحضرية

2.19.1.1 . أهمية توفير الخدمات الأساسية في المدن

تعد توفير الخدمات الأساسية من الأمور الضرورية في المدن، حيث تساهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين عبر توفير الخدمات الأساسية كالماء والصرف الصحي والكهرباء. بفضل هذه الخدمات، يتم تحقيق زيادة في راحة المواطنين وتحسين ظروفهم المعيشية. كما تسهم الخدمات الأساسية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدن، حيث تمكن المجتمعات من إنشاء وتطوير المشاريع التجارية والصناعية وتوفير فرص العمل للسكان المحليين. وتساعد أيضًا في تحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين من خلال توفير الفرص العادلة للجميع للحصول على الخدمات الأساسية. أيضًا، تسهم هذه الخدمات في زيادة الاستقرار والأمان في المدن من خلال توفير بنية تحتية متكاملة تدعم الحياة المجتمعية وتحمي السكان من المخاطر الأمنية والطبيعية. وأخيرًا، تعزز الخدمات الأساسية الهوية الثقافية والحضرية للمدن من خلال الحفاظ على التراث الثقافي وتوفير الحياة الحضرية المتطورة والمتنوعة.

تعد الخدمات الأساسية ذات أهمية بالغة في المواطنة الحضرية حيث تلعب دوراً رئيسياً في تلبية احتياجات السكان وتحسين نوعية حياتهم. تشمل هذه الخدمات المرافق الصحية والتعليمية والبيئية والنقلية، وتعمل على توفير بيئة ملائمة ومستدامة للسكان في المدن. فمن خلال توفير هذه الخدمات الأساسية، يتم تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز الإحساس بالانتماء والمشاركة المجتمعية.

2.19.1.2 الخدمات الأساسية وتأثيرها على السكان

تؤثر الخدمات الأساسية بشكل كبير على حياة السكان في المدن. فعندما تكون هذه الخدمات متوفرة بشكل جيد، يتم تلبية احتياجات السكان الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والماء النقي والنقل الجيد. وبالتالي، يحصل السكان على فرصة أفضل للتنمية الشخصية والمساهمة في المجتمع. وعلى الجانب النفسي، توفر الخدمات الأساسية الاستقرار والأمان للسكان وتعزز الشعور بالانتماء والثقة بالمستقبل.

2.19.2 أهمية توفر الخدمات الأساسية في المدن

يعتبر توفر الخدمات الأساسية في المدن أمراً ضرورياً للحفاظ على استدامة المجتمعات الحضرية. فعندما تكون هذه الخدمات متاحة بشكل جيد، يتم تعزيز جودة الحياة في المدن وزيادة جاذبيتها للمواطنين والمستثمرين. تسهم الخدمات الأساسية الجيدة في تحفيز النمو الاقتصادي وجذب الأعمال وتعمل كمحفز للتطور العمراني والاجتماعي. وبالتالي، فإن توفير الخدمات الأساسية يعزز التنمية المستدامة والتوازن في المدن.

2.19.3 . تأثير الخدمات الأساسية على جودة الحياة في المجتمع

تلعب الخدمات الأساسية دوراً حاسماً في تحسين جودة الحياة في المجتمعات الحضرية. فعندما يتم توفير هذه الخدمات بشكل جيد، يتحسن مستوى المعيشة للسكان وتتحسن الفرص الاقتصادية والاجتماعية المتاحة لهم. تعزز الخدمات الأساسية المدنية الثقافة والتعليم والمشاركة المجتمعية وتعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين فئات المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الخدمات الأساسية في تعزيز صحة السكان ورفاهيتهم وتعمل على خلق بيئة حضرية تحقق التوازن والتنمية المستدامة.

أهمية توفير الخدمات الأساسية في المدن

2.20 تعزيز الأمن والسلامة في المدن من عناصر المواطنة

2.20.1 أهمية تعزيز الأمن والسلامة في المدن

تعتبر تعزيز الأمن والسلامة في المدن أمرًا ذو أهمية كبيرة، فهو يحقق عدة فوائد. أولاً، يساهم في حماية المواطنين والممتلكات، حيث يعمل على توفير بيئة آمنة ومأمونة للسكان وممتلكاتهم. ثانيًا، يعمل على تعزيز الثقة والاستقرار في المجتمع، حيث يشعر الأفراد بالأمان والاطمئنان في بيئتهم الحضرية. وأخيرًا، يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ يتمتع المدن الآمنة بجاذبية استثمارية وتفضيلية للأعمال والمشاريع الاقتصادية ويسهم في رفع مستوى حياة السكان وتحسين الظروف المعيشية.

2.20.2 . حماية المواطنين والممتلكات

تعد حماية المواطنين والممتلكات أحد أهم جوانب تعزيز الأمن والسلامة في المدن. يتم ذلك من خلال توفير تدابير أمنية فعالة، مثل زيادة نشر الشرطة والتأكد من توفر الحماية الأمنية في الأحياء والمناطق المختلفة. كما يتضمن ذلك استخدام التكنولوجيا المتقدمة لتطوير نظم المراقبة والكشف عن أي تهديدات أمنية قد تواجه المدينة. بتوفير حماية فعالة للمواطنين والممتلكات، يتم تعزيز الشعور بالأمان والتخفيف من حالات الجريمة والتخريب في المدن.

2.20.3 . تعزيز الثقة والاستقرار في المجتمع

يسهم تعزيز الأمن والسلامة في المدن في تعزيز الثقة والاستقرار في المجتمع بشكل كبير. عندما يشعر الأفراد بالأمان في بيئتهم الحضرية، يتم تعزيز الثقة بين الأفراد وبين الجهات الحكومية. يتم تحقيق ذلك من خلال زيادة الشفافية والتواصل المستمر بين الأفراد والجهات الأمنية، وكذلك تعزيز فعالية نظام العدالة الجنائية في معاقبة المرتكبين للجرائم. بتحقيق الثقة والاستقرار في المجتمع، يتم تعزيز التعاون والتنمية المستدامة في المدن.

2.20.4 . تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

تعد تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية أحد الآثار الإيجابية لتعزيز الأمن والسلامة في المدن. فعندما تكون المدن آمنة ومأمونة، فإنها تعزز جاذبية الاستثمار وتشجع على تنفيذ المشاريع الاقتصادية الكبرى. كما يتم تحسين مستوى حياة السكان وظروفهم المعيشية، حيث يسهم الأمن والسلامة في خلق فرص عمل وتنمية اقتصادية قوية. بالإضافة إلى ذلك، تعمل التنمية الاجتماعية على تعزيز التعليم والصحة والثقافة في المدن، وتوفير بيئة ملائمة لنمو وازدهار الأفراد والمجتمع بأكمله.

2.20.5 . توفير الخدمات الأساسية في المدن

توفير الخدمات الأساسية في المدن هو عنصر أساسي لإنشاء سكان يتمتعون بالمواطنة الصالحة. يجب على المدن توفير الإسكان الكافي والمناسب للجميع، بما في ذلك المساكن ذات الأسعار المعقولة والإسكان الاجتماعي، وذلك لضمان أن يتمتع السكان بمأوى آمن ومريح. أيضًا يتعين على المدن توفير الرعاية الصحية واختبارات الرعاية الطبية لتلبية احتياجات السكان، وضمان الوصول العادل والمنصف للخدمات الصحية. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن توفر المدن التعليم والتدريب المناسب لتمكين السكان من اكتساب المهارات اللازمة للنجاح والتقدم في حياتهم المهنية والشخصية.

2.20.6 . توفير الإسكان الكافي والمناسب

يعد توفير الإسكان الكافي والمناسب من أهم العوامل في إنشاء سكان يتمتعون بالمواطنة الصالحة في المدن. يجب أن تعمل المدن على توفير المساكن ذات الأسعار المعقولة والإسكان الاجتماعي لتلبية احتياجات السكان. يساهم ذلك في ضمان أن يحصل السكان على مأوى آمن ومريح، ويمنحهم الاستقرار اللازم للتطور الشخصي والاجتماعي. يتعين على المدن أن تضمن أيضًا وجود بنية تحتية جيدة وخدمات أساسية مثل المياه والصرف الصحي والكهرباء في المناطق السكنية، مما يعزز الرفاهية العامة وجودة الحياة في المدن.

2.20.7 . توفير الصحة والرعاية الطبية

توفير الصحة والرعاية الطبية هو عنصر ضروري لإنشاء سكان يتمتعون بالمواطنة الصالحة في المدن. يجب على المدن توفير الرعاية الصحية والاختبارات الطبية الضرورية لضمان صحة السكان ورفاهيتهم. يتعين أن يكون الوصول إلى الخدمات الصحية عادلًا ومنصفًا، حتى يتمتع الجميع بفرصة الحصول على العلاج اللازم والعناية المناسبة. ويجب على المدن أيضًا توفير البيئة الصحية والنظافة العامة، بما في ذلك توفير نظام الصرف الصحي والتخلص الآمن من النفايات، للحفاظ على صحة السكان والحد من انتشار الأمراض والأوبئة.

2.20.8 . توفير التعليم والتدريب المناسب

يعد توفير التعليم والتدريب المناسب أمرًا بالغ الأهمية لإنشاء سكان يتمتعون بالمواطنة الصالحة في المدن. ينبغي أن تعمل المدن على توفير فرص التعليم للأطفال والبالغين، من خلال توفير المدارس والمراكز التعليمية المناسبة. يتعين على المدن أيضًا تقديم فرص التدريب والتعليم المهني لتوفير المهارات اللازمة للعمل والتقدم في الحياة. يجب أن يكون النظام التعليمي عادلاً ومنصفًا ومتاحًا للجميع، بغض النظر عن جنسيتهم أو خلفيتهم الاجتماعية، لضمان فرص متكافئة للتعلم والتطوير الشخصي.

لتوفير وتحقيق الخدمات الأساسية في المدن، هناك عدة استراتيجيات وإجراءات يمكن اتخاذها من قبل الحكومات والسلطات المحلية، ومن أهمها:

1. التخطيط العمراني السليم: يجب وضع خطط تنموية شاملة للمدن تأخذ بعين الاعتبار النمو السكاني والاحتياجات المستقبلية للسكان من الخدمات الأساسية.
2. توفير البنية التحتية الملائمة: يجب الاستثمار في إنشاء وصيانة شبكات المياه والصرف الصحي، والكهرباء، والاتصالات، والطرق وغيرها من البنى التحتية الحيوية.
3. الإدارة الفعالة للموارد: يجب إدارة الموارد المالية والبشرية بكفاءة لضمان تقديم الخدمات بجودة عالية وبأسعار معقولة للمواطنين.
4. الشراكات والتعاون: يمكن للحكومات التعاون مع القطاع الخاص وشركاء التنمية الدوليين لتعزيز تقديم الخدمات وتطويرها.
5. مشاركة المجتمع: يجب إشراك المواطنين في عملية صنع القرار وأخذ آرائهم واحتياجاتهم بعين الاعتبار لضمان تلبية الخدمات لاحتياجاتهم.
6. الاستدامة البيئية: يجب مراعاة الجوانب البيئية عند تقديم الخدمات، مثل الحد من انبعاثات الكربون وإدارة النفايات بشكل فعال.
7. التكنولوجيا والابتكار: يمكن استخدام التقنيات الحديثة والحلول المبتكرة لتحسين كفاءة وجودة الخدمات المقدمة.

إن تحقيق الخدمات الأساسية في المدن يتطلب جهودًا متضافرة من جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، لضمان تلبية احتياجات السكان بشكل فعال ومستدام.

2.21 تعزيز المشاركة المجتمعية في المواطنة الحضرية

تعد المشاركة المجتمعية أمرًا ذا أهمية بالغة في تعزيز المواطنة الحضرية. فعندما يشارك الأفراد في الحياة المجتمعية وفي صنع القرارات المحلية، يشعرون بالانتماء والمسؤولية نحو المجتمع وبتأكيد هويتهم كمواطنين. بالإضافة إلى ذلك، تساهم المشاركة المجتمعية في تعزيز الشفافية والمساواة في المجتمع بتمكين جميع الأطراف المعنية من المشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم ومصالحهم. ومن خلال تعزيز المشاركة المجتمعية، يمكن تحقيق تنمية مستدامة في المدن الحضرية وتحسين جودة الحياة للمجتمع بشكل عام.

تعزيز المشاركة المجتمعية في المواطنة الحضرية هو مجال يستحق الاهتمام والتفكير العميق. فالمشاركة المجتمعية تعتبر أساسًا أساسيًا في بناء المدن الحضرية المستدامة والديمقراطية. وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مفهوم وأهمية المشاركة المجتمعية في المواطنة الحضرية وكذلك التحديات التي تعترض تعزيزها. سيتم تقديم الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز المشاركة المجتمعية وأيضًا فحص النتائج المتحققة من هذه الجهود ومواجهة التحديات المستقبلية.

2.21.1 . تعريف المشاركة المجتمعية

تعرف المشاركة المجتمعية في المواطنة الحضرية على أنها عملية تشاركية تشمل المواطنين في صنع القرارات وتنفيذها ومشاركة المسؤولية في شؤون المدينة. فهي تعزز الديمقراطية وتعزز الشفافية والمساءلة والشرعية في صنع القرارات الحضرية. تتضمن المشاركة المجتمعية استشارة السكان وإشراكهم في عملية التخطيط الحضري وتصميم وتنفيذ المشاريع المحلية، وكذلك المساهمة في تحويل المجتمعات الحضرية إلى أماكن أفضل للعيش والمشاركة في الحياة العامة.

2.21.2 . أهمية المشاركة المجتمعية في المواطنة الحضرية

تمتاز المشاركة المجتمعية في المواطنة الحضرية بأهميتها الكبيرة في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الحكم الرشيد. فعندما يشارك المواطنون في صنع القرار وتنفيذه، يؤدي ذلك إلى تعزيز الشفافية وتعزيز الثقة بين الحكومة والمجتمع المحلي. كما يعمل تعزيز المشاركة المجتمعية على تلبية احتياجات المواطنين وتحسين جودة الحياة في المدن الحضرية. وبالتالي، فإن التعرف على أهمية المشاركة المجتمعية في المواطنة الحضرية يمثل خطوة مهمة في تحقيق المدن الحضرية المستدامة ومجتمعات ديمقراطية وشاملة ومن أهمها.

1. التعليم والتوعية: تعزيز التعليم المدني والتربية على المواطنة في المناهج الدراسية منذ الصغر، وتوعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم تجاه مدينتهم ومجتمعهم.
2. المشاركة والحوار: إشراك المواطنين في صنع القرارات المتعلقة بشؤون المدينة، وفتح قنوات حوار بين السلطات والمواطنين لتلبية احتياجاتهم وتعزيز الشعور بالانتماء.
3. تكافؤ الفرص: ضمان تكافؤ الفرص للجميع في الحصول على الخدمات والفرص التعليمية والعمل، دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو الدين أو غيره.
4. احترام التنوع: تعزيز احترام التنوع الثقافي والاجتماعي في المدن، وتشجيع التسامح والتعايش السلمي بين مختلف الجماعات.
5. المسؤولية البيئية: تربية المواطنين على المسؤولية البيئية، وتشجيعهم على اعتماد أنماط حياة مستدامة، والحفاظ على البيئة الحضرية.
6. الحوكمة الرشيدة: ضمان الشفافية والمساءلة في إدارة شؤون المدينة، ومكافحة الفساد، وتطبيق سيادة القانون على الجميع بلا استثناء.
7. الأمن والسلامة: توفير بيئة آمنة وخالية من الجريمة والعنف، وحماية المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.
8. المجتمع المدني: تشجيع المنظمات والجمعيات المدنية على لعب دور فاعل في تعزيز المواطنة والمشاركة المجتمعية.

تتطلب عملية إنشاء مواطنة صالحة جهودًا متضافرة من جميع الأطراف، بما في ذلك الحكومات والمؤسسات التعليمية والمجتمع المدني والمواطنين أنفسهم.

2.22 تعزيز المواطنة بتوفير فرص العمل والتنمية الاقتصادية

هناك عدة طرق يمكن من خلالها تعزيز المواطنة عن طريق توفير فرص العمل والتنمية الاقتصادية، ومن أهمها:

1 .تشجيع ريادة الأعمال والاستثمار: يمكن للحكومات تقديم الحوافز والدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة، وتسهيل إجراءات بدء الأعمال التجارية، مما يساعد على خلق فرص عمل جديدة ويعزز النمو الاقتصادي.

2 .الاستثمار في التعليم والتدريب: من خلال تحسين نظام التعليم وتوفير برامج تدريبية متخصصة، يمكن إعداد القوى العاملة بالمهارات المطلوبة لسوق العمل، مما يزيد من فرصهم في الحصول على وظائف لائقة.

3 .تطوير البنية التحتية: الاستثمار في تحسين البنية التحتية مثل الطرق والمواصلات والطاقة والاتصالات يساعد على جذب المزيد من الاستثمارات والشركات، وبالتالي خلق المزيد من فرص العمل.

4 .تعزيز الاقتصاد المحلي: دعم المشاريع الصغيرة والحرف اليدوية والزراعة المحلية يساهم في تنمية المجتمعات المحلية ويوفر فرص عمل للسكان.

5 .التنمية المستدامة: التركيز على مشاريع التنمية المستدامة التي تحافظ على البيئة وتحقق النمو الاقتصادي في آن واحد، مما يضمن استمرارية فرص العمل على المدى الطويل.

6 .تكافؤ الفرص: ضمان تكافؤ الفرص في الحصول على التعليم والتدريب والوظائف للجميع بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الخلفية الاجتماعية، مما يعزز الشعور بالمواطنة والانتماء.

7 .الحوكمة الرشيدة: تطبيق القوانين والسياسات التي تكافح الفساد وتعزز الشفافية والمساءلة في القطاعين العام والخاص، مما يخلق بيئة آمنة ومستقرة للاستثمار والعمل.

عندما يتمتع المواطنون بفرص عمل لائقة وبيئة اقتصادية مزدهرة، فإنهم يشعرون بالاستقرار والأمان والانتماء لبلدهم، وهذا بدوره يعزز روح المواطنة والولاء للوطن.

2.23 الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل دور المواطنة لتحقيق الثقافة المدنية

هناك العديد من الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل دور المواطنة لتحقيق الثقافة المدنية، ومن أهمها:

1. التعليم والتوعية: تضمين مفاهيم المواطنة والثقافة المدنية في المناهج التعليمية منذ الصغر، وتنظيم حملات توعوية لترسيخ قيم الانتماء والمسؤولية المجتمعية.
2. المشاركة المجتمعية: تشجيع المواطنين على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية، وإنشاء منصات للحوار وتبادل الآراء حول القضايا المدنية.
3. الحوكمة الرشيدة: ضمان الشفافية والمساءلة في إدارة الشؤون العامة، وإشراك المواطنين في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم.
4. احترام حقوق الإنسان: حماية الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين، وضمان المساواة وعدم التمييز على أي أساس.
5. تعزيز المجتمع المدني: دعم المنظمات والجمعيات المدنية التي تعمل على نشر الوعي المدني وحماية حقوق المواطنين.
6. الإعلام الرشيد: تشجيع وسائل الإعلام على لعب دور إيجابي في نشر ثقافة المواطنة والقيم المدنية، والحفاظ على حرية التعبير.
7. المشاريع التنموية: إشراك المواطنين في تخطيط وتنفيذ المشاريع التنموية في مجتمعاتهم المحلية، لتعزيز روح المسؤولية المشتركة.
8. تطبيق القانون: ضمان تطبيق القوانين بشكل عادل ومنصف على الجميع، دون استثناء أو تمييز.

يتطلب تفعيل المواطنة وتحقيق الثقافة المدنية جهودًا متضافرة من جميع الأطراف، بما في ذلك الحكومات والمؤسسات التعليمية والمجتمع المدني والمواطنين أنفسهم.

2.24 العوامل المؤدية الى انشاء وعي مدني قوي في إطار التنمية الحضرية المستدامة

هناك عدة عوامل رئيسية تساهم في إنشاء وعي مدني قوي في إطار التنمية الحضرية المستدامة، ومنها:

1. التعليم والتثقيف المدني: توفير تعليم نوعي يركز على المواطنة والقيم المدنية منذ الصغر، وتنظيم برامج توعية للمواطنين حول حقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم المحلي.
2. المشاركة الفعالة: إشراك المواطنين بشكل فعال في عمليات صنع القرار المتعلقة بتخطيط المدن وتنميتها المستدامة، واستشارتهم حول احتياجاتهم ومشاكلهم.
3. الحوكمة الرشيدة: تبني الشفافية والمساءلة في إدارة الشؤون المدنية، ومكافحة الفساد، وتطبيق سيادة القانون بعدالة على الجميع.
4. احترام التنوع: تعزيز قيم التسامح واحترام التنوع الثقافي والاجتماعي داخل المجتمعات الحضرية، وتشجيع التعايش السلمي بين مختلف الجماعات.

5. المجتمع المدني الفاعل: دعم المنظمات والجمعيات المدنية التي تعمل على حماية المصالح المجتمعية، ومساندتها في أنشطتها ومبادراتها.
6. وسائل إعلام حرة ومستقلة: توفر وسائل إعلام مهنية ونزيهة تلعب دورًا في نشر الوعي والثقافة المدنية، وتساهم في مراقبة أداء المؤسسات الحكومية والخاصة.
7. التنمية الاقتصادية المتوازنة: تحقيق نمو اقتصادي شامل وتوزيع عادل للثروة، يضمن تحسين مستويات المعيشة ويحد من الفقر والتهميش الاجتماعي.
8. الحفاظ على البيئة: اعتماد سياسات وممارسات صديقة للبيئة في التنمية الحضرية، وتشجيع المواطنين على المحافظة على مواردهم الطبيعية.

تتطلب عملية بناء وعي مدني قوي جهودًا متكاملة ومشاركة حقيقية من جميع الأطراف المعنية بالتنمية الحضرية المستدامة.

2.25 المواطنة العامة

هي مفهوم يشير إلى مجموعة من الحقوق والواجبات والمسؤوليات التي يتمتع ويلتزم بها المواطن تجاه مجتمعه ودولته، بغض النظر عن انتماءاته الخاصة. وتشمل المواطنة العامة عدة جوانب رئيسية:

1. الجانب القانوني: ويتضمن حقوق المواطن وواجباته القانونية كما هي محددة في دستور الدولة وقوانينها، مثل الحق في التصويت، وأداء الخدمة العسكرية، واحترام القوانين.
2. الجانب السياسي: ويشمل حق المشاركة في الحياة السياسية للبلاد، والانخراط في الأحزاب والجمعيات السياسية، والمساهمة في صنع القرار على المستوى الوطني.
3. الجانب الاجتماعي: ويتمثل في الانتماء للمجتمع والاندماج فيه، واحترام قيمه وتقاليده، والتسامح والتعايش السلمي مع الآخرين.
4. الجانب الاقتصادي: ويرتبط بالمساهمة في التنمية الاقتصادية للبلد من خلال العمل والإنتاج والاستثمار، والحفاظ على الممتلكات العامة.
5. الجانب البيئي: ويتعلق بالمحافظة على البيئة الطبيعية والموارد الوطنية، واعتماد ممارسات مستدامة تضمن حقوق الأجيال القادمة.

بشكل عام، تعكس المواطنة العامة الانتماء والولاء للوطن، والالتزام بالحقوق والواجبات تجاه المجتمع والدولة على المستويات المختلفة القانونية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

2.26 المواطنة المحلية

تشير إلى مجموعة الحقوق والواجبات والمسؤوليات التي يتمتع ويلتزم بها المواطن تجاه مجتمعه المحلي أو بلدته أو مدينته. وتشمل المواطنة المحلية عدة جوانب أساسية:

1. الجانب السياسي المحلي: ويتضمن حق المشاركة في انتخابات المجالس المحلية والبلديات، وإبداء الرأي في القضايا التي تخص المنطقة، ومراقبة أداء المسؤولين المحليين.
2. الجانب الخدمي المحلي: ويشمل الحق في الحصول على الخدمات العامة المحلية مثل النقل والصرف الصحي والمرافق العامة، والالتزام بدفع الرسوم المحلية مقابل هذه الخدمات.
3. الجانب البيئي المحلي: ويتعلق بالمحافظة على البيئة المحلية من خلال ترشيد استهلاك المياه والكهرباء، والتخلص السليم من النفايات، والحفاظ على المساحات الخضراء والأماكن العامة.
4. الجانب المجتمعي المحلي: ويشمل الانخراط في الأنشطة والفعاليات المجتمعية المحلية، والتفاعل مع الجيران والمشاركة في الجمعيات والمنظمات الأهلية المحلية.

5. الجانب الاقتصادي المحلي: ويتضمن دعم الاقتصاد المحلي من خلال التسوق من المتاجر المحلية، وإنشاء المشاريع الصغيرة، والمساهمة في تنمية المنطقة.

6. الانتماء والهوية المحلية: وتعني الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي وتراثه وتقاليده، وتكوين هوية مشتركة كسكان لنفس البلدة أو المدينة.

تسهم المواطنة المحلية في تعزيز الترابط والتماسك الاجتماعي على المستوى المحلي، وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات الحضرية والريفية.

2.27 المواطنة الاجتماعية

مفهوم المواطنة الاجتماعية: المواطنة الاجتماعية هي مفهوم يشير إلى دور المواطن في المجتمع والتزامه بالمساهمة في تحسين حياة الأفراد والمجتمع بشكل عام. وتعتبر المواطنة الاجتماعية عنصرًا أساسيًا في بناء المجتمع وتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة. فالمواطنة الاجتماعية تشمل الاهتمام بقضايا المجتمع والمشاركة الفعّالة فيها، واحترام الآخرين وتعزيز العدالة والمساواة، والعمل على حل المشاكل الاجتماعية، والاهتمام بالبيئة والموروث الثقافي.

2.27.1 . تعريف المواطنة الاجتماعية

المواطنة الاجتماعية هي المسؤولية المشتركة للأفراد في المجتمع للعمل معًا نحو تحقيق التقدم والازدهار وتحسين حياة الجميع. تتضمن المواطنة الاجتماعية المشاركة الفعّالة في الحياة الاجتماعية والسياسية في المجتمع، والالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية، واحترام حقوق الآخرين، والعمل على حل المشاكل الاجتماعية. وتعتبر المواطنة الاجتماعية عاملًا حاسمًا للاندماج الاجتماعي وتعزيز التعاون بين أفراد المجتمع.

2.27.2 . أهمية المواطنة الاجتماعية

تتمتع المواطنة الاجتماعية بأهمية كبيرة في تحقيق التنمية المجتمعية والاستقرار والتقدم. فعندما يكون للأفراد الوعي والمشاركة الفعّالة في المجتمع، يتحسن مستوى الحياة والعيش المشترك. كما تعزز المواطنة الاجتماعية الاستقرار والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع وتسهم في تعزيز العدالة والمساواة. بالإضافة إلى ذلك، تعزز المواطنة الاجتماعية الروح التعاونية والتكافل في المجتمع، مما يساعد على حل المشكلات الاجتماعية وتعزيز التقدم الاجتماعي الشامل.

وتشمل بالمواطنة الاجتماعية عدة جوانب أساسية:

1. حقوق العمل والضمان الاجتماعي:

وتشمل الحق في العمل اللائق والأجر العادل، وظروف عمل آمنة، والحماية من البطالة، وتوفير معاشات التقاعد والرعاية الصحية والإعانات الاجتماعية.

2. الحقوق التعليمية:

كالحق في التعليم المجاني والجيد على جميع المستويات، وتكافؤ الفرص التعليمية دون تمييز، ومراعاة احتياجات الفئات الخاصة.

3. المساواة وعدم التمييز:

المساواة أمام القانون وفي الحصول على الخدمات العامة، وعدم التمييز بسبب الجنس، العرق، الدين أو الإعاقة.

4. الحماية الاجتماعية:

توفير الحماية للفئات الضعيفة والمهمشة كالأطفال واليتامى وكبار السن من الاستغلال والإهمال، وتلبية احتياجاتهم الخاصة.

5. الحقوق الثقافية:

حرية التعبير الثقافي، وحماية التراث والهوية الثقافية، والحق في المشاركة في الحياة الثقافية للمجتمع.

6. المشاركة المجتمعية:

الحق في المشاركة الفعالة في صنع السياسات والقرارات الاجتماعية، والانخراط في المنظمات والجمعيات المجتمعية.

تهدف المواطنة الاجتماعية إلى تحقيق العدالة والإنصاف الاجتماعي، وضمان حياة كريمة لجميع المواطنين من خلال الحقوق والحماية الاجتماعية المناسبة.

2.28 ممارسة حق المواطنة في الحي والمدينة

ممارسة حق المواطنة في الحي والمدينة تعني عدة أمور نذكر أهمها:

2.28.1 . الحقوق والواجبات

يشمل حق المواطنة مجموعة من الحقوق والواجبات التي يجب على المواطنين تحملها وممارستها. تتعلق هذه الحقوق بالحقوق المدنية والسياسية مثل حق التصويت، حق حرية التعبير وحق الحماية القانونية. من ناحية أخرى، تعنى الواجبات بالمسؤوليات المطلوبة من المواطنين تجاه المجتمع والدولة. إن تحقيق التوازن بين حقوق المواطنين وواجباتهم يساهم في تعزيز المواطنة وبناء مجتمع متماسك ومتقدم.

2.28.2 . المسؤولية الاجتماعية

تتعلق المسؤولية الاجتماعية بدور المواطن في تحسين الحياة في الحي والمدينة. إن المواطنة الفاعلة تستدعي المشاركة الاجتماعية وتعاون الأفراد في بناء بيئة مستدامة ومزدهرة. فمن منطلق المسؤولية الاجتماعية، يجب على المواطنين أن يقوموا بتعزيز التضامن والعدالة الاجتماعية والمساهمة في حل المشكلات الاجتماعية المختلفة. بالقيام بواجباتهم الاجتماعية المختلفة، يصبح المواطن شريكًا فاعلا في تنمية المجتمع وتحقيق تقدمه.

2.28.3 . التعايش في الحي والمدينة

يتعلق التعايش في الحي والمدينة بقدرة المواطنين على التفاعل والتعاون مع بعضهم البعض لتحقيق بيئة حضرية مثلى ومجتمع آمن ومزدهر. يحتاج التعايش إلى وجود الاحترام المتبادل والتسامح وتقدير التنوع الثقافي والاجتماعي. ويعتبر التعايش السلمي وتكوين علاقات جيدة بين السكان واجبًا أساسيًا للمواطنية الفاعلة وتعزيز البيئة المحلية.

دور المواطن في المدينة

2.29 العلاقة بين المواطنة المحلية والمواطنة الوطنية

هناك علاقة وثيقة بين المواطنة المحلية والمواطنة الوطنية، حيث يكمل كل منهما الآخر ويعززان بعضهما البعض. ويمكن تلخيص العلاقة بينهما كالتالي:

2.29.1 . المواطنة المحلية هي الأساس للمواطنة الوطنية:

فممارسة المواطنة على المستوى المحلي في الحي أو البلدة أو المدينة هي الخطوة الأولى نحو فهم وممارسة المواطنة على المستوى الأوسع للوطن ككل.

2. تعزيز الانتماء والهوية:

تساهم المواطنة المحلية في تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي، وهو ما ينعكس بدوره على الشعور بالانتماء للوطن والهوية الوطنية.

3. المشاركة والمسؤولية المجتمعية:

من خلال ممارسة المواطنة على المستوى المحلي في المشاركة والأنشطة المجتمعية، يكتسب المواطن المهارات والخبرات التي تمكنه من المشاركة الفعالة في الحياة الوطنية.

4. احترام القوانين والتعددية:

تعلم احترام القوانين والتنوع الثقافي والاجتماعي على المستوى المحلي يرسخ هذه القيم لدى المواطن على المستوى الوطني أيضًا.

5. التنمية المستدامة:

المساهمة في التنمية المستدامة للحي أو المدينة من خلال الممارسات البيئية والاقتصادية الجيدة، تصب في النهاية في صالح التنمية المستدامة للوطن ككل.

لذلك، فالمواطنة المحلية والمواطنة الوطنية مترابطتان ومتكاملتان، حيث تشكل المواطنة المحلية الأرضية الخصبة لنمو المواطنة الوطنية الصالحة والفاعلة.

2.29.2 المواطنة في الاحياء الراقية والاحياء الشعبية

ماذا يميز المواطنة في الاحياء الراقية والاحياء الشعبية؟ هناك بعض الاختلافات الرئيسية التي تميز المواطنة في الأحياء الشعبية عن الأحياء الراقية:

1 .**الموارد المتاحة:**

-في الأحياء الراقية، يكون التركيز أكثر على المحافظة على مستوى معيشي راقٍ وجودة البيئة والخدمات المتميزة.

-أما في الأحياء الشعبية، فالتركيز ينصب على توفير الاحتياجات الأساسية والتغلب على نقص الخدمات والموارد من خلال التضامن المجتمعي.

2 .**طبيعة التحديات:**

-في الأحياء الراقية، تكون التحديات أكثر تعلقاً باحترام القوانين والخصوصية وتجنب السلوكيات المزعجة.

-بينما في الأحياء الشعبية، تكون التحديات أكثر ارتباطاً بالفقر وضعف البنية التحتية والحاجة للدعم المتبادل.

3 .**التركيز على الأنشطة المجتمعية:**

-في الأحياء الراقية، قد تكون الأنشطة أكثر تركيزاً على الجوانب الترفيهية والاجتماعية والثقافية.

-أما في الأحياء الشعبية، فقد تكون الأنشطة أكثر تركيزاً على المبادرات التطوعية والجهود الجماعية لتحسين الظروف المعيشية.

4 .**التواصل مع السلطات:**

-في الأحياء الراقية، قد يكون التواصل مع السلطات أكثر تركيزاً على المشاركة في صنع القرارات التنموية للحي.

-بينما في الأحياء الشعبية، قد يكون التواصل مع السلطات أكثر تركيزاً على المطالبة بتحسين الخدمات الأساسية وتلبية الاحتياجات الملحة.

بشكل عام، المواطنة في الأحياء الراقية تركز على المحافظة على مستوى معيشي راقٍ، بينما في الأحياء الشعبية تركز على التضامن والجهود الجماعية لتحسين الظروف المعيشية الأساسية.

2.30 هل هناك معنى للمواطنة في الاحياء المهمشة ومناطق الظل

نعم، للمواطنة معنى كبير وأهمية بالغة في الأحياء المهمشة ومناطق الظل، وذلك لعدة أسباب:

1. **تعزيز الكرامة الإنسانية والحقوق الأساسية:**

في هذه المناطق المحرومة، يمكن للمواطنة أن تلعب دوراً محورياً في النضال من أجل الحصول على الحقوق الأساسية مثل السكن اللائق، والصحة، والتعليم، والخدمات العامة الأساسية التي يفتقر إليها السكان هناك.

2. **خلق شبكات دعم مجتمعي:**

من خلال المواطنة النشطة، يمكن للسكان تشكيل شبكات دعم اجتماعي قوية تساعدهم على مواجهة التحديات والمصاعب التي يواجهونها بشكل جماعي.

3. **المطالبة بالإدماج والمشاركة:**

يمكن للمواطنة أن تكون أداة للمطالبة بإدماج هذه المناطق المهمشة في عملية صنع القرار والتنمية المجتمعية، وضمان أن أصوات سكانها مسموعة.

4. تعزيز الوعي والتمكين:

من خلال ممارسة المواطنة، يمكن لسكان هذه المناطق اكتساب المزيد من الوعي بحقوقهم وقدراتهم على التغيير، وتمكينهم من المشاركة الفعالة في تحسين ظروفهم المعيشية.

5. مكافحة التهميش والعزلة:

تساعد المواطنة على كسر حالة العزلة والتهميش التي تعاني منها هذه المناطق، وربطها بالمجتمع الأوسع، وتسليط الضوء على احتياجاتها ومطالبها. لذلك، على الرغم من الصعوبات والتحديات الكبيرة، فإن ممارسة المواطنة في الأحياء المهمشة ومناطق الظل تصبح أكثر أهمية لتحقيق العدالة والإدماج والتمكين لسكانها.

2.31 ما هي الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل دور المواطنة لتحقيق الثقافة المدنية؟

هناك العديد من الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل دور المواطنة لتحقيق الثقافة المدنية، ومن أهمها:

1. التعليم والتوعية: تضمين مفاهيم المواطنة والثقافة المدنية في المناهج التعليمية منذ الصغر، وتنظيم حملات توعوية لترسيخ قيم الانتماء والمسؤولية المجتمعية.
2. المشاركة المجتمعية: تشجيع المواطنين على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والتطوعية، وإنشاء منصات للحوار وتبادل الآراء حول القضايا المدنية.
3. الحوكمة الرشيدة: ضمان الشفافية والمساءلة في إدارة الشؤون العامة، وإشراك المواطنين في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم.
4. احترام حقوق الإنسان: حماية الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين، وضمان المساواة وعدم التمييز على أي أساس.
5. تعزيز المجتمع المدني: دعم المنظمات والجمعيات المدنية التي تعمل على نشر الوعي المدني وحماية حقوق المواطنين.
6. الإعلام الرشيد: تشجيع وسائل الإعلام على لعب دور إيجابي في نشر ثقافة المواطنة والقيم المدنية، والحفاظ على حرية التعبير.
7. المشاريع التنموية: إشراك المواطنين في تخطيط وتنفيذ المشاريع التنموية في مجتمعاتهم المحلية، لتعزيز روح المسؤولية المشتركة.
8. تطبيق القانون: ضمان تطبيق القوانين بشكل عادل ومنصف على الجميع، دون استثناء أو تمييز.

يتطلب تفعيل المواطنة وتحقيق الثقافة المدنية جهودًا متضافرة من جميع الأطراف، بما في ذلك الحكومات والمؤسسات التعليمية والمجتمع المدني والمواطنين أنفسهم.

2.32 العوامل المؤدية الى انشاء وعي مدني قوي في إطار التنمية الحضرية المستدامة

هناك عدة عوامل رئيسية تساهم في إنشاء وعي مدني قوي في إطار التنمية الحضرية المستدامة، ومنها:

1. التعليم والتثقيف المدني: توفير تعليم نوعي يركز على المواطنة والقيم المدنية منذ الصغر، وتنظيم برامج توعية للمواطنين حول حقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم المحلي.
2. المشاركة الفعالة: إشراك المواطنين بشكل فعال في عمليات صنع القرار المتعلقة بتخطيط المدن وتنميتها المستدامة، واستشارتهم حول احتياجاتهم ومشاكلهم.
3. الحوكمة الرشيدة: تبني الشفافية والمساءلة في إدارة الشؤون المدنية، ومكافحة الفساد، وتطبيق سيادة القانون بعدالة على الجميع.
4. احترام التنوع: تعزيز قيم التسامح واحترام التنوع الثقافي والاجتماعي داخل المجتمعات الحضرية، وتشجيع التعايش السلمي بين مختلف الجماعات.
5. المجتمع المدني الفاعل: دعم المنظمات والجمعيات المدنية التي تعمل على حماية المصالح المجتمعية، ومساندتها في أنشطتها ومبادراتها.

6. وسائل إعلام حرة ومستقلة: توفر وسائل إعلام مهنية ونزيهة تلعب دورًا في نشر الوعي والثقافة المدنية، وتساهم في مراقبة أداء المؤسسات الحكومية والخاصة.

7. التنمية الاقتصادية المتوازنة: تحقيق نمو اقتصادي شامل وتوزيع عادل للثروة، يضمن تحسين مستويات المعيشة ويحد من الفقر والتهميش الاجتماعي.

8. الحفاظ على البيئة: اعتماد سياسات وممارسات صديقة للبيئة في التنمية الحضرية، وتشجيع المواطنين على المحافظة على مواردهم الطبيعية.

تتطلب عملية بناء وعي مدني قوي جهودًا متكاملة ومشاركة حقيقية من جميع الأطراف المعنية بالتنمية الحضرية المستدامة.

2.33 العلاقة بين المواطنة المحلية والمواطنة الوطنية

هناك علاقة وثيقة بين المواطنة المحلية والمواطنة الوطنية، حيث يكمل كل منهما الآخر ويعززان بعضهما البعض. ويمكن تلخيص العلاقة بينهما كالتالي:

1. المواطنة المحلية هي الأساس للمواطنة الوطنية:

فممارسة المواطنة على المستوى المحلي في الحي أو البلدة أو المدينة هي الخطوة الأولى نحو فهم وممارسة المواطنة على المستوى الأوسع للوطن ككل.

2. تعزيز الانتماء والهوية:

تساهم المواطنة المحلية في تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع المحلي، وهو ما ينعكس بدوره على الشعور بالانتماء للوطن والهوية الوطنية.

3. المشاركة والمسؤولية المجتمعية:

من خلال ممارسة المواطنة على المستوى المحلي في المشاركة والأنشطة المجتمعية، يكتسب المواطن المهارات والخبرات التي تمكنه من المشاركة الفعالة في الحياة الوطنية.

4. احترام القوانين والتعددية:

تعلم احترام القوانين والتنوع الثقافي والاجتماعي على المستوى المحلي يرسخ هذه القيم لدى المواطن على المستوى الوطني أيضًا.

5. التنمية المستدامة:

المساهمة في التنمية المستدامة للحي أو المدينة من خلال الممارسات البيئية والاقتصادية الجيدة، تصب في النهاية في صالح التنمية المستدامة للوطن ككل.

لذلك، فالمواطنة المحلية والمواطنة الوطنية مترابطتان ومتكاملتان، حيث تشكل المواطنة المحلية الأرضية الخصبة لنمو المواطنة الوطنية الصالحة والفاعلة.

2.34 المواطنة في الحي والمدينة

تصرفات اللامواطنة في الحي تشمل العديد من الأمور التي تضر بالمجتمع وتنتهك حقوق الآخرين، ومن أمثلة ذلك:

1. التلوث البيئي مثل رمي القمامة في الشوارع أو التخلص من النفايات بطريقة غير صحيحة.
2. عدم احترام قوانين وأنظمة الحي كالبناء دون تراخيص أو التجاوز على الملكية العامة.
3. الأعمال التخريبية كالكتابة على الجدران وتخريب الممتلكات العامة.
4. السلوكيات المزعجة كإحداث الضوضاء العالية والتصرفات الفوضوية.
5. عدم احترام الآخرين وحقوقهم، كالتدخين في الأماكن العامة أو التعدي على خصوصية الجيران.

6. عدم المشاركة في الأنشطة التطوعية والمجتمعية التي تهدف لتحسين الحي.
7. إهمال واجبات المواطنة كعدم دفع الرسوم أو الضرائب المطلوبة.

لذلك فإن المواطنة الصالحة تتطلب الالتزام بالقوانين واحترام حقوق الآخرين والمشاركة في تنمية المجتمع بشكل إيجابي.

2.35 عناصر اللامواطنة أو سوء المواطنة في الوسط الحضري

تتمثل في السلوكيات والممارسات التي تتعارض مع مبادئ المواطنة الصالحة، ومن أبرز هذه العناصر:

1. عدم احترام القوانين واللوائح المحلية: كالتجاوزات على الأنظمة البلدية، التدخين في الأماكن العامة، رمي النفايات عشوائيًا، وانتهاك قواعد المرور والبناء.
2. اللامبالاة وعدم المشاركة المدنية: عدم الاهتمام بالشؤون العامة للمدينة، عدم التصويت في الانتخابات المحلية، وعدم الانخراط في مجالس الأحياء والمنظمات المجتمعية.
3. العنصرية والتمييز: التعامل بازدراء وعنصرية تجاه مجموعات معينة بسبب العرق أو الدين أو الأصل القومي، وممارسة التمييز ضدهم.
4. الإهمال وإتلاف الممتلكات العامة: تخريب الحدائق والمرافق العامة، الكتابة على الجدران، وعدم الحفاظ على المباني والبنية التحتية.
5. التلوث والإضرار بالبيئة: إلقاء النفايات والمخلفات في الأماكن العامة، وعدم ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية كالمياه والكهرباء.
6. الفوضى وعدم الانضباط: الضوضاء المزعجة، التجمعات غير القانونية، وعدم احترام قواعد السلوك العام في الأماكن المزدحمة.
7. الجريمة والسلوكيات المخالفة للقانون: السرقة، العنف، تعاطي المخدرات، وغيرها من الأفعال الإجرامية التي تهدد أمن وسلامة المجتمع.

تمثل هذه العناصر تحديات كبيرة للمواطنة الصالحة في المدن، وتؤدي إلى انخفاض جودة الحياة وضعف الانتماء المجتمعي. لذلك يجب على السلطات المحلية والمواطنين العمل معًا لمكافحة ظواهر اللامواطنة وترسيخ ثقافة المواطنة الفاعلة.

2.36 الاستدامة والمواطنة

2.36.1 . مفهوم الاستدامة

تعتبر الاستدامة مفهومًا هامًا في التنمية الشاملة وتشمل استخدام الموارد بطريقة تحافظ على تلك الموارد للأجيال الحالية والمستقبلية. يتطلب ذلك تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والقدرة على تلبية احتياجات الأجيال القادمة. يعتبر التنمية المستدامة أمرًا ضروريًا للحفاظ على صحة البيئة، وتعزيز رفاهية المجتمعات، وتعظيم الازدهار الاقتصادي.

2.36.2 . أهمية الاستدامة

تتجلى أهمية الاستدامة في الحفاظ على التوازن بين الاحتياجات الحالية واحتياجات الأجيال القادمة، حيث تضمن تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستدامة تساهم في الحفاظ على صحة البيئة والحيوانات والنباتات، وتحمي الموارد الطبيعية المحدودة التي نعتمد عليها في حياتنا اليومية.

2.36.3 . تحديات الاستدامة

تواجه الاستدامة العديد من التحديات، بدءًا من زيادة الطلب على الموارد الطبيعية وتدهور البيئة، إلى التغير المناخي والتلوث البيئي. تتطلب تحقيق الاستدامة التغلب على هذه التحديات من خلال تبني سلوكيات وأساليب جديدة تهدف إلى استخدام الموارد بشكل فعال وتجنب الإسراف، وتعزيز الوعي البيئي وتوجيه السياسات والقوانين نحو الحماية والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

2.36.4 . استدامة البيئة

تهدف استدامة البيئة إلى الحفاظ على تنوع الحياة النباتية والحيوانية والحفاظ على نظام الأرض البيئي الذي يدعم الحياة. تعتمد استدامة البيئة على المحافظة على الغابات والمسطحات المائية والتنوع البيولوجي. تشمل استراتيجيات استدامة البيئة التوعية البيئية، والحد من تلوث الهواء والمياه، والحد من استنزاف الموارد الطبيعية، وتشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة.

2.36.5 . استدامة المجتمع

تتمثل استدامة المجتمع في بناء مجتمع متوازن ومزدهر يلبي احتياجات الأفراد فيه بشكل عادل وعادل. تشمل استدامة المجتمع تعزيز المشاركة المدنية والمساواة وحقوق الإنسان وتعزيز التنمية الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية. تهدف استدامة المجتمع إلى تحسين جودة الحياة للجميع وضمان حصول الجميع على الفرص الضرورية للتنمية والازدهار.

2.36.6 . استدامة الاقتصاد

تعنى استدامة الاقتصاد بضمان تحقيق التنمية الاقتصادية بشكل يحافظ على الموارد والبيئة على المدى الطويل. يشمل ذلك تنمية الاقتصاد بشكل مستدام، وخلق فرص العمل وتعزيز الابتكار والاستثمار في مجالات الطاقة المتجددة والتكنولوجيا النظيفة. يعتبر الاقتصاد المستدام أحد أركان الاستدامة الشاملة ويهدف إلى تعزيز الازدهار الاقتصادي وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة.

2.36.7 التوعية البيئية:

التوعية البيئية والمواطنية هي عملية تثقيف وتعليم الأفراد والمجتمعات بشأن قضايا البيئة والمسؤوليات المدنية تجاه البيئة والمجتمع. وتشمل عدة جوانب رئيسية:

- نشر المعرفة حول القضايا البيئية مثل التلوث، واستنزاف الموارد الطبيعية، وفقدان التنوع البيولوجي، والتغير المناخي.
- تعليم الممارسات البيئية الصديقة مثل إعادة التدوير، وترشيد استهلاك الطاقة والمياه، والتخلص الآمن من النفايات.
- تشجيع السلوكيات الصديقة للبيئة في الحياة اليومية والمجتمعات المحلية.
- التركيز على الاستدامة البيئية وحماية البيئة للأجيال القادمة.

2.36.8 . التوعية المواطنية:

- تعزيز الانتماء والولاء للوطن، واحترام القوانين والقيم الوطنية.
- تعليم الحقوق والواجبات المدنية، والمشاركة في صنع القرار والعمل التطوعي.
- تشجيع المواطنين على المساهمة في تنمية مجتمعاتهم والمحافظة عليها.
- نشر ثقافة التسامح والاحترام والتعايش السلمي بين مختلف الفئات.
- التركيز على مفاهيم المواطنة الصالحة والديمقراطية والمشاركة المجتمعية.

تتم التوعية البيئية والمواطنية من خلال برامج تعليمية في المدارس، وحملات إعلامية، ومبادرات مجتمعية، وأنشطة ترفيهية وثقافية. وتهدف إلى خلق مجتمعات واعية ومسؤولة تحافظ على البيئة وتعزز المواطنة الفاعلة.

3 المبحث الثالث: التعريف بمجال الدراسة مدينة تبسة التاريخ الحاضر والمستقبل

3.1 تمهيد:

نظرة عامة على مدينة تبسة

تعد مدينة تبسة من المدن العريقة في الجزائر والتي شهدت تعاقب عدة حضارات عليها مثل الحضارة الرومانية، حيث عرفت خلال السنوات الأخيرة تحولات سريعة وتطورات كبيرة وخاصة العمرانية والاجتماعية الذي أدى إلى توسع عمراني سريع بشكل طولي والبناء دون مراعاة قوانين البناء والتعمير وقد انجر عنه عدة أخطار، ومن أجل معرفة هذه الأخطار يجب علينا دراسة المدينة لتعطينا نظرة شاملة على مختلف مسبباتها من خلال الدراسات الطبيعية والسكانية والعمرانية والاقتصادية لتشخيص المجال.

3.2 نبذة تاريخية لمدينة تبسة:

3.3 أصل التسمية:

تعود تسمية تبسة إلى الأصل البربري أطلقها عليها سكانها الاصليون ،والذي يعتقد حسب الترجمة اللوبية القديمة أنها اللبؤة (عيساوي، ديسمبر 1997) واسمها باللاتينية (تيفسنيس) وبالعربية تبسة ، وأطلق عليها الرومان عدة أسماء (تيفاست) وهي مدينة بناها الفينيقيون في القرن الخامس قبل الميلاد كمركز تجاري أصبح نشطا في المبادلات التجارية مع مملكة قرطاج الفينيقية التي مدت نفوذها على المنطقة بحكم موقعها وموضعها المميز ، إلا أن المدينة لم تكن بمنأى عن الصراعات الدائرة حولها فأحرقت عقب معركة بين روما وقرطاج سنة 146ق.م ، وأخذت في البناء والتشييد لتبلغ المدينة قمة ازدهارها (الوكالة الوطنية للأثار و المعالم و النصب التاريخية ، 1994)

وقد عرفت تبسة ووجود الانسان عليها منذ قبل حوالي 12000سنة قبل الميلاد، وذلك فيما يعرف لدى المؤرخين بالحضارتين القفصية والعاترية وذلك من خلال الاكتشافات الحفرية والأثرية في المنطقة، والتي كشفت عن مستوى متطور من التحضر الذي عرفه ووصله الانسان في تلك الفترة من خلال الأدوات والوسائل والأواني المستعملة في حياته (مونوغرافية مديرية السياحة)

3.4 نشأة المدينة:

الفترة الممتدة (117 م - 217 م):

عرفت خلالها تطورا في العمران والنشاط الفلاحي، الصناعي، التجاري، الثقافي، الفني، حينها بلغ عدد سكانها 50000 نسمة، شيد الرومان من أجلهم (المسرح المدرج، والسور القديم والجسور السبع على وادي زعرور وقوس النصر ومعبد مينارف والحمامات المفروشة بالفسيفساء والغنية بألوانها ورسومها والدار الرومانية وتبسة العتيقة

الفترة (284م - 313 م):

احتكر الإمبراطور الروماني دفليانوس كل السلطات بيده لدرجة ادعائه الربوبية وقد كان شعاره (الشمس التي لا تغيب) وبعد ذلك انهزم في حربه مع الوندال، وعاثوا فسادا وخرابا في المدينة ، واستولى عليهم البيزنطيون سنة 533 م حيث كانت آنذاك من أكبر المدن فرفعوها إلى ولاية ثانية بعد قرطاج ، وواحدة من المدن الكبرى في افريقيا وكانت مساحتها الإدارية تشمل سائر المدن الجنوبية بالمغرب الأدنى والأوسط ، فقاومهم سكانها وتصدوا لهم إلى أن هزموا سنة 546 م ، ودخلت المنطقة في فوضى وتدهور إلى أن جاء الفتح العربي الإسلامي الذي يقوده عقبة بن نافع سنة 545 م فوكل قيادة الجيش الفاتح لمدينة تبسة عبد الله بن جعفر وفيصل الرافعي فكانت من بين المدن التي وصلها الإسلام قبل غيرها من المدن في الجزائر.

الفترة الممتدة (1574م ـ 1824م):

فقد كانت مدينة تبسة تحت الإدارة العثمانية، وعند الاحتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 م، يروى أن المحاولة الأولى لاحتلال مدينة تبسة من طرف الفرنسيين كانت سنة 1846 م بقيادة راندون والتي فشلت لتليها محاولة أخرى في نفس السنة كانت ناجحة، هدم من خلالها جانب من الجهة الجنوبية لصور المدينة ودخلها الفرنسيون فشيدوا الثكنة العسكرية جنوب القلعة الحالية 1856م وعملوا على تهجير سكان المدينة وإجبارهم على تركها، وأخذ العمران يزداد اتساعا خارج أسوار المدينة، وشيدوا أيضا عدة طرق حضرية لا تزال إلى يومنا هذا بالإضافة إلى بناء السكة الحديدية قصد سهولة التنقل نحو الساحل بثروات تبسة خاصة الفوسفات والحديد إلى أن جاءت ثورة التحرير الوطني والتي لعبت مدينة تبسة دورا فعالا في نجاحها بحكم أنها مدينة حدودية فكانت معبر للأسلحة والذخائر الحربية إلى غاية الاستقلال .(الوكالة الوطنية للآثار والمعالم والنصب التاريخية، 1994)[1].

3.5 الدراسة الطبيعية لمدينة تبسة:

3.6 الموقع:

إن دراسة الموقع مهم جدا بالنسبة لأي مدينة لمعرفة مؤهلاتها وإمكانياتها ومعيقاتها والأخطار التي تحيط بها التي تساعدنا في معرفة الخصوصيات المميزة لكل مدينة بالنسبة للمدن المجاورة لها.

3.6.1 الموقع الفلكي:

إن للموقع الفلكي أهمية كبيرة في الدراسة فهو يمكننا من معرفة طبيعة المناخ ونوعية النباتات السائدة وطبيعة التربة وغيرها ...الخ، حيث مدينة تبسة تقع فلكيا بين خطي طول 7،8°شرقا، وبين دائرتي عرض 35،36°شمالا، وتعتبر مدينة تبسة منطقة تضارسية بها قمم جبلية عالية ومتوسطة الارتفاع وتقع بالمنطقة المعتدلة والحارة التي تميزها القارية.

الشكل رقم 2: الموقع الجغرافي لمدينة تبسة

المصدر: من انجاز الطالب

[1] الوكالة الوطنية للآثار والمعالم والنصب التاريخية .(1994) *تاريخ تبسة*. تبسة: علي سلطاني رئيس الدائرة الأثرية لولاية تبسة، أم البواقي، سوق أهراس

3.6.2 الموقع الجغرافي:

تقع ولاية تبسة في الشرق الجزائري وهي من إحدى مدن الهضاب العليا الشرقية بين سلسلة الأطلس التلى والأطلس الصحراوي في منطقة سهلية (في السفوح الشمالية)، موقعها متلاحم مع الحدود التونسية ب 39كلم، وتبعد عن العاصمة التونسية ب 289 مما جعلها تتمتع بموقع استراتيجي مهم يحدها:

من الشمال: ولاية سوق أهراس.

من الجنوب: ولاية الوادي.

من الشرق: الحدود التونسية بشريط ساحلي طوله 455 كلم.

من الغرب: ولايتي أم البواقي وخنشلة.

كما تمر بها عدة طرق وطنية:

الطريق الوطني رقم 10: الذي يصل مدينة قسنطينة بالمدينة مرورا إلى الجمهورية التونسية.

الطريق الوطني رقم 16 الرابط بين عنابة ومدينة تبسة إلى مدينة الوادي.

الطريق الوطني رقم 82: وهو المدخل الشمالي الشرقي للمدينة يربطها بمدينة الكويف ليتجه نحو الحدود التونسية (مركز العبور رأس العيون).

خط السكة الحديدية المار بالمدينة والذي يربط منجم جبل العنق للفوسفات المتواجد ببئر العاتر بمدينة عنابة كما يتفرع خط آخر للسكة الحديدية من مدينة تبسة إلى الجمهورية التونسية مرورا بمدينة الكويف.

ويوجد في الجهة الشمالية للمدينة مطار للخطوط الداخلية (مطار الشيخ العربي التبسي).

الشكل رقم 3: الموقع الاداري لمدينة تبسة

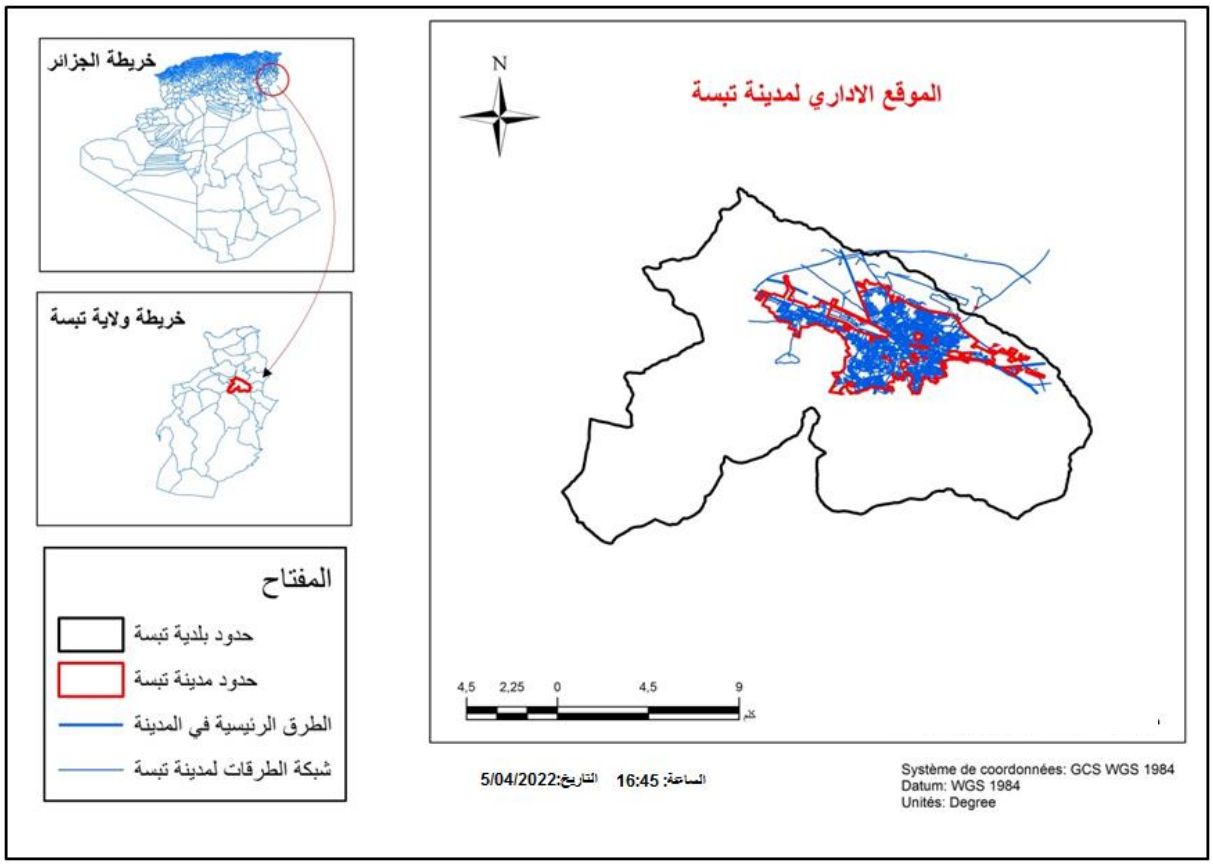

المصدر: من انجاز الطالب

3.6.3 الموقع الإداري:

تقع مدينة تبسة في الجزء الشمالي الشرقي للبلدية وهي حدودية مع تونس، وتقع في شرق العاصمة الجزائر وتضم ولاية تبسة 28 بلدية تعتبر مدينة تبسة مقرا للولاية ومقرا لدائرة واحدة وتقدر مساحتها ب 184 كلم^2 يحدها:

من الشمال: بلدية بولحاف الدير.

من الشمال الشرقي: بلدية الكويف.

من الشمال الغربي: بلدية الحمامات.

من الجنوب: بلدتي الماء الأبيض والعقلة المالحة.

من الشرق: بلدية بكارية.

من الغرب: بلدية بئر مقدم

تتربع المدينة (التجمع الحضري الرئيسي) على مساحة قدرها (165.6كلم^2) يبلغ عدد السكان بها (241307ن) سنة 2020 بكثافة سكانية (1311 ن/ه) وتقدر نسبة التعمير فيها ب 90%.(مديرية الحماية المدنية ، 2020)^2

3.7 أهمية الموقع:

إن مدينة تبسة عبارة عن موقع استراتيجي حيث تمتاز المدينة بأنها منطقة عبور وموقع اتصال بري ذو أهمية بالغة في شرق البلاد وتربط بين الجزائر والجمهورية التونسية مما جعلها مدينة حدودية وتجارية واقتصادية بالنسبة لها وللمدن المجاورة لها.

3.8 الموضع ومركباته:

هو المكان الذي ترسوا عليه المدينة بمختلف مركباتها وخصائصها الطبيعية، حيث تتموضع مدينة تبسة تحت أقدام جبل أزمور 1353 م في الحوض التجميعي الكبير ويتميز موضعها بالانبساط النسبي وهذا بسبب تواجدها في الحوض التجميعي التابع لحوض واد ملاق الذي يمثل جزء من الحوض التجميعي لواد مجردة الذي يمر بتونس، ويحيط بالمدينة عدة جبال وخاصة في الجهة الجنوبية الذي يحميها من التصحر وزحف الرمال من جهة ويسبب لها فيضانات كبيرة من جهة أخرى، وتتربع على هضبة رسوبية وتحتل معظم سهل المرجة وترتفع على سطح البحر ب 800 م.

الشكل رقم 4: طبوغرافيا مدينة تبسة

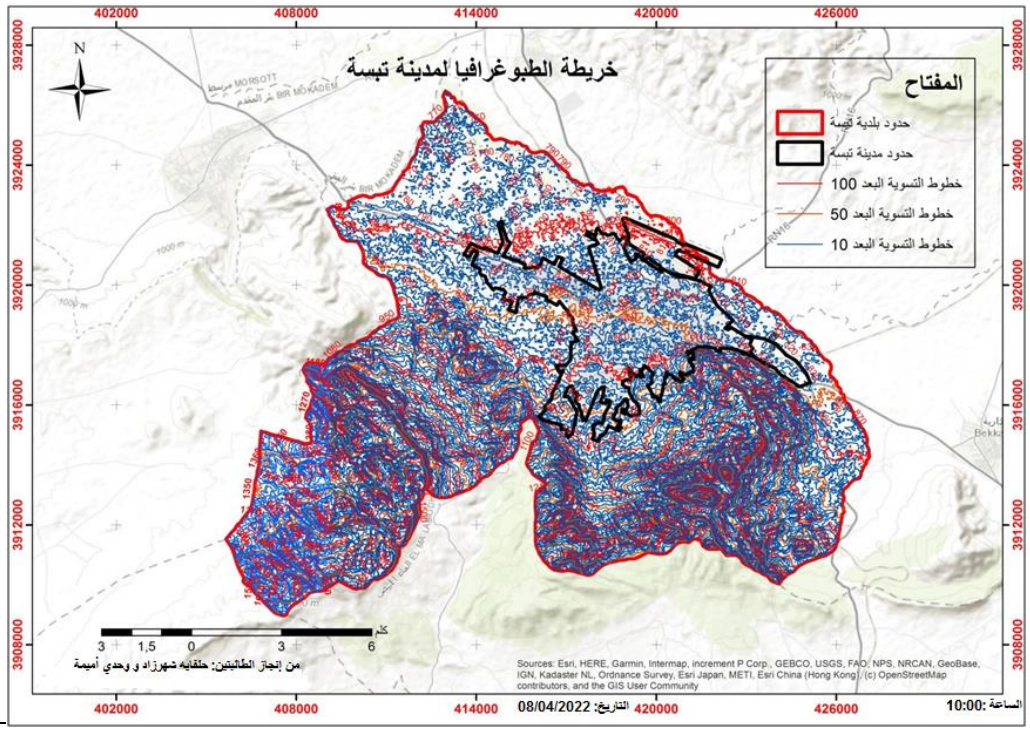

المصدر: من انجاز الطالب

مديرية الحماية المدنية تبسة 2020^2

3.9 طبوغرافية السطح:

3.9.1 الجبال:

تمثل 50% من مساحة البلدية وهي جبال تتمتع بالتغطية النباتية التي تساهم في تصفية الجو وجلب الأمطار وكذلك تعمل على عدم انحراف التربة وزحف الرمال وتتمثل جبال مدينة تبسة ب:

- جبال الأزمور بارتفاع 1353م على سطح البحر في الجهة الجنوبية.
- جبال الأنوال بارتفاع 1556م.
- جبال الدكان بارتفاع 1713 م وهو أعلى جبال تبسة.
- جبال التلة بارتفاع 1591م.
- جبال الجوة 1200 م في الجهة الجنوبية الشرقية (مديرية الحماية المدنية ، 2020)[3]

3.9.2 السهول:

ويتمثل أساسا في سهل مرجة المحدود بالطريق الوطني رقم 10 من الجهة الجنوبية وبالحدود الادارية لبلدية تبسة من الجهة الشمالية حيث يبلغ متوسط ارتفاعه هو 800 م عن سطح البحر، كذلك تخترق المدينة العديد من الأودية التي تشكل خطر طبيعي على المدينة وخاصة المناطق التي توجد بالقرب من الأودية أو تخترقها ونذكر منها: واد الميزاب، واد زعرور، واد الناقص، واد رفانا ، واد السقي، واد العنبة، واد شبرو، واد القناطر السود. (المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، 2018)[4]

الشكل رقم 5: توضح الانحدارات في مدينة تبسة

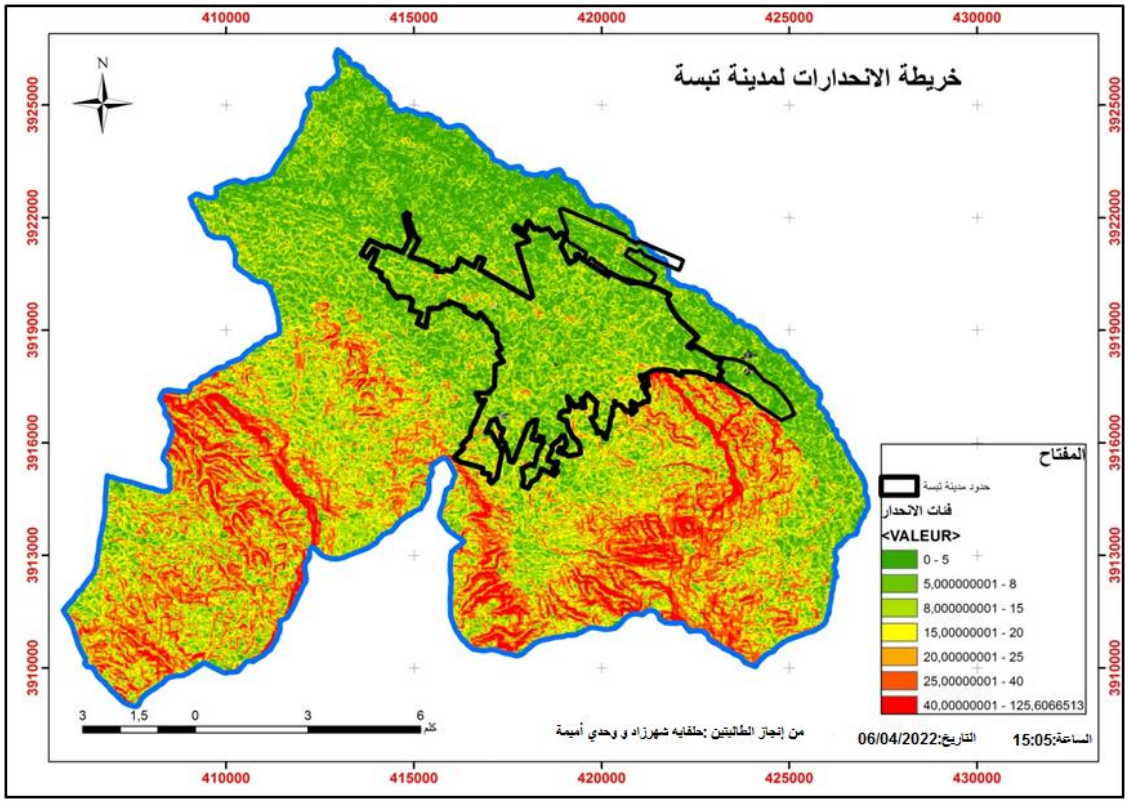

المصدر: من انجاز الطالب

[3] مديرية الحماية المدنية تبسة 2022

[4] (2018)*المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير تبسة*

3.9.3 الانحدارات:

الانحدار من أهم العوامل التي تتحكم في قابلية الأراضي للبناء والتعمير وتحديد أشكال الاستخدامات ونوعها والتحكم في تكلفة المشاريع والمنشآت الاقتصادية وامكانية التوسع في المدينة ويمكن تمييز 7 فئات من حيث الانحدار بالنسبة للمدينة:

الفئة الأولى: 0 ـ 5%:

وهي أراضي مناسبة للتعمير خاصة للاستخدام الصناعي لا تكلف الكثير في عمليات التهيئة وشق الطرق وتحتل أكبر مساحة بالنسبة للمدينة، تمتد من الجهة الشمالية ولكن مشكلة الأراضي أنها شديدة الاستواء والانبساط مما يجعلها غير قابلة لتصريف المياه وكذلك بحكم مرور الوديان بها جعلها عرضة لخطر الفيضانات وهي مناطق زراعية قام سكان المدينة بالبناء عليها.

الفئة الثانية: 5 ـ 8%: تتوزع في أجزاء واسعة من المحيط العمراني وهي صالحة للبناء وهي ذات انحدار التي تساعد في مد الشبكات وهي أقل انتشارا من الفئة الأولى.

الفئة الثالثة: 8 ـ 15%: وهي أراضي صالحة للتعمير ولكن بتكاليف ويصعب شق الطرقات فيها وتتواجد في الجهة الجنوبية للمدينة وهي أراضي غابية وأقل انتشارا من الفئتين السابقتين.

الفئة الرابعة: 15 ـ 20%:

تقع في الجهة الجنوبية للمدينة عند أقدام الجبال الجنوبية الشرقية والجبال الغربية هذه الأراضي قليلة الصلاحية للتعمير ترتفع بها تكاليف البناء ومد الشبكات التقنية بالإضافة إلى أنها مناطق غابية مساحتها قليلة مقارنة بسابقتها.

الفئة الخامسة: 20 ـ 25%:

وهي أراضي غير قابلة للبناء وذلك لأنها شديدة الانحدار تتواجد جنوب المدينة ومساحتها قليلة.

الفئة السادسة: 25 ـ 40%: وهي أراضي غير صالحة للبناء بتاتا ونجدها في جنوب المدينة ومساحتها صغيرة جدا مقارنة مع سابقتها.

الفئة السابعة 40 ـ 125: تتواجد في جنوب المدينة وتحتل مساحة كبيرة في بلدية تبسة وخاصة في جنوب الشرقي والجنوب الغربي لبلدية تبسة.

3.9.4 جيوتقنية التربة:

تسمح جيوتقنية التربة من تحديد الأراضي الصالحة للبناء والتعمير وقدرة تحمل التربة للمنشآت وذلك بالاستعانة بعوامل أخرى (كالتركيب الجيولوجي والارتفاعات والانحدارات)، ونلاحظ في مدينة تبسة وجود أربع فئات من الأراضي حسب جيوتقنية التربة:

أراضي صالحة للبناء:

تتربع على جزء مهم من أراضي المدينة وتتميز بانحدار ضعيف من 3 ـ 5%، تربتها متماسكة ومتراصة تسمح بوضع طوابق R+3، R+4 تبعا لأساس المباني وتتواجد في وسط المدينة إلى حي الجرف وحي كوبي ماد وحي 3ماي 1945.

أراضي متوسطة الصلاحية:

تتميز هذه الأراضي بانحدار ضعيف أيضا 3 ـ 5% تركيبها الجيولوجي متغير من تكوينات الطين والكونغلوميرا المتراصة والمحاطة بقشرة من الطمي والحصى وتقع في الجهة الغربية على طول طريق قسنطينة وإلى شماله، تسمح بالطوابق ذات الارتفاع R+3، R+4 تبعا للأساس.

وتتواجد في أسفل السطح وتتراوح انحدارها بين 1 ـ 9 % وتتواجد بها صخور متغيرة مكونة للقشرة السطحية ذات سمك يقارب 4 م وهذه الأراضي معرضة لخطر الفيضانات والمساكن التي تتواجد بها، وتتطلب أساسا وبناءات مقاومة للفيضانات.

أراضي قليلة الصلاحية للبناء:

أراضي ذات انحدار ضعيف جدا 0 ـ 3% تقع على سهل المرجة تتكون أساسا من الطين الأحمر شديد التراص على عمق 4 أمتار، وهي أراضي معرضة لخطر الفيضانات والبنايات الموجودة عليها يجب أن تكون أساساتها قوية ومقاومة لها وتكلفة التعمير والبناء فيها مكلفة ونسبة 3/2 من المساحة المعمرة للمدينة تقع عليها ويدل أن التعمير فيها ومخالفة لقواعد البناء والتعمير.

أراضي غير صالحة للبناء:

وهي أراضي جبلية والاراضي ذات الرسوبية الحديثة بوادي الكبير والتي نجدها معرضة للفيضانات دوريا ومساحة الاراضي الصالحة للتعمير 564 هكتار، أما الاراضي متوسطة الصلاحية فقدرت مساحتها ب 1693هكتار والاراضي قليلة الصلاحية مساحتها 764هكتار والأراضي الغير صالحة للبناء فمساحتها 141هكتار حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.(المدني, المديرية العامة لدفاع، 2018)

3.9.5 الشبكة الهيدروغرافية:

إن الشبكة الهيدروغرافية من أهل العناصر في دراستنا التي تساعدنا لمعرفة خطر الفيضانات والمناطق التي تخترقها الاودية.

ومدينة تبسة تتميز باختراقها لعدد كبير من الاودية التي تنبع معظمها من الجبال الواقعة في الجهة الجنوبية وهي أودية مؤقتة الجريان تصب في الواد الكبير الدائم والمنحدر من الجهة الشرقية للمدينة مارا شمالا ليصب بدوره في واد شبرو في الشمال الغربي للمدينة وتؤدي هذه الأودية إلى غمر جزء كبير من سهل مرجة وخاصة في مواسم سقوط الأمطار وهذا ما يجعلها تشكل خطرا طبيعيا كبيرا على المدينة وخاصة المناطق التي تخترقها الأودية.

الشكل رقم 6: تبين الشبكة الهيدروغرافية لمدينة تبسة

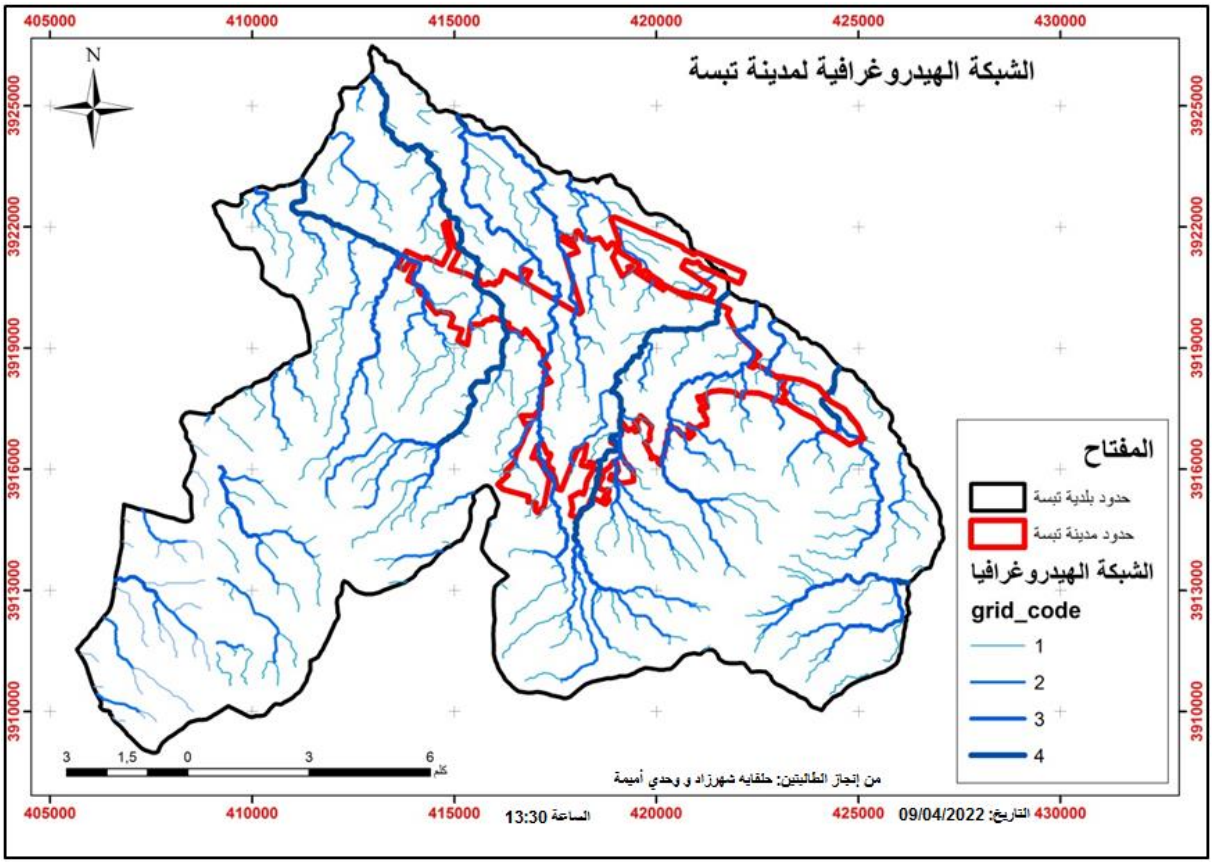

المصدر: من انجاز الطالب

3.9.6 الغطاء النباتي:

تمثل مساحة الغابية والحلفاء في ولاية تبسة 150 كلم أما بالنسبة لبلدية تبسة فتمثل نسبة الغابة فيها ب 43.53% أي بمساحة 7360هكتار في الجهة الجنوبية لها وتتمثل في الغابات (تكونت بطريقة منظمة أو طبيعية)، وتتكون من الأشجار السائدة المكونة للمنطقة مثل الصنوبر الحلبي بنسبة 95%، العرعار 2%، بلوط 2% وأخرى 1%، وشبه الغابات وهي عبارة عن الأشجار شبه ورقية والأحراش كالحلفاء، وأيضا في الجهة الغربية المحاذية للمحيط العمراني يوجد زراعات موسمية تقدر ب 17% وتتركز المراعي في الجهة الجنوبية الغربية بنسبة 23% .(مديرية الحماية المدنية ، 2020)[5]

3.9.7 المناخ:

إن للمناخ تأثير كبير في الأخطار التي تتعلق بالظواهر المناخية خاصة في المواسم الممطرة أو شديدة الحرارة واتجاه الرياح وسرعتها والثلوج والضباب الكثيف ...الخ.

حيث تنتمي مدينة تبسة إلى النطاق الجوي الشبه الجاف والمعتدل ويتميز ب:

3.9.8 الأمطار:

إن للأمطار أهمية بارزة وكبيرة في دراستنا فهي تفيدنا في معرفة المواسم أو الأشهر التي تكون فيها نسبة التساقط كبيرة ومعرفة الفترات التي تكثر فيها الفيضانات.

الجدول رقم 1: متوسطات مجموع التساقطات على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009 ـ 2018)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط مجموع التساقط ملم	31.52	30.49	29.85	38.72	57.04	18.52	19.51	26.41	45.60	42.51	27.28	18.91

المصدر: محطة الرصد الجوي 2023

نلاحظ من خلال الجدول والأعمدة البيانية أن متوسط مجموع التساقط مدينة تبسة خلال الفترة بين (2009 ـ 2018) أن:

الأشهر الأكثر تساقطا هي شهر ماي بمعدل مجموع تساقط 57.04 ملم، ويليه شهر سبتمبر بمعدل 45.60 ملم وكذلك شهر أكتوبر بمعدل مجموع تساقط ب 42.51 ملم.

أما الأشهر الأقل تساقط هما شهر جوان بمعدل 18.52ملم وشهر ديسمبر بمعدل 18.91ملم.

أكثر الأشهر جفافا هي (جوان، جويلية، ديسمبر).

معدل مجموع التساقط للفترة (2009 ـ 2018) يقدر ب 386.36 ملم وأقصى قيمة تساقط سجلت سنة 2014 بمجموع تساقط يقدر ب 43.8 ملم.

[5] مديرية الحماية المدنية تبسة

3.9.9 الحرارة:

من أحد العناصر في المناخ التي تساعدنا في معرفة الأشهر التي تكون درجات الحرارة العالية والتي تحدد لنا فترات الجفاف.

الشكل رقم 7: يبين متوسط درجة الحرارة لأشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2018)

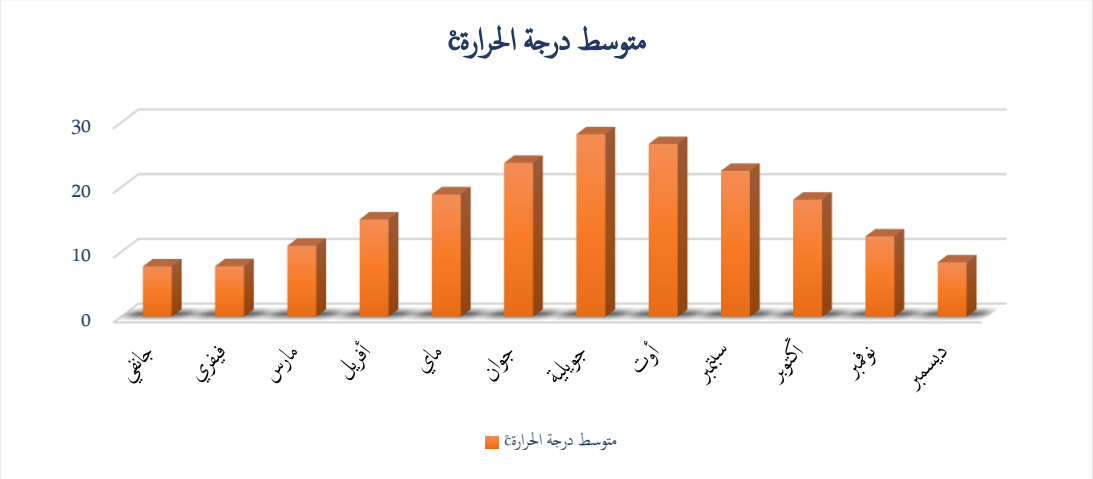

المصدر: من انجاز الطالب

نلاحظ من خلال الجدول والأعمدة البيانية الذي يمثل متوسطات درجة الحرارة لأشهر السنة لمدينة تبسة في الفترة الممتدة من (2009 ـ 2018)، حيث سجلنا أعلى متوسط للحرارة في شهر جويلية ب 28.2 درجة ويليها أوت بدرجة حرارة 26.68 درجة أما بالنسبة لأدنى درجة للحرارة فقد سجلت في شهر جانفي ب 7.77 درجة.

3.9.10 الرياح:

نظرا لعدم استقرار الأجواء التي تؤدي إلى تشكل سحب محلية سميكة جدا من الغيوم وعموما تهب الرياح على الأطلسين طيلة السنة رياح مختلفة من حيث طبيعتها ومصدرها ويمكن أن تميز بين:

- **رياح شمالية غربية:** ويعرفها الأطلس خلال فصل الشتاء انطلاقا من أكتوبر إلى شهر ماي تتميز بكونها رطبة وباردة وتكون مسؤولة عن تساقطات مطرية مهمة واضطرابات جوية تساهم بشكل كبير في انخفاض درجات الحرارة تسمى محليا "الغربي".
- **رياح جنوبية غربية:** تسمى بالرياح القبلي تتصف بالبرودة نسبيا، جافة وعنيفة على مستوى الارتفاعات، فحين تكتسي طابع السخونة والجفاف على مستوى المنخفضات (السهول والأحواض).
- **رياح جنوبية شرقية:** هذا النوع من الرياح يتردد على منطقة الأطلس الكبير خلال فصل الصيف، وهي عبارة عن رياح ساخنة تسمى رياح "السيروكو" تلعب دورا مهما في ارتفاع درجات الحرارة الشيء الذي يؤدي إلى ارتفاع معدلات التبخر بالمنطقة. (مناصرية، 2017)[6]

الجدول 02: متوسطات سرعة الرياح لأشهر السنة لمدينة تبسة من (2009 ـ 2018)

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
M/S	3.57	4.24	4.19	3.74	3.55	3.407	3.21	2.92	2.84	2.8	3.13	3.12

المصدر: محطة الرصد الجوي

[6] مناصرية, ع. ا .(2017) .التحسين الحضري كآلية للارتقاء بالأحياء السكنية واستدامتها دراسة حالة حي أول نوفمبر بمدينة تبسة .تبسة، معهد علوم الأرض والكون والهندسة المعمارية، قسم الجغرافيا والتهيئة الحضرية، أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

نلاحظ من الجدول والأعمدة البيانية الذي يمثل متوسطات الرياح لأشهر السنة في الفترة الممتدة من (2009 ـ 2018) لمدينة تبسة حيث سجلنا أقصى سرعة رياح في شهر فيفري بسرعة M/S 4.24، وكذلك سجلنا أدنى سرعة رياح في شهر أكتوبر بسرعة M/S.2.8

الشكل رقم 8: وردة الرياح لمدينة تبسة

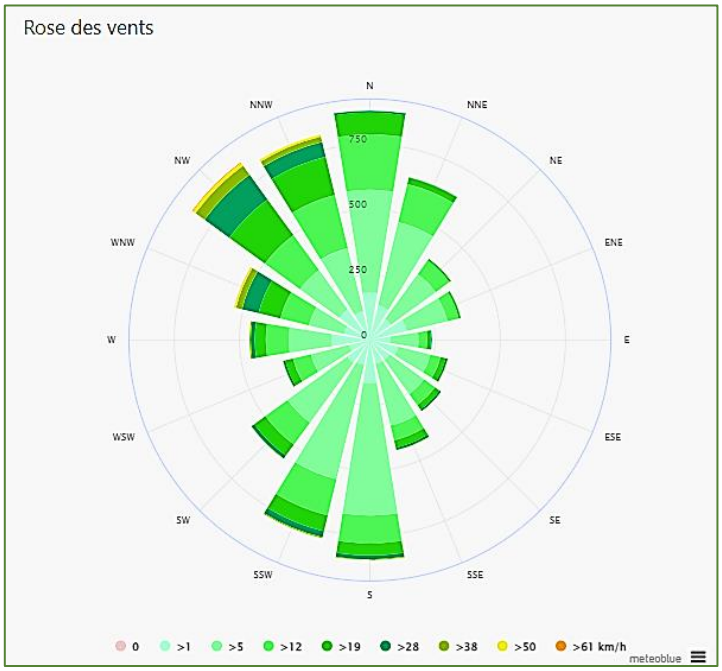

المصدر: محطة الرصد الجوي

3.9.11 الدراسة السكانية:

إن للدراسة السكانية أهمية كبيرة من خلال معرفة الوضع الحالي للظاهرة السكانية والمراحل التي مرت بها التي تبرز لنا نمو السكان وتطورهم باختلاف أجناسهم وأعمارهم، حيث تعود مدينة تبسة من المدن القديمة تعود نشأتها إلى ما قبل العهد الروماني.

الشكل رقم 9: يبين معدل النمو في مدينة تبسة بين الفترتين (1870- 2020)

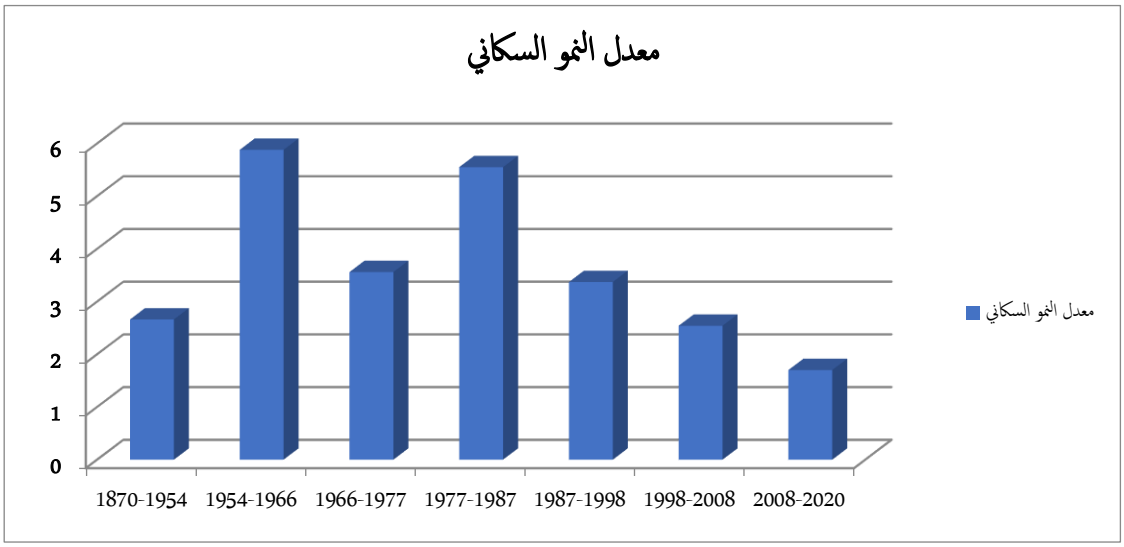

المصدر: من انجاز الطالب من خلال إحصائيات 2019

كيفية حساب معدل النمو: قانون معدل النمو

R=(P2/P1)e/T*100

: R معدل النمو.

P1 : التعداد السكاني القديم.

P2 : التعداد السكاني الحديثT : الفترة الممتدة بين التعدادين.

E : أساس اللوغاريتم الطبيعي.

3.10 مراحل التطور السكاني:

المرحلة الأولى (1870 ـ 1954 م):

تميزت هذه المرحلة بنمو سكاني بطيء نسبيا حيث سنة 1870 كان عدد السكان 2370 نسمة ليصبح عددهم21482 سنة 1954 أي بمعدل نمو 2.66%. ويرجع هذا البطء في النمو في هذه المرحلة إلى الضغوطات التي يمارسها الاستعمار الفرنسي على الأهالي وعدم استقرارهم وهجرة العديد من الأهالي إلى الجهة الجنوبية للولاية.

المرحلة الثانية (1954 ـ 1966):

في هذه المرحلة ارتفع حجم السكان ليصبح 42462 نسمة سنة 1966 م بمعدل نمو 5.88% أي مرتفع نسبيا حيث تميزت كونها مرحلة انتقالية بين فترتين هما الاحتلال والاستقلال، ونزوح معظم السكان من الريف إلى المدينة بعد الاستقلال وشهدت المدينة استقرار نسبي.

المرحلة الثالثة (1966م ـ 1977 م):

اتسمت هذه المرحلة بارتفاع عدد السكان إلى 62639 نسمة سنة 1977 م، وهذا راجع إلى ترقية الدينة إلى مقر ولاية للتقسيم الإداري لسنة 1974 م، ولكن لم يؤثر على الرفع في النمو السكاني للمدينة مقارنة مع المعدل الوطني 5.40%، وهذا راجع للسياسة التي وضعتها الدولة والمتمثلة في الثورة الزراعية لعام 1974م حيث ثبتت السكان في الأرياف كون المنطقة فلاحية بالدرجة الأولى.

المرحلة الرابعة (1977م ـ 1987 م):

أصبح عدد السكان 107559 نسمة سنة 1987بمعدل نمو 5.55 % بارتفاع نسبي على المعدل الوطني 5.46%، ويجع ذلك إلى استفادت المدينة من عدة مشاريع تنموية وتوفير عوامل جذب السكان وتوفي عدة مرافق كالصحية والسكنية ووجود فرص عمل وتحسن الظروف المعيشية والدخل الفردي، وتوسع المدينة على طريق قسنطينة وظهور التجمع الحضري علي ممني على بعد 8 كلم.

المرحلة الخامسة (1987م ـ 1998 م):

ارتفع عدد السكان في سنة 1998م إلى 154335 نسمة بمعدل نمو 3.34 %، وهذا المعدل منخفض بالنسبة للمراحل السابقة، بسبب تراجع جذب السكان كالسكن والعمل للمدينة وانخفاض معدل الهجرة إليها بسبب زيادة حجم المدينة وأيضا التحول الديمغرافيا لحديث الذي عرفته الجزائر.

المرحلة السادسة (1998 ـ 2008):

قدر عدد السكان في هذه المرحلة ب 196537 نسمة سنة 2008 وذلك بمعدل نمو 2.54، وكان التوسع نحو الطريق رقم 10.

المرحلة السابعة (2008 ـ 2020):

في هذه المرحلة كان معدل النمو ب 1.7وعدد السكان 241307 نسمة سنة 2020م، حيث كان معدل النمو منخفض ويرجع إلى عزوف الشباب عن الزواج بسبب البطالة والفقر وصعوبة العيش. (الديوان الوطني للاحصاء ، 2020)[7]

الجدول رقم 3 : التركيب العمري لسكان مدينة تبسة 2019

الفئات العمرية	أقل من 6 سنوات	6 ـ 15	16 ـ 24	24 ـ 50	50 ـ 60	أكثر من 60	المجموع
عدد السكان (ن)	28472	49852	49805	76876	15659	16609	237273
النسبة %	11.99	21.01	20.99	32.39	6.59	7.03	100

المصدر: مديرية البرمجة والتخطيط 2019

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل التركيب العمري لمدينة تبسة حيث سجلنا أكبر نسبة في الفئة العمرية (24 ـ 50 سنة) وتقدر ب 32.39% وتليها الفئة العمرية (6 ـ 15سنة) وتقدر نسبتها 21.01% وتليها الفئة العمرية (16 ـ 24سنة) بنسبة 20.99% وهما نسبتان أقل مقارنة مع الفئة الأولى وهذا يدل على أن مدينة تبسة تتمتع بفئة شبابية كبيرة.

3.11 العوامل المؤثرة في التطور والنمو السكاني:

عرفت مدينة تبسة زيادة سكانية معتبرة وهذا بفعل الحركة الطبيعية والناتجة عن الفارق بين المواليد والوفيات، وكذا الحركة السكانية لهم والمحددة بصافي الهجرة.

3.11.1 العوامل الطبيعية:

أن السبب المباشر في التطور السكاني للمدينة هو الزيادة الطبيعية وهي الفارق بين الولادات والوفيات.

وشهدت مدينة تبسة سنة 2018 م زيادة طبيعية قدرت ب 9756 نسمة حيث كان عدد المواليد 11099مولود وعدد الوفيات 1343 وفاة. (مصلحة الحالة المدنية ، 2019)[8]

3.11.2 العوامل الغير الطبيعية (الهجرة):

تلعب الهجرة دورا هاما في زيادة أو نقصان حجم السكان حيث ترتبط بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة الجاذبة أو الطاردة.

جدول رقم 4 : يمثل لزيادة الغير الطبيعة لسكان مدينة تبسة لسنة 2019

عدد الوافدين	النسبة%	عدد المغادرين	النسبة %	صافي الهجرة
582	53.34	509	46.66	73

المصدر: إنجاز الطالب من خلال فرز القوائم الانتخابية 2019.

[7] الديوان الوطني للإحصاء تبسة 2020

[8] مصلحة الحالة المدنية (2019

الوافدين: نجد أن عدد الوافدين 582 وافد أي بنسبة 53.34% إلى المدينة ويترتب حركة بين المدينة والبلديات والولايات وارتباطات العمل خاصة الإدارية.

المغادرين: فنجد العدد 509 مغادر بنسبة 46.66% بسبب العمل والزواج والسكن وكذلك التحفيزات التي تقدمها الدولة لقطاع الفلاحة وخاصة أن الولاية تمتاز كونها ذات طابع فلاحي

صافي الهجرة: قدر صافي الهجرة 73 الذي يترتب عليه حركية للمدينة ومكان للجذب.

الدراسة العمرانية:

المرحلة الأولى قبل سنة 1846م:

تتمثل هذه المرحلة في الاحتلال الفرنسي للمدينة، وكانت عبارة عن النواة الأولى محاطة بالسور البيزنطي وتتشكل أيضا من بنايات رومانية وبيزنطية والمسلمين والعثمانيين، وتبلغ المساحة حوالي 8.9 هكتار.

المرحلة الثانية (1846م ـ 1932م):

قام الاحتلال الفرنسي بتهديم جزء من السور البيزنطي وبناء ثكنة داخله في الجهة الجنوبية سنة 1852 م وعملوا على بناء عدة مباني سنة 1872 م وتحويل مباني عربية إلى مباني استعمارية، وتوسع العمران بشكل فوضوي وهذا ما جعل الفرنسيون إلى إصدار مخطط التهيئة 1931 م، وبلغت مساحة المدينة 44.52 هكتار.

المرحلة الثالثة (1932م ـ 1962م):

أخذ العمران في هذه الفترة شكلا منظما حسب مخطط 1931 م بتكثيف البناء واشغال الجيوب الفارغة وبلغ مساحة 126.05، وتوسع العمران على محورين (شرق ـ غرب، شمالا ـ جنوب).

المرحلة الرابعة (1962 م ـ 1972م):

في هذه المرحلة لم تعرف المدينة توسعا كبيرا، ويرجع ذلك إلى استغلال المساكن التي تركها المستعمرون، وظهور مساكن جديدة للسكان النازحين من الأرياف بحثا عن العمل، وبلغت آنذاك المساحة المستهلكة 39.33 هكتار.

المرحلة الخامسة (1972 م ـ 1988 م):

لقد شهدت المدينة أكبر توسع مجالي بسبب الترقية الإدارية للمدينة إلى ولاية سنة 1974م، مما جعلها تستفيد من عدة مشاريع وانجاز المناطق السكنية الجديدة ZHUNالتي تركزت في الجهة الغربية وبلغ عدد المساكن المنجزة في هذه الفترة 8959 سكن، وظهور مرافق جديدة كمقر الولاية، المطار، والمعهد الوطني للشبه الطبي وغيرها من التجهيزات بالإضافة الى توطين المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات استهلك العمران مساحة تقدر ب 1472 هكتار.

المرحلة السادسة (1988م ـ 2008 م):

عرف العمران استمرارا في التوسع العمراني وأخذ في التوجه غرب المدينة على طول الطريق الوطني رقم 10 والتحام عمراني بين المدينة والتجمع العمراني علي ممني سنة 2002 م، وحدث بناء وتكثيف في الجيوب الفارغة وأصبحت مساحة المدينة تقدر ب 2488 هكتار.

المرحلة السابعة (2008 م ـ 2020م):

بلغ التعمير في هذه المرحلة 90% أي بمساحة 16560 هكتار حيث قاموا ببناء المحطة البرية في الجهة الغربية من المدينة، وثانوية التي تقع غرب حي أول نوفمبر والقطب العمراني الجديد الدكان في الجزء الغربي. (مديرية البرمجة و التخطيط ، 2020)[9]

[9].مديرية البرمجة والتخطيط 2020

3.11.3 الدراسة الاقتصادية:

إن التركيب الاقتصادي من العناصر المهمة في دراسة تركيب السكان ومن خلالها يمكن معرفة النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره وارتباطها بالظروف البيئية الجغرافية ومعرفة نسبة العمالة ومعدلات البطالة:

والتركيب الاقتصادي لمدينة تبسة كالآتي:

عدد البطالين (الباحثين عن العمل والمتوقفين عن العمل) حوالي 32378ن أي بنسبة 4.21 وبمعدل بطالة 11.14%.

السكان النشيطون: بلغ عددهم 290620 نسمة أي بنسبة 37.83% من السكان الاجمالي للولاية.

السكان المشتغلون فعلا 258242 نسمة والمقدرة نسبتهم ب 33.62%.

السكان الغير العاملين والمتمثلة في الأفراد القادرين عن العمل وغير الراغبين فيه مثل ربات البيوت والطلبة وكذلك السكان الخارجين عن ن العمل والمتمثلة في الفئة العمرية (0 ـ 14)، (65+) ويقدر عددهم ب 477568أي أي بنسبة 62.17%.

3.12 التجهيزات:

أن دراسة التجهيزات له دور كبير وفعال في معرفة حقيقة استهلاك الأرض ومدى تلبية الاحتياجات الأفراد بالمدينة ومعرفة تركيب النسيج العمراني للمدينة وتوزيعها لمعرفة المناطق التي تحتوي على تجهيزات مهمة لحمايتها من الأخطار الطبيعية والتكنولوجية.

3.12.1 التجهيزات التعليمية:

إن للتجهيزات التعليمية أهمية كبيرة في المجتمع فهي تعتبر من المعايير الفكرية والحضرية للمجتمع، وكذلك مدى تأثيرها في المجال، ونجد في مدينة تبسة:

81 مؤسسة للتعليم الابتدائي.

28 مؤسسة للتعليم المتوسط.

13 ثانوية من بينها متقنتين.

4 مراكز للتكوين المهني والجامعة.

3.12.2 التجهيزات الإدارية:

تتميز مدينة تبسة على الكثير من المرافق الادارية كونها مقر ولاية وتحتل التجهيزات مساحة 54.04%وتتمثل في:

البنك الوطني الجزائري.

بنك الجزائر الخارجي.

بنك الفلاحة والتنمية.

كما تتوفر على العديد من الاستخدامات الإدارية الأخرى مثل:

البريد.

الضمان الاجتماعي.

مديرية التربية.

مديرية الري.

مديرية التعمير والبناء.

مديرية الجاهد، مديرية السكن والتجهيزات، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية، ...الخ.

3.12.3 التجهيزات الأمنية:

تلعب دورا مهما في حياة السكان اليومية وتقدم الحماية لهم أثناء ممارستهم لنشاطاتهم وتقدر مساحتها ب 4.085 هكتار:

مقر الأمن الولائي.

فرقة الدرك الوطني.

القطاع العسكري الولائي.

فرقة أمن الطرقات.

7 مراكز للشرطة موزعة على كافة أنحاء المدينة.

3.12.4 التجهيزات الصحية:

- مستشفى متخصص (خالدي عبد العزيز) بطاقة استيعاب 140سريرومستشفى بطاقة استيعاب 208 سرير.
- العيادة عليا صالح

جناح الاستعجالات الطبية بطاقة استيعاب 85 سرير.

مركز غسيل الكلى.

8 مستوصفات بطاقة استيعاب 12 سرير.

C.T.W.S و C.I.S.T.

11 قاعة علاج.

3.12.5 التجهيزات الدينية:

تتجسد في المساجد والمقابر والمواقف:

49 مسجد موزعة عبر القطاعات.

3 مقابر إسلامية ومقبرة يهودية.

8 مدارس قرآنية.

3 زوايا.

3.12.6 التجهيزات الصناعية:

تتمثل في التجهيزات الموجودة في المنطقة الصناعية التي مساحتها ب 127 هكتار وتتمثل في:

3 مطاحن حبوب.

مؤسسة لصناعة البلاط وتفصيل الحجارة.

مؤسسة صناعة الأكياس البلاستيكية.

ويوجد مؤسسات ذات طابع تجاري:

نقطة بيع تابعة لمؤسسة مطاحن للعوينات

مؤسسة سونلغاز.

وحدة توزيع المواد النسيجية.

مركز مراقبة التقنية للسيارات.

التعاونية الفلاحية لخدمات توزيع العتاد الفلاحي.

مناطق النشاط التجاري والتخزين.

مناطق النشاط التجاري والتخزين:

تبلغ مساحة مناطق الأنشطة ب 32.38 هكتار

3 مناطق تخزين تتمثل في مطقة تخزين طريق عنابة، طريق بكارية تتمثل في تخزين مواد التي تستخدم في اللصق القابلة للاشتعال والمواد النفطية.

3أسواق مكشوفة متمركزة في مركز المدينة.

التجهيزات الرياضية والثقافية:

تحتوي على مركبين أحدهما المركب الرياضي 04 مارس 1956 الذي يتوفر على ملعب كرة قدم بطاقة استيعابية 40000 مقعد.

ملعب بلدي " ملعب بسطنجي ".

4 ملاعب أحدهما بجوار المركب الرياضي آخر قرب مقر الولاية.

1 مسابح.

قاعة متعددة الرياضات وأخرة متخصصة بالإضافة الى وجود عدة مساحات مخصصة للعب.

أما بالنسبة للتجهيزات الثقافية تتمثل في:

دار الثقافة (محمد الشبوكي).

دارين الشباب.

متحف أثري داخل السور البيزنطي.

متحف المجاهد بالحي الشعبي.

3 قاعات للسينما من بينها واحدة بطاقة استيعاب 10000 مقعد.

كما يوجد عدة مكتبات عمومية من بينها 4 مكتبات جامعية.

3.12.7 التجهيزات الترفيهية:

وتتمثل في:

8 حدائق تسلية بمساحة 17.32 هكتار.

مساحات عمومية والعديد من المساحات الخضراء في حالة متدهورة.

3.12.8 التجهيزات السياحية:

تتمثل في: يوجد 15 فندق طاقة استيعابها 1038سرير، يتركز أغلبها بوسط المدينة 5 فنادق ويوجد 4 على طول طريق قسنطينة.

3.12.9 التجهيزات التجارية:

وتتمثل في 7مراكز تجارية وأكثر من 7416 محل تجاري. (مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية)[10]

3.12.10 المنشآت القاعدية:

إن البنى التحتية من أهم عناصر المدينة والتي تقوم عليها فهي التي يجب أن تكون متوفرة فيها ومدها بشكل جيد لتفادي الأخطار التي تنجر بسببها وذلك كونها تساعد على إنقاصها مثل شبكة الصرف الصحي خاصة الفيضانات أما إذا كانت غير مهيئة جيدا تزيد من خطر الكارثة.

3.13 الشبكات التقنية:

3.13.1 شبكة مياه الشرب:

إن مصدر المياه لمدينة تبسة مياه جوفية وتتمثل في 05 مصادر تزود المدينة بمياه الشرب وهي:

مصدر حقل بكارية: يقع شرق المدينة على بعد 15كلم ويضم 04 آبار يبلغ التدفق به 59 ل/ثاء.

مصدر حقل المرجة: يوجد به 03 آبار يبلغ التدفق 39 ل/ثاء.

[10] مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية

مصدر عين زروق: وهي أهم مصدر بالنسبة لتموين المدينة بالمياه يقع على بعد ى09 كلم غرب المدينة يوجد به 07 آبار ويبلغ التدفق ب 239 ل /ثا.

مصدر الأشغال العمومية والصناعية: يقع بالمنطقة الصناعية يبلغ بالتدفق ب 42 ل /ثا.

مصدر الحقل الحضري: يوجد به 04 أبار ويبلغ التدفق له ب 42 ل / ثاء ويتواجد داخل المحيط العمراني.

3.13.2 شبكة الصرف الصحي:

إن شبكة الصرف من أهم العناصر التي يجب أن ترتكز عليها المدينة قبل التعمير فيها لضرورة التخلص من المياه المستعملة بطرق منتظمة وموجهة في مصبات لا تضر بالسكان والبيئة ويبلغ طول شبكة الصرف الصحي بمدينة تبسة 178.50كلم بقطر (300 ـ 1200ملم) وتغطي نسبة 99% من المدينة. (المؤسسة الجزائرية للمياه , المديرية الولائية تبسة)[11]

3.13.3 شبكة الغاز الطبيعي:

الغاز مهم جدا في حياة السكان لذا يجب تزويدهم بهذه الخدمة فهو أمر ضروري لهم، وتقدر نسبة التغطية بالغاز الطبيعي لمدينة تبسة 98% وهي تتزود من مصدر متوسط 2500 م/ الساعة عن طريق أنبوب قطره 50 سنتيمتر حيث يتم تحويل (أنبوب حاسي مسعود ـ ايطاليا) المار بالقرب من الحدود البلدية. (مؤسسة التوزيع بالشرق سونلغاز تبسة)[12]

3.13.4 البنية التحتية:

شبكة الطرق: الطرق من العناصر المهمة للمدينة فهي من هيكلات المجال العمراني والمنسق بين الوظائف التي تقوم بها المدينة.

ويمكن أن تصنف هذه الطرق إلى:

الطرق الوطنية: وهي ثلاث طرق رئيسية وتتمثل في:

الطريق الوطني رقم 10 الرابط بين قسنطينة وتبسة متجها إلى تونس يصنف ضمن الطرق الحضرية عند دخول المجال العمراني ويسجل أكبر حركة مرورية ويمتاز بحالة انشائية جيدة.

الطريق الوطني رقم 16: ويصل بين مدينتي عنابة والوادي مرورا بتبسة، حيث يصل شمال الجزائر بجنوبها وحالته الانشائية جيدة ويمتاز بحركية أقل من الطريق رقم 10.

الطريق الوطني رقم 82: وهو في المدخل الشمال الشرقي للمدينة يربطها بمدينة الكويف متجهة نحو الحدود التونسية ويشهد حركية متوسطة وهو بحالة انشائية جيدة.

الطرق الولائية: وتتمثل في الطريق الولائي رقم 08 الرابط بين مدينة تبسة ومدينة بئر مقدم.

الطرق الحضرية: وتصنف إلى 03 أنواع رئيسية: وهي الطرق الاولية، الطرق الثانوية، الطرق الثالثية.

الطريق الذي يخترق المدينة من الجهة الغربية وينتهي عند مركز المدينة وهو امتداد الطريق الوطني رقم 10 وهو أهم طريق في المدينة (نهج الامير عبد القادر)، حيث ساهم في توجيه التعمير بشكل طولي.

الطريق الذي يخترق المدينة من الجهة الشمالية ليلتقي مع الطريق السابق بوسط المدينة وهو امتداد للطريق رقم 16.

الطريق الذي يمثل امتداد للطريق الولائي رقم 08 وينتهي عند وسط المدينة نهج اولاد هلال.

الطريق الرابط بين نهج أولاد هلال ونهج الامير عبد القادر (نهج الهواري بومدين)

الطرق البلدية والتي تتمثل فيما يلي: (مديرية النقل لمدينة تبسة)[13]

---

[11] المؤسسة الجزائرية للمياه، المديرية الولائية تبسة

[12] مؤسسة التوزيع بالشرق سونلغاز تبسة

[13] (S.d.) .مديرية النقل لمدينة تبسة

الجدول رقم 05: الطرق في بلدية تبسة 2019

الطرق البلدية	الطول ب كلم
الطرق الاجمالية للطرق البلدية	13.500
طول الطرق المعبدة	2.00
طول الطرق الغير معبدة	00
طول المسارات	11.500

المصدر: مديرية البرمجة والتخطيط 2019

المحولات: يوجد محول وحيد في مدينة تبسة وتم إنشاؤه لتفادي الآليات والشاحنات الثقيلة إلى وسط المدينة، ولكن أصبح في الوقت الحالي عائقا نتيجة للتوسع العمراني للمدينة مما أدى إلى انشاء محول جديد يبدأ من نقطة تقاطع المحيط العمراني ويخرج من الجهة الشرقية لها.

مفترق الطرق في المدينة:

توجد بالمدينة عدة مفترقات وهي:

مفترق ساحة النسر، مفترق سينما المغرب، مفترق الجمارك، مفترق الطريق الاستراتيجي.

مفترق طريق قسنطينة، مفترق رضا حوحو، مفترق طريق عنابة، مفترق جبل الجرف، مفترق طرق الولاية، مفترق باب الزياتين.

الجسور:

يوجد بالمدينة 11 جسرا أنشأت لتفادي الأودية التي تمر بالمدينة أو لوجود السكك الحديدية أهمها 4 جسور والممر السفلي (الواقع بتقاطع المحول وطريق قسنطينة) تقع في وسط المدينة تعتبر كنقاط استدلال وهي:

الجسر الواقع بتقاطع السكة الحديدية مع المحول.

الجسر الواقع على مستوى شارع العقيد محمد الشريف.

الجسر الواقع على مستوى شارع عوايطية الطاهر.

جسر رزق الله الواقع على مستوى شارع حشيشي الشريف بباب الزياتين.

أماكن التوقف:

تعاني مدينة تبسة من مشكل نقص أماكن التوقف ونقاط التوقف خاصة في وسط المدينة وكذلك التوقف العشوائي والفوضوي الذي أدى إلى الازدحام المروري.

شبكة السكة الحديدة: يمر على المدينة السكة الحديدة من بئر العاتر متجها إلى مدينة عنابة والذي ينقل الفوسفات من جبل العنق بئر العاتر وله أهمية الاقتصادية كبيرة.(مديرية النقل لمدينة تبسة)[14]

3.14 خاتمة المبحث:

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة تبسة من دراسة طبيعية وسكانية وعمرانية واقتصادية قمنا باستخلاص ما يلي:

-المدينة هي موروث ثقافي حيث مرت عليها عدة حضارات جعلتها مزيج من عدة ثقافات، وشهدت نمو وتطور عبر كل مرحلة وأخرى.

- تحتل موقعا استراتيجيا مهما وحدوديا الذي جعلها همزة وصل بين الجزائر وتونس، ونقطة عبور لمختلف بلديتها ودوائرها

[14] مديرية النقل لمدينة تبسة

الفصل الثاني برتوكول العمل الميداني

4 المبحث الرابع: الاستبيان الالكتروني (على الخط)

4.1 تمهيد

بعد استعراضنا للجانب النظري وهذا من أجل التعرف على مشكلة البحث " المواطنة أو التوعية بالثقافة الحضرية: دراسة عن المواطنة الحضرية في المدن الحدودية" في إطار المتغيرات التي اعتمدنا عليها أثناء دراستنا، سنتطرق في هذا الفصل لعرض الأساليب المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من خلال المنهج المتبع في جمع المعلومات وبالاعتماد عل البرامج المستعملة في التحليل بغرض التأكد من صحة الفرضية المطروحة وتفسير الإحصائيات المتحصل عليها.

4.2 تحليل استبيان فايسبوك:

4.2.1 تعريف موقع docs.google.com. Form :

هو أحد تطبيقات جوجل المجانية، يمكن للمستخدم من خلالها إنشاء استبيانات إلكترونية للحصول على تغذية راجعة، أو إنشاء اختبارات الكترونية، أو استطلاع رأي طلب توظيف ن بسرعة كبيرة وكفاءة عالية، وهو من التطبيقات المتصلة بخدمة التخزين الحسابي (google drive)، وعند وجود ردود وإجابات يقوم Form جوجل فورم بتجميعها في مكان واحد فورا، وهو جداول جوجل الذي يمكن المستخدم من تحليل النتائج من خلال خيار ملخص الردود في جداول جوجل (كيفية عمل جوجل فورم)[15]

الصورة رقم1: نموذج عن الموقع docs.google.com. Form

[15] كيفية عمل جوجل فورم *Récupéré* sur https://read.opensooq.com

4.2.2 تعريف موقع فايسبوكFacebook:

-هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل, سواء تبادل المعلومات أو نقاشات أو حوار بين الأفراد وقد يتجاوز التبادل ذلك إلى مقاطع فيديو والصور, كما يمنح المستخدمين إمكانية التعليق, ورغم أن هذا كله يتم في عالم افتراضي, فهو إذا موقع يستخدمه الأفراد مجانا يمكن من خلاله إضافة
أصدقاء والتعرف عليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة وحينها يمكن إرسال إليهم. (الأشهب، 2017/2016)[16]

الصورة رقم2: صورة توضح تطبيق الفايسبوك

المصدر: https://www.google.fr/search?q=facebook

4.2.3 مميزات الفيس بوك:

يمتلك موقع فيسبوك عِدَّة ميّزات، وخصائص ساهمت في جعله الموقع الأكثر استخداماً، وانتشاراً في العالَم، وفيما يأتي أهمّ هذه الميّزات: يُتيح موقع فيسبوك إمكانيّة الاحتفاظ بقائمة الأصدقاء، واختيار إعدادات الخُصوصيّة التي يُمكن من خلالها التحكُّم في هويّة الأشخاص الذين يُمكنهم رُؤية المُحتوى في الملفّ الشخصيّ. يُتيح موقع فيسبوك خدمة تحميل الصُّور، والاحتفاظ بألبومات الصُّور التي يُمكن مُشاركتها مع الأصدقاء. يُمكن من خلال موقع فيسبوك إجراء دردشة تفاعُليّة عبر الإنترنت، وإمكانيّة التعليق على صفحات الملفّ الشخصيّ للأصدقاء؛ لتحقيق الهدف الأساسيّ من إنشاء الموقع؛ وهو مُشاركة المعلومات، والبقاء على اتّصال مُستمرّ. يُساهم موقع فيسبوك بشكلٍ كبير في دَعْم صفحات المجموعة، وصفحات المُعجَبين، وصفحات الأعمال، حيث تلجأ إليه الشركات، والمُؤسَّسات، ورُوَّاد المشاريع؛ لتسويق الوسائط الاجتماعيّة، والمُنتَجات، سواء كانت سلعاً، أو خدمات. يُتيح موقع فيس بوك خيارات مُتقدِّمة، ومُميَّزة؛ لتحقيق الدخل، والربح المادِّي. يُمكن من خلال موقع فيسبوك بَثُّ فيديو بشكلٍ مُباشر من خلال خدمة (Facebook live).

[16]الأشهب عبد السلام (2017/2016). مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية ،*استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجا."*

4.3 تحليل الاستبيان:

لقد وضع الاستبيان الالكتروني باستعمال موقع docs.google.com. Form ومشاركته في مواقع التواصل الاجتماعي عبر تطبيق الفيسبوك في 12 فيفري 2022 حيث كان عدد الأشخاص الذين أجابوا عليه 160 إجابة.

الاستبيان الالكتروني (على الخط Online):

في إطار بروتوكول العمل الميداني واستخدام احدى ادوات التحقيق الميداني الاستبيان تم تصميم وانجاز استبيان الكتروني باستعمال نماذج قوقل google form بالتنسيق مع الاستاذ المشرف مع مراعات لجميع معايير استعمال الاستبيان التي من بينها الامانة العلمية في استخدام الاجابات او النتائج المتحصل عليها فقط في سبيل ما يخدم البحث العلمي، ومراعاة لخصوصيات المشاركون في الاستبيان مثل عدم اطلاع اشخاص غير معنيون بالبحث على اجاباتهم او عدم سؤالهم عن هوياتهم. حيث تم نشره ومشاركته في مختلف منصات التواصل الاجتماعي من بينها واتساب، فايسبوك ومسنجر، والإنستغرام بين العديد من جهات الاتصال والاصدقاء في العالم الحقيقي والعالم الافتراضي، في سبيل التوصل الى اجابات ونتائج تساعدنا في مسعانا البحثي.

يتكون الاستبيان الالكتروني من 12 سؤالا من بينها 3 اسئلة مغلقة ذات اجابة واحدة و7 اسئلة مغلقة متعددة الاجابات وسؤالين مفتوحين. حيث كانت الاسئلة تنقسم الى جزئين، جزء اول يتعلق بالمعلومات الشخصية للمشارك مثل (مدينة اقامته، الجنس، العمر والمستوى الدراسي، ...) والجزء الثاني يتعلق حول موضوع الدراسة مثل (مفهوم المواطنة، والمشاركة السياسية ومدى الوعي والثقافة الحضرية، ..... الى اخره).

يمكن الاطلاع على الاستبيان الالكتروني من خلال الرابط التالي:

https://docs.google.com/forms/d/1mbw5LnFLOlmSMM9td3vzdFntVQKYmSOpgSYHHEUpvX4/edit

تحليل نتائج الاستبيان الالكتروني (على الخط Online): يكون التحليل بتحليل كل سؤال على حدى.

4.3.1 مكان الاقامة:

من خلال السؤال الاول للاستبيان الالكتروني حول مكان اقامة المشاركون (مدينة اقامتهم) أردنا معرفة توزيعهم على مختلف المدن في الوطن، حيث كانت اجاباتهم كالتالي:

مدينة الاقامة بدلالة عدد المشاركون والنسبة المئوية من العدد الاجمالي للمشاركين.

والشكل البياني القادم يبين ذلك.

بداية مع العدد الاجمالي للمشاركين في الاستبيان الالكتروني الذي هو 160 مشاركا وما يقابله بالنسبة المئوية 100%،

وكما كانت الاجابات من عديد الولايات في الوطن ومن مدن خارج الوطن، شاركت 24 ولاية من أصل 58 ولاية حسب التقسيم الاداري الاخير، حيث كانت ولاية تبسة الغالبة في المرتبة الاولى وبنسبة 21,14% كونها الولاية التي تقع فيها جامعتنا وولاية اقامة الطالب. موى مثلا بعض النسب المتوسطة لولاية باتنة مثلا تقدر ب 13,59% , وولاية سطيف مثلا تقدر ب 12,08% . و نرى ان النسبة الادنى كانت تقدر ب 1,51% لولايات مثل تلمسان , جانت , سكيكدة,..... , مع ذكر نسبة 3,2% مقيمين خارج الوطن .

ويرجع كل ذلك ان هؤلاء المشاركون هم جهات اتصال ونشطاء على صفحات منصات التواصل الاجتماعي اخذوا القليل من وقتهم للإجابة على اسئلة الاستبيان الالكتروني ونشكرهم جزيل الشكر على ذلك.

الشكل رقم 10 :ولايات المشاركين في استطلاع الاستبيان الالكتروني

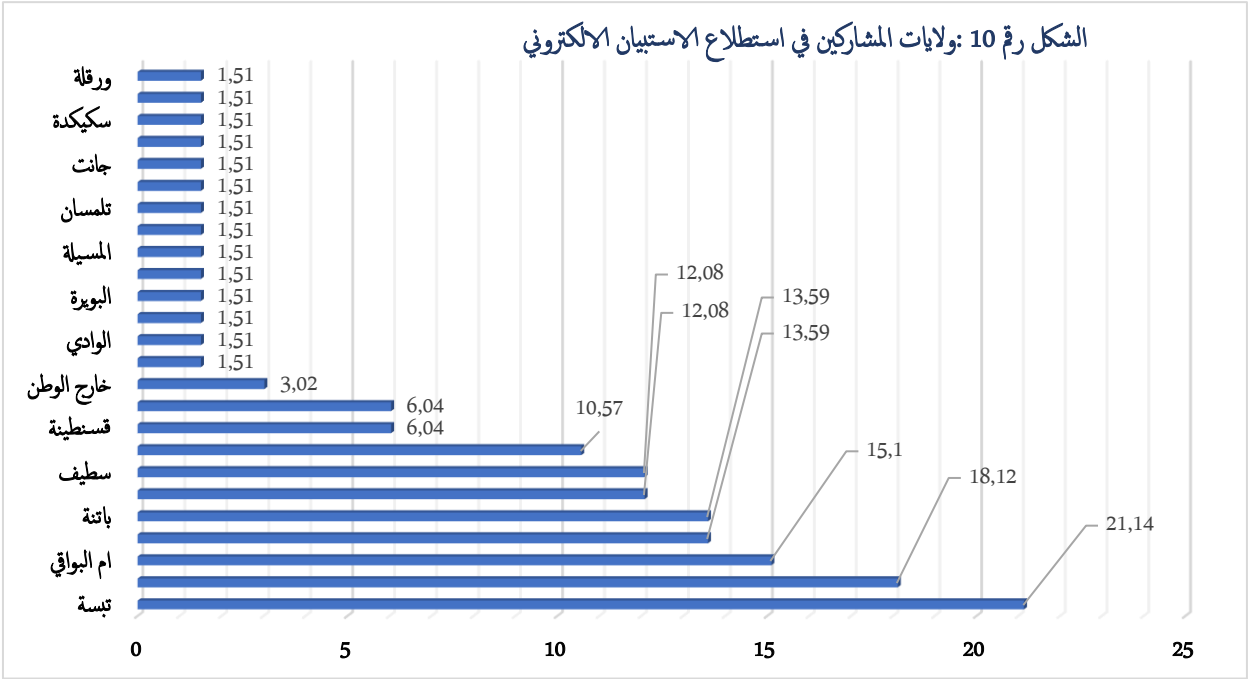

المصدر: من انجاز الطالب من نتائج الاستبيان الالكتروني وبرنامج الاكسل

4.3.2 الجنس:

من خلال السؤال الثاني للاستبيان الالكتروني حول (الجنس) أردنا معرفة الفئة الغالبة لعينة الدراسة، حيث لاحظنا أن:

الفئة الغالبة هي فئة الذكور بنسبة 56,30 %، بينما فئة المغلوبة هي فئة الاناث بنسبة 43,70%، وذلك راجع لان الطالب من فئة الذكور وبطبيعة الحال يكون معظم المشاركون من العائلة والأقارب والاصدقاء والجيران عبر منصات التواصل الاجتماعين الذكور.

الشكل رقم 11 : دائرة نسبية تبين توزيع المشاركين حسب الجنس

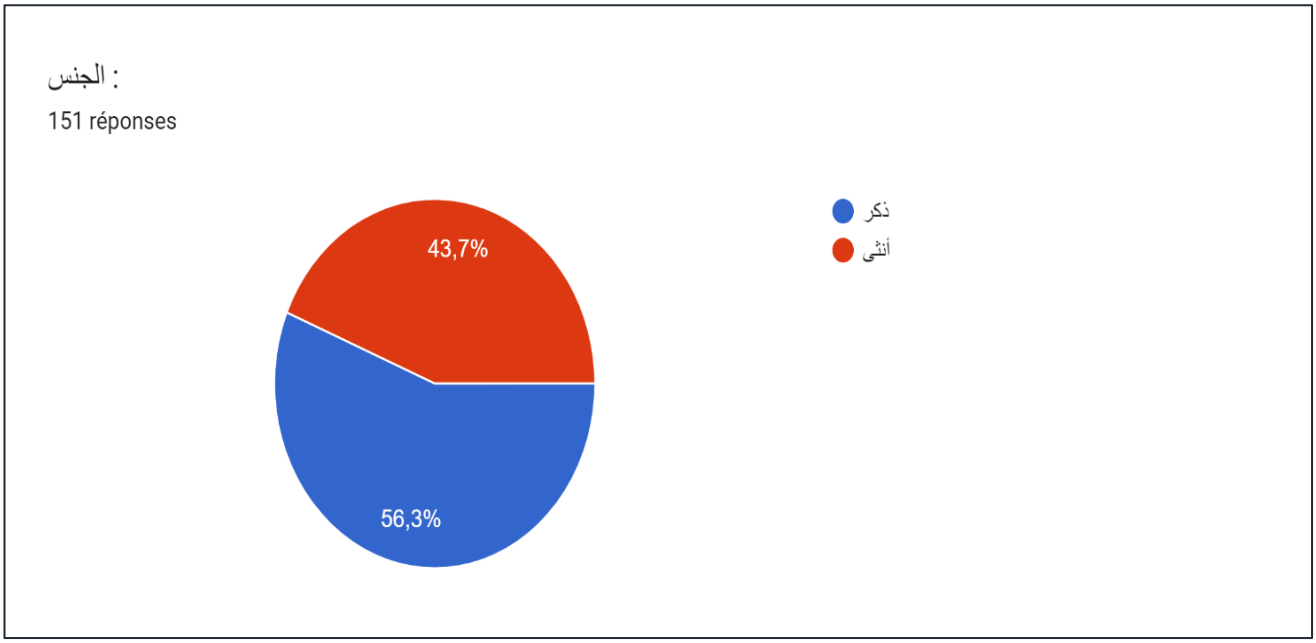

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان الالكتروني

4.3.3 العمر:

ومن خلال السؤال الثالث للاستبيان الالكتروني حول اعمار المشاركين (العمر) أردنا معرفة نسب الفئات العمرية المشاركة المقسمة الى خمس فئات حيث كانت بالترتيب من الاكثر مشاركة الى الاقل مشاركة كالاتي:

في المرتبة الاولى كالفئة الغالبة فئة من 20 الى 35 سنة الممثلة باللون الاحمر بنسبة ساحقة 74,8% تقريبا ثلاثة ارباع المشاركون، وذلك راجع لعمر الطالب الباحث كونه ينتمي الى هذه الفئة ومعظم اصدقائه المشاركون في الاستبيان الالكتروني.

وفي المرتبة الثانية فئة من 36 الى 50 سنة الممثلة باللون البرتقالي بنسبة 15,9% كونها فئة ناشطة في منصات التواصل الاجتماعي بنسبة اقل من الفئة السابقة.

_ وفي المرتبة الثالثة فئة من 51 الى 65 سنة بنسبة 4,6 %بعدد 7 مشاركين والممثلة باللون الاخضر، حيث تعتبر نسبة جيدة نظرا لقلة نشاط هذه الفئة في منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

_ وفي المرتبة الرابعة فئة اقل من 20 سنة بنسبة 4% بعدد 6 مشاركين والممثلة باللون الازرق، وترجع هذه النسبة الضئيلة لعدم وصول الاستبيان الالكتروني لها رغم نشاطها الكبير في منصات التواصل.

_ وفي المرتبة الاخيرة فئة الاكثر من 65 سنة بنسبة 0,7 %بمشارك واحد 1 من هذه الفئة والممثلة باللون البنفسجي، ويرجع ذلك لقرب انعدام نشاط هذه الفئة في منصات التواصل الاجتماعي. وذلك ما ميز هذا المشارك عن اقرانه في الفئة.

دائرة نسبية تبين توزيع الفئات العمرية للمشاركين في الاستبيان الالكتروني

الشكل رقم 12 : دائرة نسبية تبين الفئات العمرية للمشاركين في الاستبيان

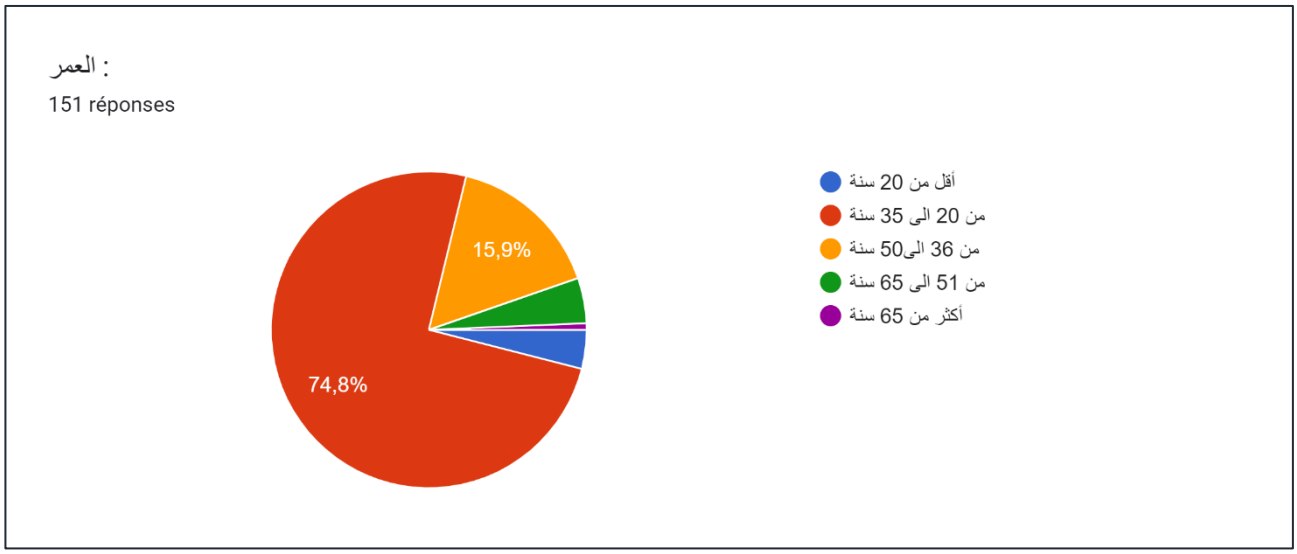

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان الالكتروني

4.3.4 المستوى التعليمي:

وخلال السؤال الرابع للاستبيان الالكتروني حول المستوى التعليمي حاولنا معرفة المستوى التعليمي للمشاركين، حيث كانت المستويات مقسمة الى فئات من الاكثر مشاركة الى الفئة الاقل مشاركة كالاتي:

_ في المرتبة الاولى فئة المستوى الجامعي الفئة الغالبة بنسبة 53,6 بعدد مشاركين 88 الممثلة باللون البنفسجي، وذلك يرجع الى اصدقاء واقارب الطالب الباحث المشاركون ومستواه التعليمي.

_ وفي المرتبة الثانية فئة المستوى الثانوي بنسبة 21,9 بعدد مشاركين 33 مشارك الممثلة باللون الاخضر.

_ وفي المرتبة الثالثة فئة مستوى الدراسات العليا بنسبة 14,6 بعدد مشاركين 22 الممثلة باللون الازرق، وذلك يرجع الى مساعدة الاستاذ المشرف على هذه المذكرة في نشر الاستبيان الالكتروني حرصا منه على مشاركة جميع فئات المستوى التعليمي خاصة الدراسات العليا.

_ وفي المرتبة الرابعة فئة مستوى المتوسط بنسبة 7,3 بعدد مشاركين 11 والممثلة باللون البرتقالي، وتعتبر نسبة جيدة.

_ وفي المرتبة الخامسة فئة مستوى الابتدائي بنسبة 2 بعدد مشاركين 3 والممثلة باللون الاحمر.

وفي المرتبة الاخيرة فئة مستوى يقرأ ويكتب بنسبة 0,7 بمشارك واحد والممثلة باللون الازرق.

الشكل رقم 13 : دائرة نسبية تبين توزيع فئات المستوى التعليمي للمشاركين في الاستبيان الالكتروني

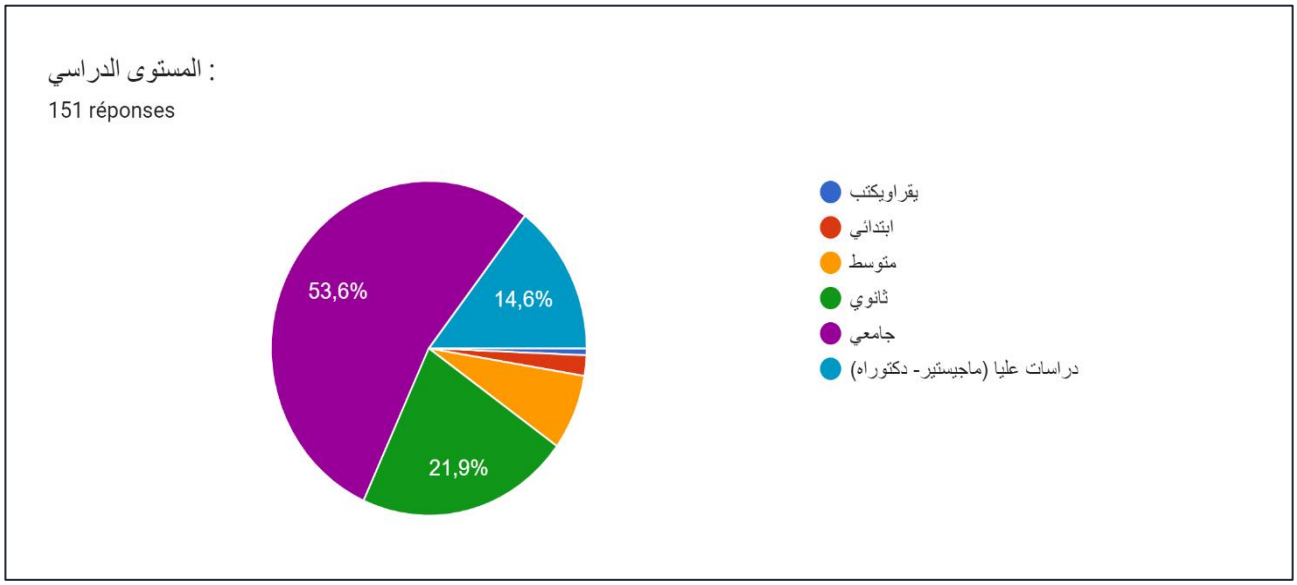

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان الالكتروني

4.3.5 مفهوم المواطنة:

وفي السؤال الخامس تم طرح السؤال التالي ماذا يعني لك ان تكون مواطنا صالحا في حيك او مدينتك؟، رغبة في معرفة مفهوم المواطنة عند المشاركون، حيث تم اختيارهم بين خمس اجابات وكانت اجاباتهم كالاتي:

_ في الاجابة الاولى (المساهمة في تنمية الحي) تم اختيارها 71 مرة من قبل المشاركون بنسبة 47 % من عدد الاجابات الكلي. والتي ارى انها ضئيلة بعض الشيء لأهمية هذه الاجابة.

_ في الاجابة الثانية (الحفاظ على المرافق والاماكن العامة في الحي) تم اختيارها 74 مرة بنسبة 49% من عدد الاجابات الكلي.

_ في الاجابة الثالثة (حسن الجوار والتعايش السلمي مع السكان الاخرين) تم اختيارها 103 مرة بنسبة 68% من عدد الاجابات الكلي.

_ في الاجابة الرابعة (الالتزام بنظافة الحي من النفايات وعدم رميها عشوائيا) تم اختيارها 76 مرة بنسبة 50,3 % من عدد الاجابات الكلي.

_ في الاجابة الخامسة (الحفاظ على الجانب البيئي للحي... الحفاظ على الاشجار، المساحات الخضراء، الخ) تم اختيارها 80 مرة بنسبة 53% من عدد الاجابات الكلي.

الشكل رقم 14 :أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال الخامس المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني

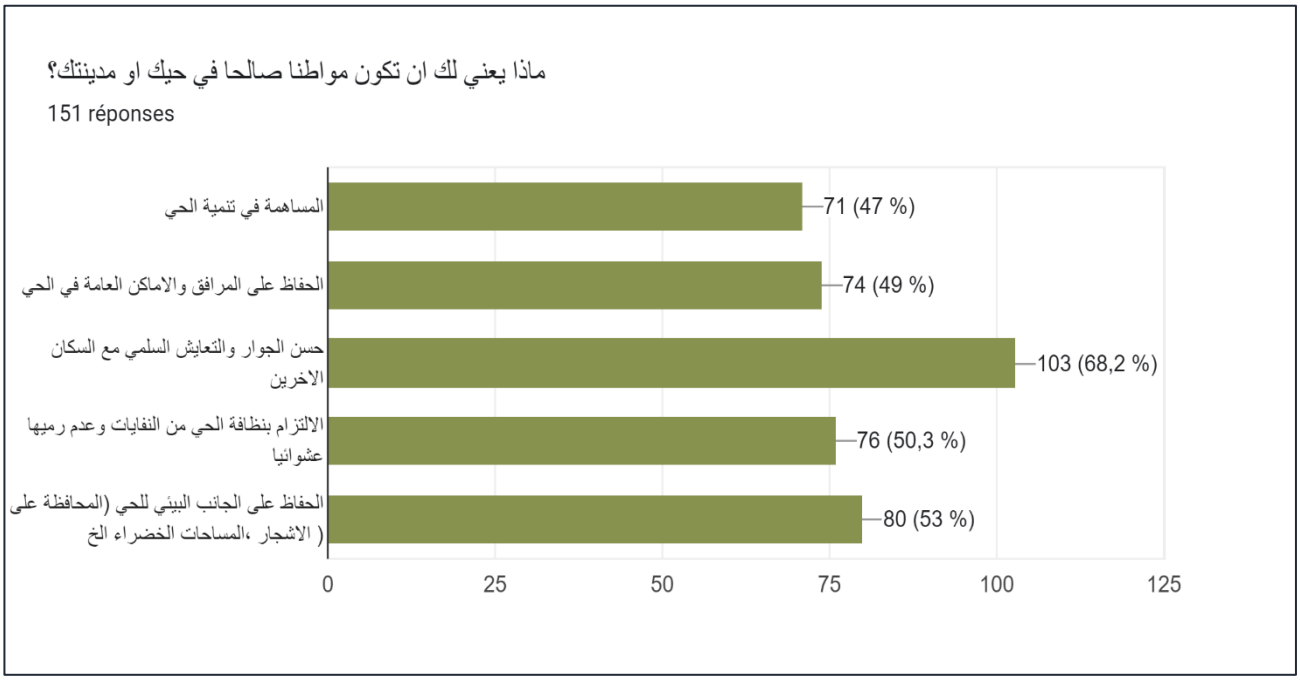

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان الالكتروني

4.3.6 المشاركة السياسية:

في السؤال السادس تم طرح السؤال التالي (تعتبر المشاركة السياسية حق من حقوق المواطنة على مستوى الحي والمدينة، أي من هذه العناصر تمثل لك اهمية كبيرة؟) بغية معرفة مدى المشاركة السياسية للمواطنين، حيث تم اختيارهم بين أربع اجابات وكانت احتكاراتهم كالاتي:

_ الاجابة الاولى (الانخراط في جمعيات ومنظمات المجتمع المدني المحلية) تم اختيارها 76 مرة بنسبة 50,3% من عدد الاجابات الكلي. حيث تعتبر نسبة جيدة وتعزز مفهوم المواطنة وتعطي صورة جيدة لمدى الوعي والثقافة الحضرية في المجتمع.

_ الاجابة الثانية (المشاركة في اللقاءات والاجتماعات العامة المتعلقة بشؤون الحي والمدينة) تم اختيارها 66 مرة بنسبة 43,7 % من عدد الاجابات الكلي، حيث تعتبر نسبة متوسطة نوعا ما لمدى اهتمام المواطنين بشؤون الحي والمدينة.

_ الاجابة الثالثة (متابعة اداء السلطات المحلية ومسائلتها) تم اختيارها 76 مرة بنسبة 50,3 %من عدد الاجابات الكلي، حيث تبين مدى اطلاع المواطنين المتوسط جدا على مختلف القرارات والمشاريع والتدخلات التي تقوم بها السلطات المحلية.

_ الاجابة الرابعة (المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية، ترشح او انتخاب) تم اختيارها 60 مرة بنسبة 39,7 % من عدد الاجابات الكلي، ما يبين ضعف المشاركة والاهتمام بالانتخابات.

الشكل رقم 15 : أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال السادس المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني

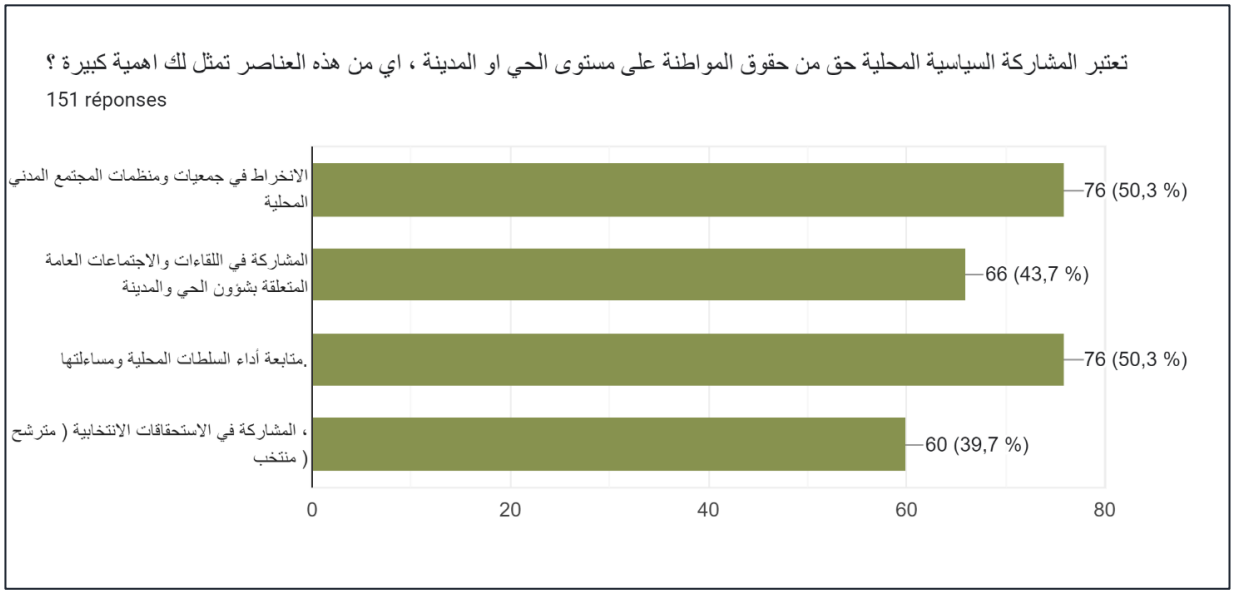

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان الالكتروني

4.3.7 حقوق المواطنة:

في السؤال السابع تم طرح السؤال التالي على المشاركون (تعتبر المساهمة في تنمية الحي والمدينة حق من حقوق المواطنة، أي من هذه العناصر تمثل لك اهمية كبيرة؟) لمعرفة مدى اهمية المساهمة في التنمية عند المواطنين، حيث تم اختيارهم بين أربع اجابات وكانت اختياراتهم كالاتي:

_ الاجابة الاولى (المشاركة في مبادرات وحملات تنظيف وتجميل الحي) تم اختيارها 87 مرة بنسبة 57,6 % من عدد الاجابات الكلي، ما يبين

_ الاجابة الثانية (الحفاظ على المرافق العامة كالحدائق والمتنزهات) تم اختيارها 72 مرة بنسبة 47,7 % من عدد الاجابات الكلي
_ الاجابة الثالثة (دعم المشاريع والانشطة الخدمية والتنموية المحلية) تم اختيارها 68 مرة بنسبة 45 % من عدد الاجابات الكلي
_ الاجابة الرابعة (انشاء مشاريع اقتصادية صغيرة تساهم في التنمية المحلية) تم اختيارها 81 مرة بنسبة 53,6 % من عدد الاجابات الكلي

الشكل رقم 16 :أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال السابع المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني

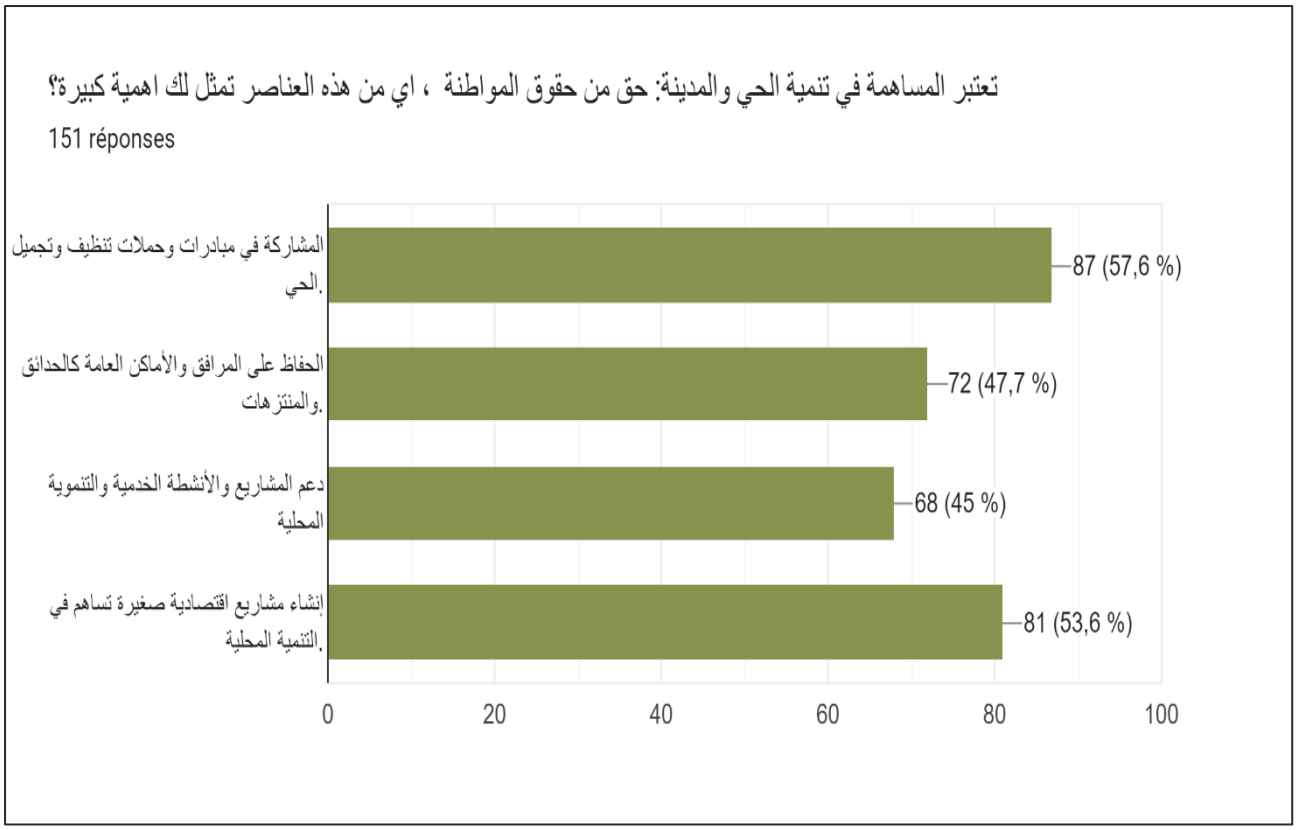

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان الالكتروني

4.3.8 الاحترام والتسامح حق من حقوق المواطنة

في السؤال الثامن تم طرح السؤال التالي (يعتبر احترام حقوق الاخرين حق من حقوق المواطنة في المدينة، اي من هذه العناصر تمثل لك اهمية كبيرة؟) لمعرفة مدى الاحترام واهميته بين المواطنين، حيث تم اختيارهم بين أربع اجابات وكانت اختياراتهم كالاتي:
_ الاجابة الاولى (احترام التنوع الثقافي والديني والعرقي في الحي والمدينة) تم اختيارها 79 مرة بنسبة 52,3 % من عدد الاجابات الكلي، ما يظهر نسبة اعلى بقليل من المتوسط للاحترام بين المواطنين ومدى احترام التنوع الثقافي.

_ الاجابة الثانية (التعايش السلمي مع الجيران والسكان الاخرين) تم اختيارها 92 مرة بنسبة 60,9% من عدد الاجابات الكلي

_ الاجابة الثالثة (نبذ التمييز والعنصرية وثقافة الكراهية) تم اختيارها 86 مرة بنسبة 57% من عدد الاجابات الكلي

_ الاجابة الرابعة (المشاركة في الانشطة الثقافية والاجتماعية المشتركة) تم اختيارها 59 مرة بنسبة 39,1 % من عدد الاجابات الكلي.

الشكل رقم 17 :أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال السابع المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني

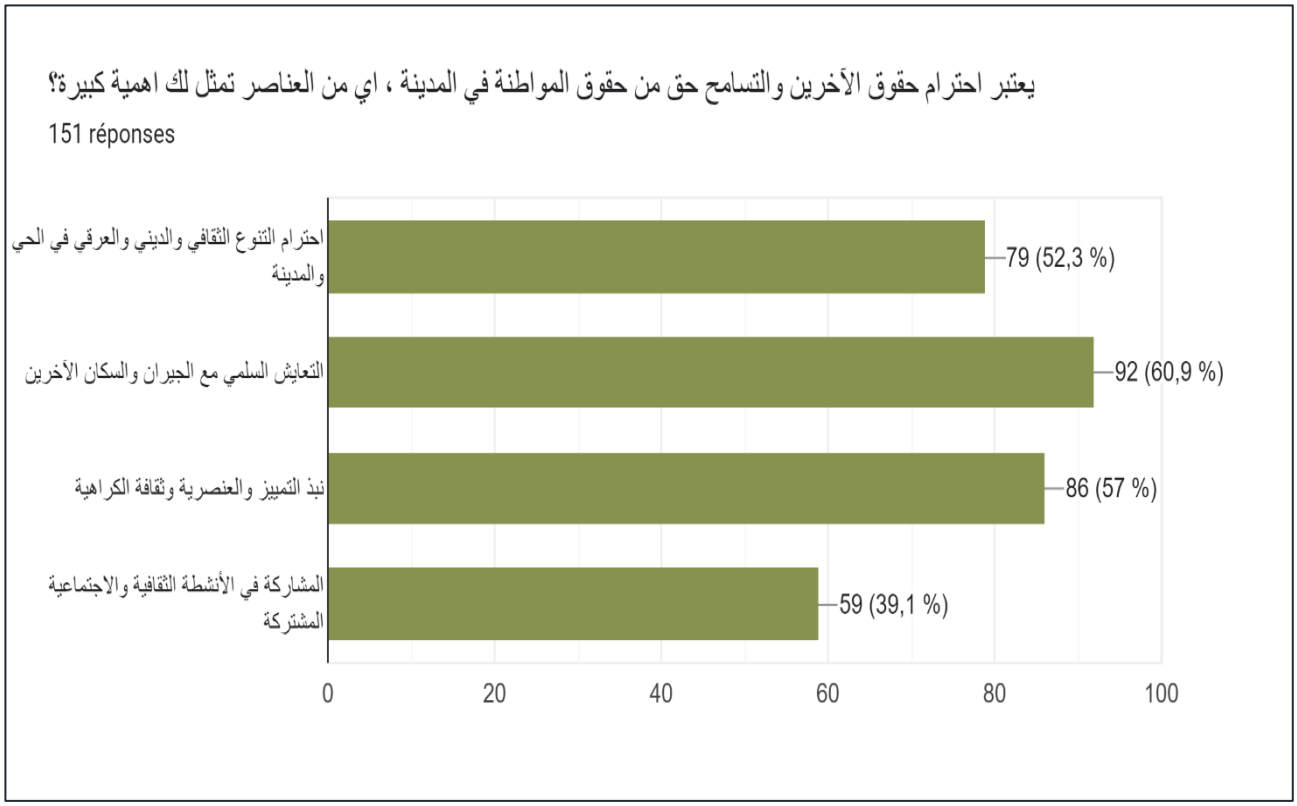

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان الالكتروني

4.3.9 التصرفات اليومية لسكان الحي:

وفي السؤال التاسع تم طرح السؤال التالي (برأيك أي من هذه التصرفات تعتبر مكملة وات اولوية لسكان الحي؟) لمعرفة تصرفاتهم المكملة للحي وذات الاولوية، حيث تم اختيارهم بين ثماني اجابات وكانت اختباراتهم كالاتي:

_ الاجابة الاولى (ركن السارات بشكل قانوني) تم اختيارها 65 مرة بنسبة 43% من عدد الاجابات الكلي، وترجع هذه النسبة الاقل من النصف ربما لعدد المشاركون الذين يمتلكون لسيارات شخصية.

_ الاجابة الثانية (احترام الاشخاص خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة) تم اختيارها 84 مرة بنسبة 55,6 % من عدد الاجابات الكلي، وأفسر هذه النسبة الضئيلة في حق ذوي الاحتياجات الخاصة التي كانت من المفترض ان تكون 90 % او أكثر الى انهم لا يتواجدون بكثرة في الاحياء او انهم لم يتصادفوا مع المشاركون.

_ الاجابة الثالثة (احترام الاشخاص اثناء السير وعدم التدافع) تم اختيارها 59 مرة بنسبة 39,1% من عدد الاجابات الكلي،

_ الاجابة الرابعة (عدم الكتابة على الجدران) تم اختيارها 64 مرة بنسبة 42,4% من عدد الاجابات الكلي.

_ الاجابة الخامسة (عدم الاعتداء وسرقة الاشخاص) تم اختيارها 87 مرة بنسبة 57,6% من عدد الاجابات الكلي.

_ الاجابة السادسة (عدم التلفظ بكلمات نابية وقبيحة وجارحة) تم اختبارها 97 مرة بنسبة 64,2% من عدد الاجابات الكلي

_ الاجابة السابعة (الحفاظ على مواقف الاثاث الحضري العام، مواقف السيارات والحافلات، الخ) تم اختيارها 70 مرة بنسبة 58,3% من عدد الاجابات الكلي.

_ الاجابة الثامنة (الحد من التلوث واحترام قواعد البناء والتعمير (عدم الاعتداء على الارصفة وتغيير الشرفات، الخ)) تم اختيارها 88 مرة بنسبة 58,3% من عدد الاجابات الكلي.

الشكل رقم 18 : أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال الثامن المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني

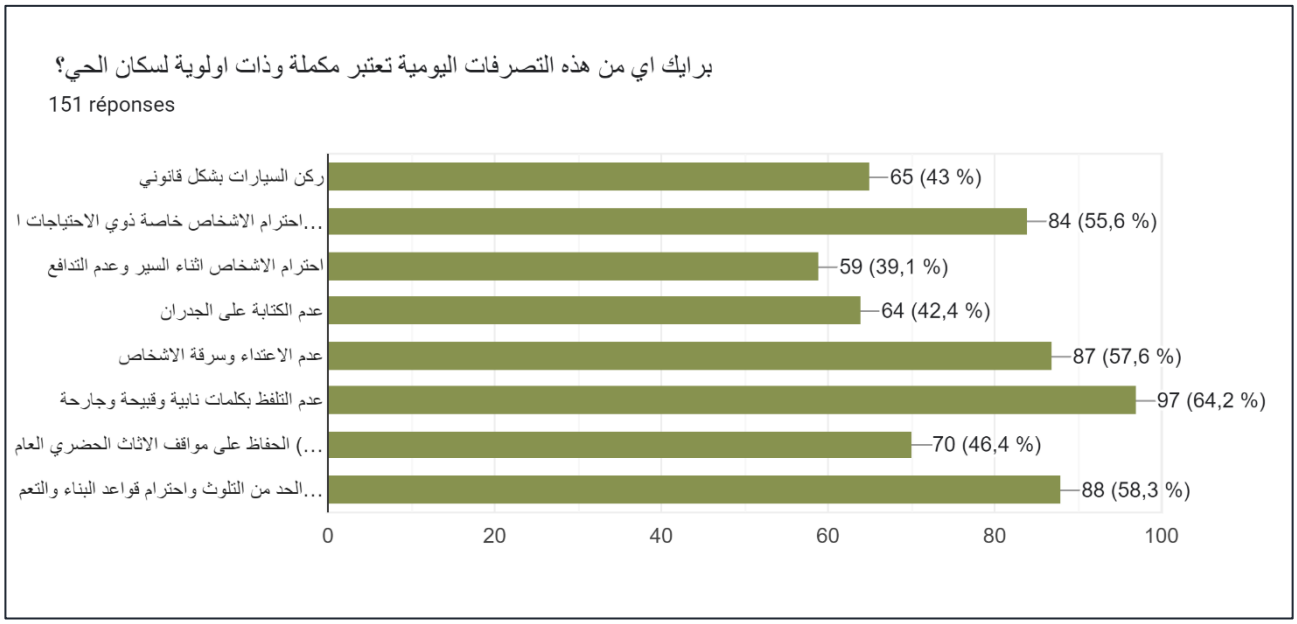

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان الالكتروني

4.3.10 معنى المواطنة في الحي والمدينة:

في السؤال التاسع تم طرح السؤال (ما معنى المواطنة في الحي والمدينة؟) لمعرفة معاني المواطنة عند المواطنين، حيث تم اختيارهم بين أربع اجابات وكانت اختياراتهم كالتالي:

_ الاجابة الاولى (دفع الضرائب) تم اختيارها 23 مرة بنسبة 15,2 %، وترجع هذه النسبة الضئيلة جدا لعدم خضوع المشاركين للضرائب فيتبين لهم انها ليست من معاني المواطنة.

_ الاجابة الثانية (دفع مستحقات الكهرباء والماء والغاز في وقتها) تم اختيارها 44 مرة بنسبة 29,1 % من عدد الاجابات الكلي. وربما ترجع هذه النسبة الاقل من المتوسطة الى عدم تسديدهم للفواتير شخصيا.

_ الاجابة الثالثة (احترام القانون والاشخاص والممتلكات) تم اختيارها 123 مرة بنسبة 87% من عدد الاجابات الكلي. تفسر هذه النسبة الجيدة جدا الى

_ الاجابة الرابعة (احترام البيئة) تم اختيارها 81 مرة بنسبة 53,6% من عدد الاجابات الكلي.

الشكل رقم 19 : أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال التاسع المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني

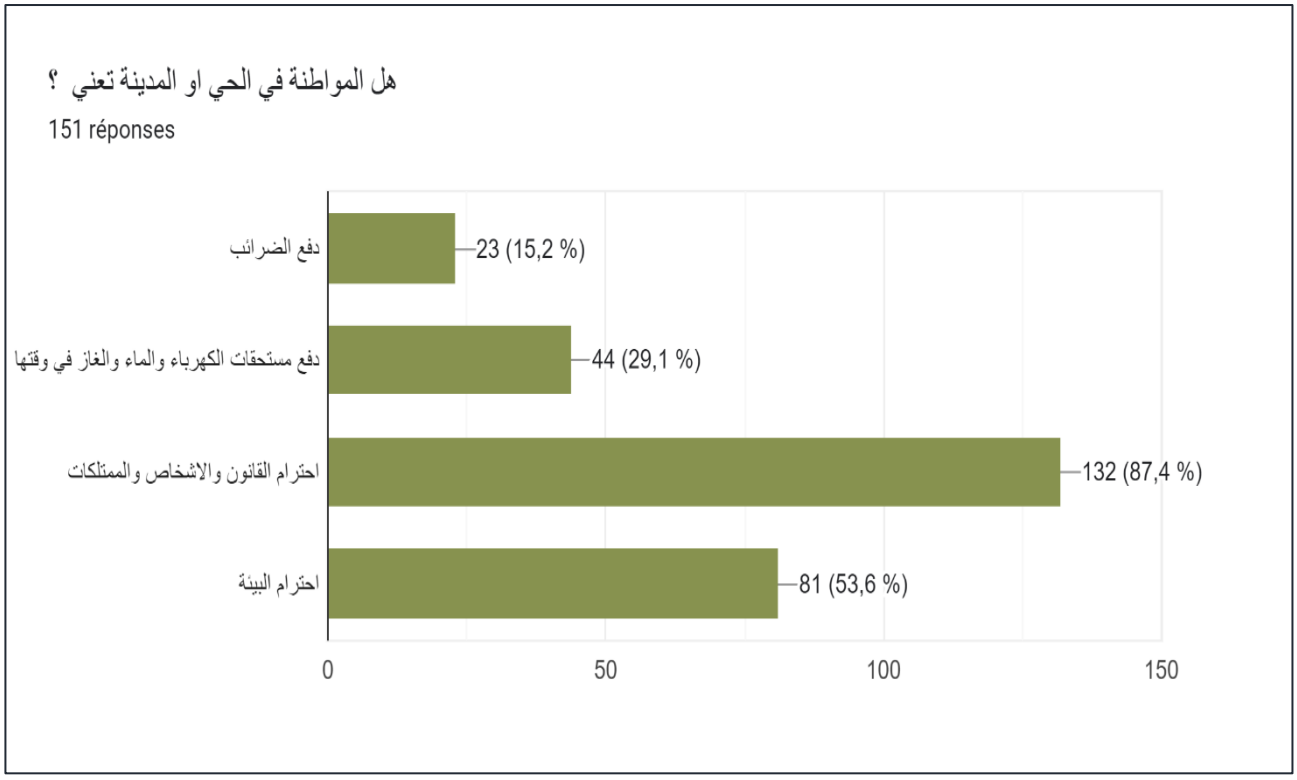

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان الالكتروني

4.3.11 نشر الوعي والثقافة الحضرية في الحي والمدينة:

في السؤال العاشر تم طرح السؤال (حسب رأيك اي من هذه العناصر تساهم في نشر الوعي والثقافة الحضرية على البيئة وتطوير الاقتصاد على مستوى الحي والمدينة؟) لمعرفة ما يراه المشاركون يساهم في تشر الوعي والثقافة الحضرية، حيث تم اختيارهم بين خمس اجابات وكانت اجاباتهم كالتالي:

_ الاجابة الاولى (فرض عقوبات رادعة على المخالفات البيئية المحلية) تم اختيارها 82 مرة بنسبة 54,3% من عدد الاجابات الكلي، وترجع هذه النسبة المتوسطة الى انهم يرون ان قوة القانون لها فعالية أكثر في فرض احترام البيئية على عكس الذين لم يختاروا هذه الاجابة الذين يرون انها غير ضرورة كونها فقط مسالة ثقافة ووعي بالبيئة ويكمن حلها بالتوعية والتحسيس.

_ الاجابة الثانية (دعم المشاريع الصغيرة والحرف التقليدية لسكان الحي والمدينة) تم اختيارها 67 مرة بنسبة 44,4% من عدد الاجابات الكلي،

_ الاجابة الثالثة (تنظيم اسواق ومهرجانات للمنتجات المحلية لتشجيع المواطنين على المشاركة) تم اختيارها 54 بنسبة 35,8% من عدد الاجابات الكلي.

الاجابة الرابعة (استقطاب مشاريع القطاع الخاص لخلق فرص عمل محلية) تم اختيارها 83 مرة بنسبة 55% من عدد الاجابات الكلي، ويرجع ذلك الى انهم يرون امكانية الاستفادة من هذه المشاريع والاستثمارات.

_ الاجابة الخامسة (تنظيم ندوات وورش عمل حول قضايا التنمية المحلية المستدامة) تم اختيارها 64 مرة بنسبة 42,4% من عد الاجابات الكلي.

الشكل رقم 20 : أعمدة بيانية تبين عدد ونسب اجابات السؤال العاشر المختارة من المشاركون في الاستبيان الالكتروني

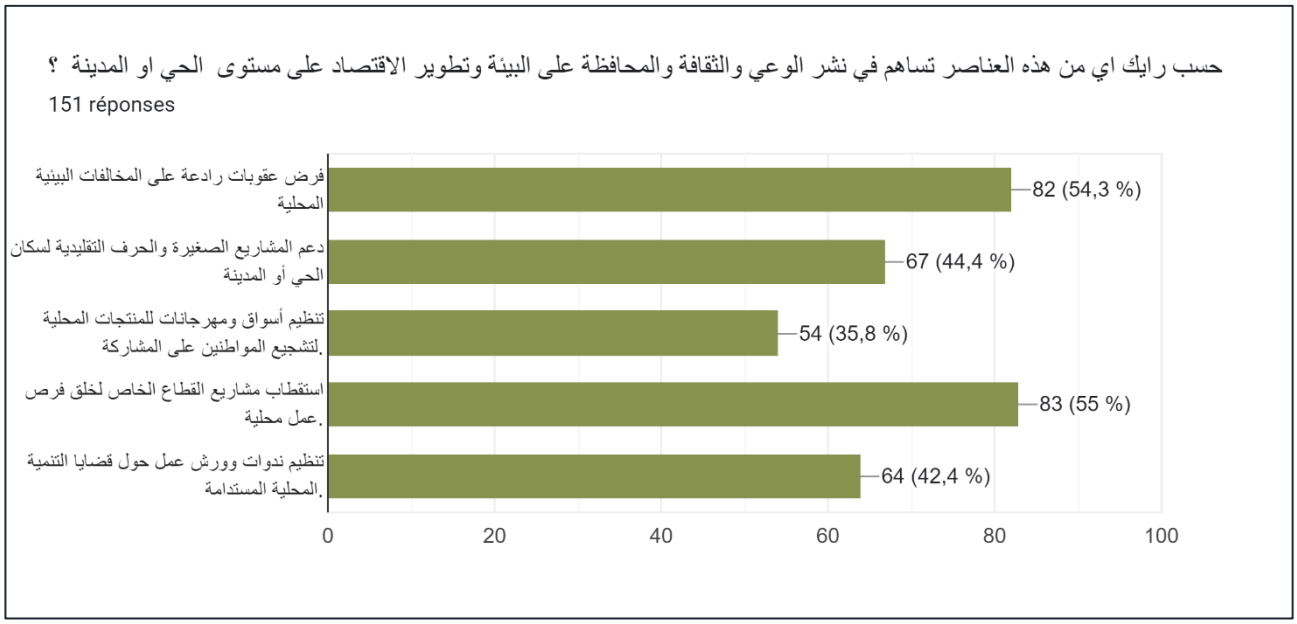

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان الالكتروني

المبحث الخامس: استبيان لساكنة بعض احياء مدينة تبسة (عينة من الاحياء)

5 تحليل الاستبيان الميداني: قراءة في اراء ساكنة بعض احياء مدينة تبسة

5.1 تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل لعرض الأساليب المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من خلال المنهج المتبع في جمع المعلومات وبالاعتماد عل البرامج المستعملة في التحليل بغرض التأكد من صحة الفرضيات المطروحة وتفسير الإحصائيات المتحصل عليه.

5.2 التحليل الاحصائي:

هو مجموعة من الطرق العلمية التي تعمل للاستدلال عن معالم المجتمع بناء على المعلومات المتحصل عليها من العينة المأخوذة منه، وذلك وفق الطرق الإحصائية المعلومة. من أجل الوصول إلى معلومات تساعدنا في اتخاذ القرارات

هناك العديد من البرامج الحاسوبية المختلفة التي تساعد في عملية التحليل الإحصائي والتي تسهل على مستخدمها الجهد والوقت من بينها: SASS. SPSS وبرنامج المستخدمة في تحليل عينة الدراسة.

5.3 برنامج Sphinx:

هو برنامج مشهور في فرنسا حيث ينافس برنامج SPSS ويعد لإنشاء الاستبيانات والتحليل والإحصائي للمعطيات وفق بمثيلات بيانية متنوعة أو تقاطعات حيث يقوم هذا الأخير بمعالجة جميع الأسئلة المقدمة في الاستبيان.

يتكون برنامج Sphinx من 3 برمجيات:

Primo Sphinx : يسمح بتصميم الاستبيان وإدخال وتحليل الإجابات

Sphinx Plus : يقدم نفس وظائف Sphinx Primoولكنه يدمج تقنيات تحليل متعددة الأبعاد أكثر تقدما ويجعل من الممكن تحليل أي ملف يحتوي على أرقام أو نص.

Sphinx lexical : يقوم على معالجة الأسئلة المفتوحة أو المقابلات

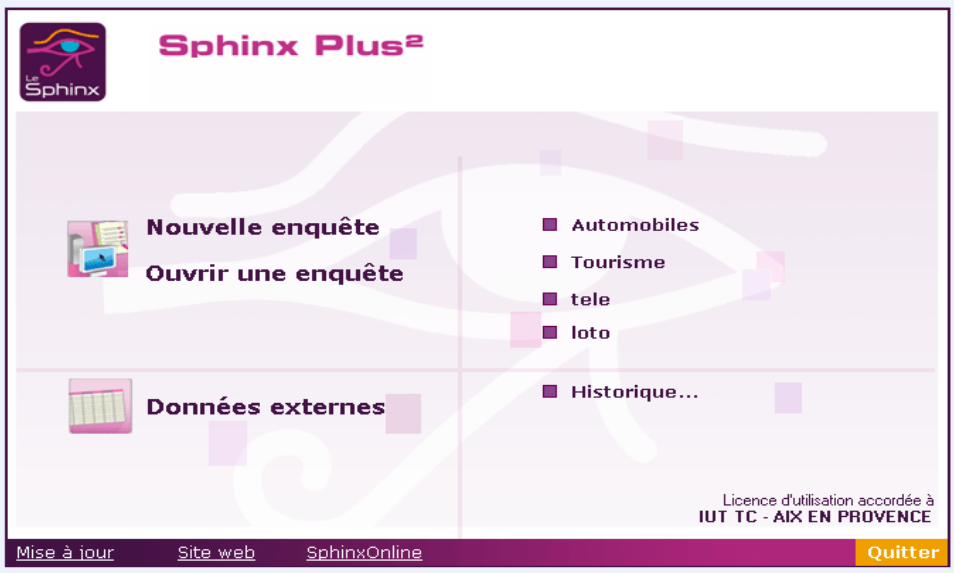

صورة رقم 2 : توضح واجهة برنامج Sphinx

المصدر: من انجاز الطالب من خلال تصوير للشاشة

5.3.1 مراحل انجاز تحيل الإحصائي بواسطة برنامج Sphinx

5.3.2 مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في سكان مدينة تبسة في الاحياء التالية (وسط المدينة، طريق قسنطينة، سكانسكا، حي جبل الجرف) حيث تم اختيار300 فردا من عينة الدراسة.

5.3.2.1 تحليل الاستبيان:

بعد قيامنا بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة، ومعالجتها بواسطة البرنامج المذكور أعلاه، خرجنا بالنتائج التالية والتي تتضح في الجداول والأشكال البيانية المدعمة بالتحليل المناسب لها.

.1.1.1 الاستمارة:

بناء على المعلومات المتحصل عليها من الدراسات السابقة تم تصميم استمارة شملت 23 سؤال مكونة من جزأين

الجزء الأول: يمثل أسئلة المعلومات الشخصية والعامة لعينة الدراسة (جنس، عمر، المهنة , المستوى الدراسي , طبيعة السكن) (معلومات سوسيو مهنية)

الجزء الثاني: مجموعة من الأسئلة حول موضوع الدراسة مكونة على أساس فرضية الدراسة.

5.3.3 التعريف بأحياء الدراسة:

التعريف بأحياء الدراسة:

حي وسط المدينة (تيفاست):

يقع ضمن مخطط شغل الأراضي رقم pos 01، يحده شمالا حي البساتين ومن الجنوب حي الشعبي الزاوية، ومن الغرب حي يحي فارس وحي المدارس، ومن الشرق حي OPGI وحي العربي التبسي , يحتوي على تجهيزات عمومية وسكنات جماعية.

طريق قسنطينة:

يقع في النصف الغربي للمدينة على طول الطريق الوطني رقم 10 من محور الدوران المتنزه العائلي الى غاية المركز الجامعي القديم , يشق الكثير من الاحياء منها حي اول نوفمبر ,حي 04 مارس , حي 600 سكن , حي الوئام , .. وبمحاذاة المنطقة الصناعية.

حي الشهيد العربي التبسي (سكانسكا):

يقع ضمن مخطط شغل الاراضي رقم pos 03 , يحده من الشمال الطريق الوطني رقم 10 والمنطقة الصناعية , ومن الجنوب حي تحصيص الافاق وحي تحصيص شريط لزهر ومن الشرق حي المسجد الكبير ومن الغرب حي تحصيص الشيخ العربي التبسي. يعتبر حي اداري بامتياز لاحتوائه على عدد كبير من الادارات الولائية.

حي الجرف:

يقع في الجهة الجنوبية الغربية للمدينة ضمن مخطط شغل الاراضي رقم 19 , مقسم الى 3 اجزاء الجرف 1 , الجرف2 , الجرف 3 , يعتبر أكبر حي في ولاية تبسة , يحده من الشرق حي الميزاب ويحده من الجنوب جبال (جبل الجرف) ومن الشمال حي رفانة ومن 02 , ومن الجهة الغربية طريق الدكان.

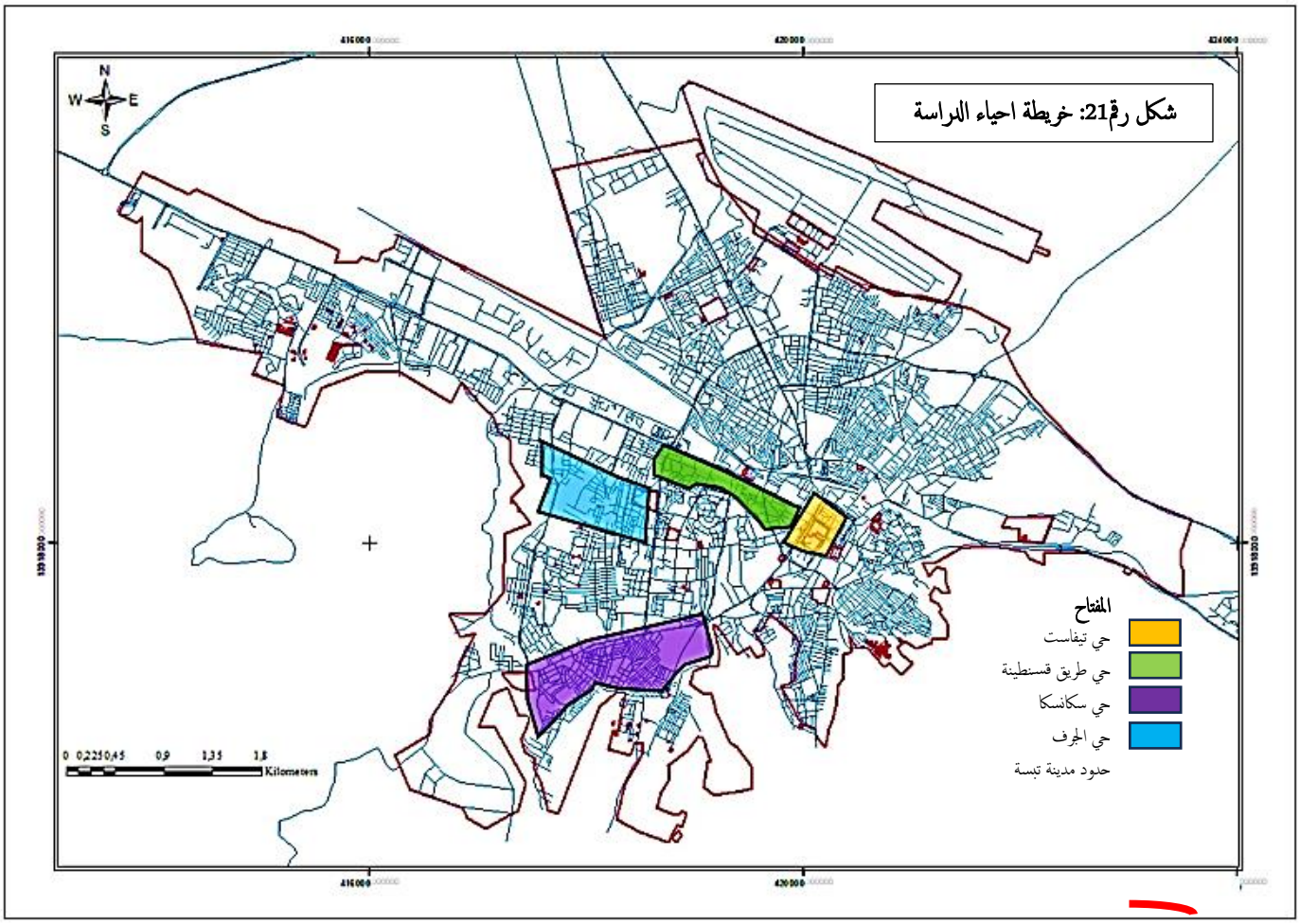

المصدر : من انجاز الطالب

قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان خلال الفترة الممتدة من 25 افريل إلى 10 ماي 2024 والمتمثلة في 320 استمارة على أحياء بمدينة تبسة، تم توزيعها على أساس تصنيف الأحياء تم استرجاع 270 حيث كان التوزيع كالتالي:

- **وسط المدينة: تم توزيع 100 استمارة استبيان وتم استرجاع 95 استمارة. أي بنسبة 95 %**
- **طريق قسنطينة: تم توزيع 70 استمارة استبيان، تم استرجاع 62 استمارة. 89 %**
- **حي الجرف: تم توزيع 60 استمارة استبيان، تم استرجاع 59 استمارة. 98 %**
- **حي العربي التبسي (سكانسكا): تم توزيع 60 استمارة استبيان، تم استرجاع 54 استمارة. 90 %**

وبالرغم من استرجاع 270 استمارة استبيان إلى أننا واجهنا العديد من الصعوبات من قبل المواطنين خلال عملية توزيع الاستبيان ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا ما يلي:

شكوك المواطنين حول موضوع الدراسة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية 2024 ,مما جعل كثير منهم يرفض ملء الاستمارة.

عدم استجابة المواطنين كبار السن.

5.3.4 التحليل الاحصائي لنتائج الاستبيان الميداني لبعض ساكنة احياء مدينة تبسة:

التحليل البسيط Tri à plat (أحياء الدراسة):

المعلومات السوسيومهنية:

الجنس:

من خلال السؤال الثاني للاستبيان الميداني حول جنس المشاركون لمعرفة الفئة الغالبة بعينة الدراسة في مدينة تبسة في الاحياء الاربعة حيث تحصلنا على النتائج الممثلة في الاشكال البيانية التالية:

الشكل رقم 22: اعمدة بيانية تمثل فئات الجنس في كل احياء الدراسة

وسط المدينة:

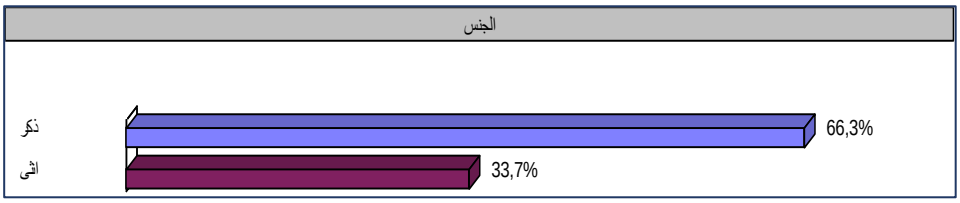

حي الجرف:

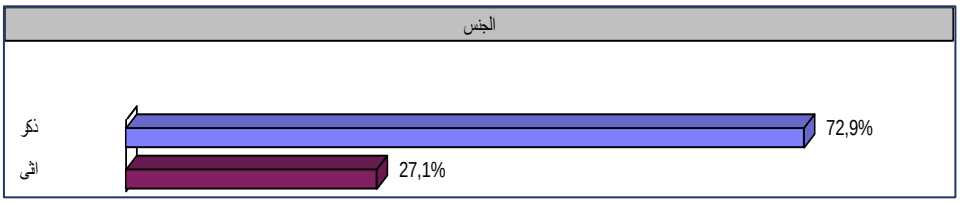

حي طريق قسنطينة:

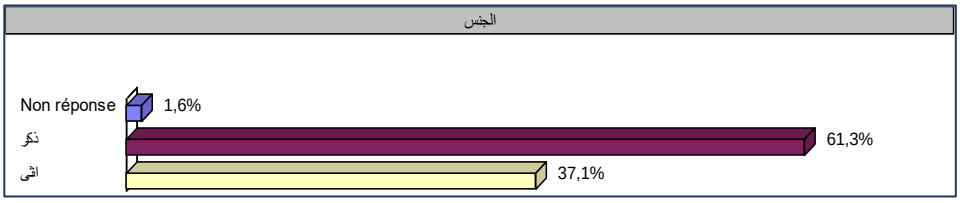

حي الشهيد العربي التبسي (سكانسكا):

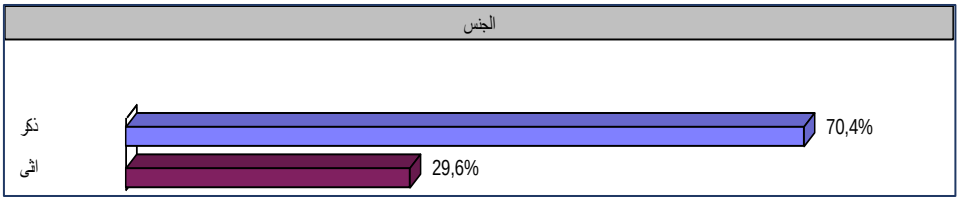

المصدر: من انجاز الطالب باستعمال نتائج الاستبيان الميداني وبرنامج **sphinx plus**

التحليل:

نرى ان الفئة الغالبة هي فئة الذكور في الاحياء الاربعة بنسب 66,3% لوسط المدينة و61,3% لحي طريق قسنطينة و72,9% لحي الجرف و70,4 % لحي الشهيد العربي التبسي (سكانسكا)، وما يقابله في الفئة المغلوبة فئة الاناث بنسب 33,7% لوسط المدينة و37,1 % لطريق قسنطينة و27,1% لحي الجرف و29,6% لحي الشهيد العربي التبسي (سكانسكا)، لا اجابة نسبة 1,6% (Non réponse).

العمر:

ومن خلال السؤال الثالث للاستبيان الميداني حول اعمار المشاركون لمعرفة الفئات العمرية التي تنتمي اليها عينة الدراسة في مدينة تبسة في الاحياء الاربعة، تحصلنا على النتائج الممثلة في الاشكال البيانية التالية:

الشكل رقم 23: اعمدة بيانية تمثل الفئات العمرية للمشاركين في الاستبيان الميداني في احياء الدراسة

وسط المدينة:

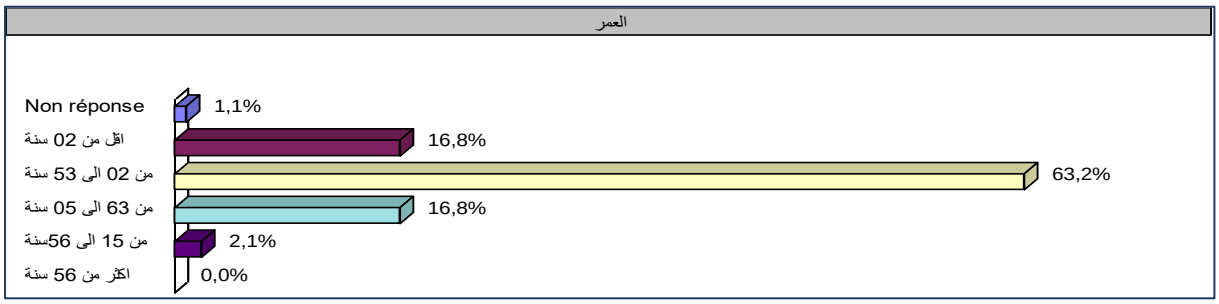

حي الجرف:

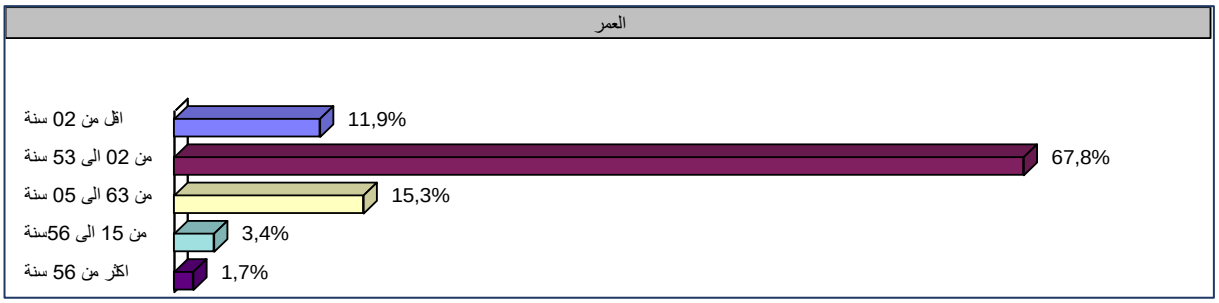

حي طريق قسنطينة:

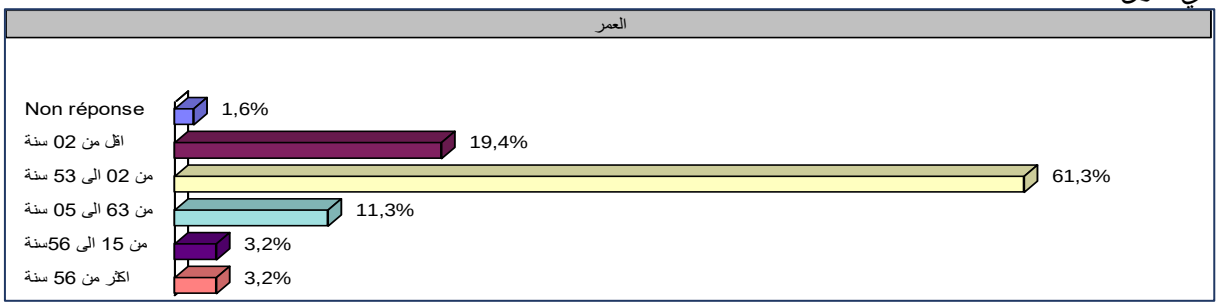

حي السهيد العربي التبسي (سكانسكا):

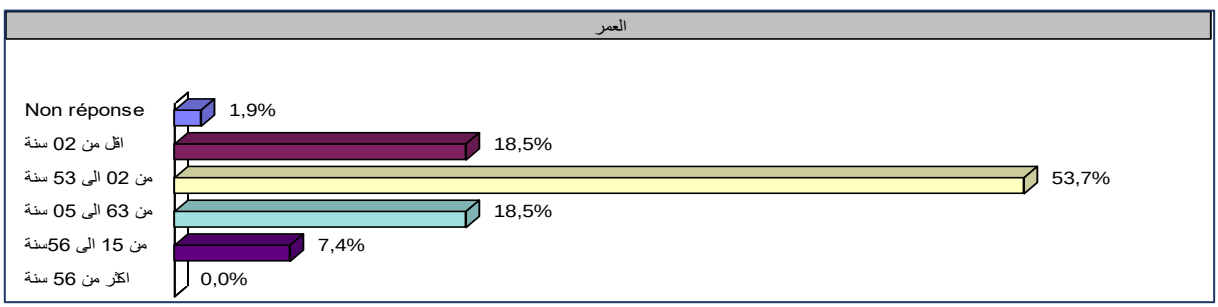

المصدر: من انجاز الطالب باستعمال نتائج الاستبيان الميداني وبرنامج sphinx plus

التحليل:

نرى ان في الفئة العمرية من 20 الى 35 سنة الغالبة في الاحياء الاربعة بالنسب % 63,2 لوسط المدينة , 67,8 % لحي الجرف و 61,3% يطريق قسنطينة و53,7% بحي العربي التبسي , ثم تليها الفئتان من 36 الى 50 سنة و فئة اقل من 20 سنة متساويتان في حي الشهيد العربي التبسي بنسبة 18,5% و وسط المدينة16,3% و تختلفان في حي الجرف حيث 15,3% ل36 الى 50 سنة و 11,3 ل اقل من 20 سنة و حي طريق قسنطينة 19,4% ل اقل من 20 سنة و 11,3 % ل 36 الى 50 سنة , و اما فئة 51 الى 65 سنة فتاتي بالنسب 2,1% وسط الدينة و 3,4% لحي الجرف و3,2% لطريق قسنطينة و 7,4% لحي العربي التبسي , و فئة اكثر من 65 سنة 0,0 % لحي العربي التبسي و وسط المدينة و 1,7% لحي الجرف و 3,2% لطريق قسنطينة . ومع ذكر نسب لا اجابة فتاتي بالترتيب مع الاحياء 1,1% و11,9% و1,6% و1,9% ,

المستوى التعليمي:

ومن خلال السؤال الرابع للاستبيان الميداني حول المستوى التعليمي للمشاركين لمعرفة المستويات التي تنتمي اليها عينة الدراسة في مدينة تبسة في الاحياء الاربعة، تحصلنا على النتائج الممثلة في الاشكال البيانية التالية:

الشكل رقم 24: اعمدة بيانية تمثل المستويات التعليمية للمشاركين في الاستبيان الميداني في احياء الدراسة

وسط المدينة:

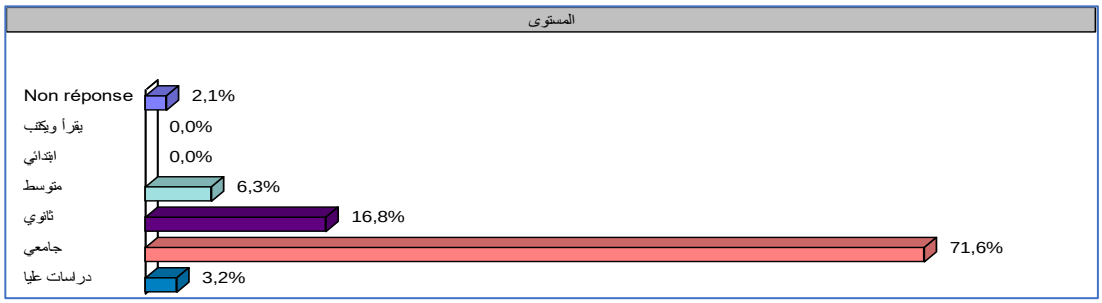

حي الجرف:

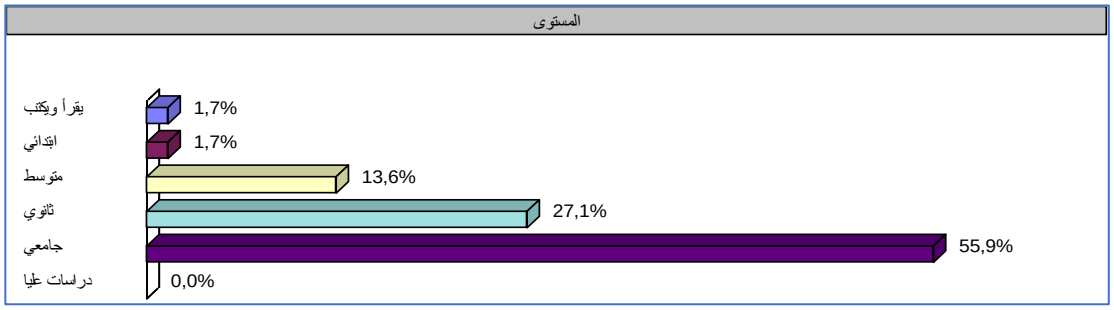

طريق قسنطينة:

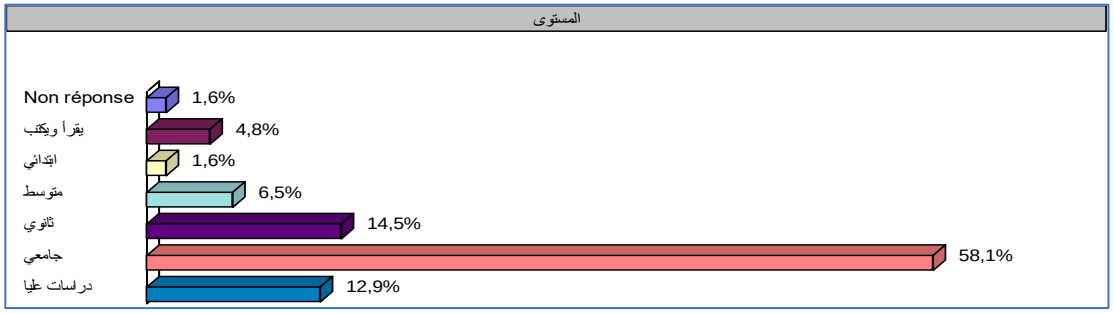

حي الشهيد العربي التبسي (سكانسكا):

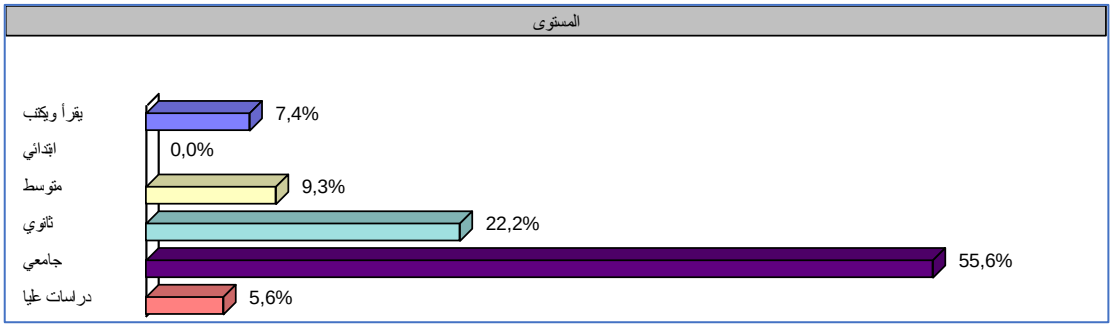

المصدر: من انجاز الطالب باستعمال نتائج الاستبيان الميداني وبرنامج sphinx plus

التحليل:

نرى ان المستوى الغالب هو المستوى الجامعي في جميع الاحياء حيث تأتي النسب على الترتيب وسط المدينة , حي الجرف , طريق قسنطينة , حي الشهيد العربي التبسي (سكانسكا) 71,6% , 55,9% , 58,1% , 55,6%. ويأتي المستوى الثانوي في المرتبة الثانية في الاحياء الاربعة وتأتي نسبه على الترتيب 16,8% ,27,1% , 14,5% , 22,2%. والمستوى المتوسط في المرتبة الثالثة في كل الاحياء الا حي طريق قسنطينة في المرتبة الرابعة وتاست النسب على الترتيب 6,3% , 13,6% , 9,3% وطريق قسنطينة 6,5%. ويليه مستوى الدراسات العليا في الاحياء الاربعة الا حي الجرف على الترتيب 3,2% , 12,9% , 5,6% وينعدم في حي الجرف 0,0%. اما المستويات الاخرى يقرا ويكتب والمستوى الابتدائي قد ظهرت بنسب ضئيلة جدا غير جديرة بالذكر.

المهنة:

ومن خلال السؤال الخامس للاستبيان الميداني حول مهنة المشاركون لمعرفة المهن التي تشغلها عينة الدراسة في مدينة تبسة في الاحياء الاربعة، تحصلنا على النتائج الممثلة في الاشكال البيانية التالية:

الشكل رقم 25: اعمدة بيانية تمثل مهن المشاركون في الاستبيان الميداني في احياء الدراسة

وسط المدينة:

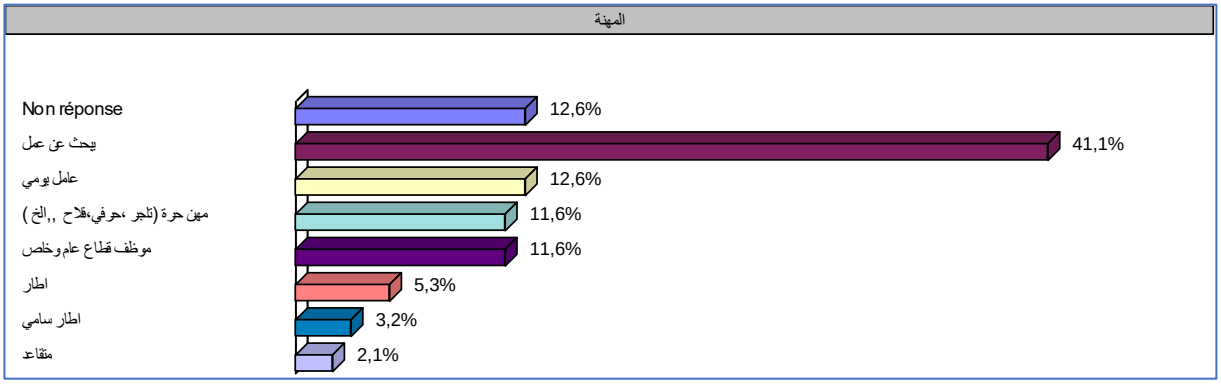

حي الجرف:

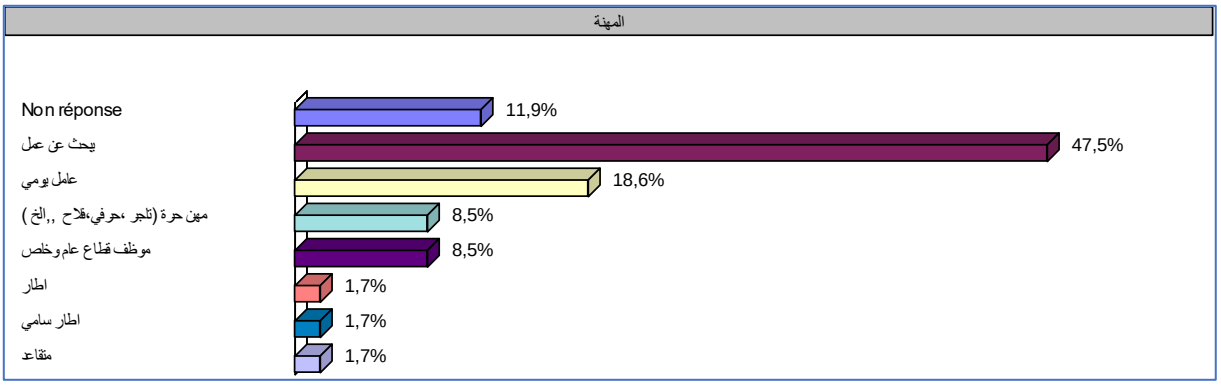

طريق قسنطينة:

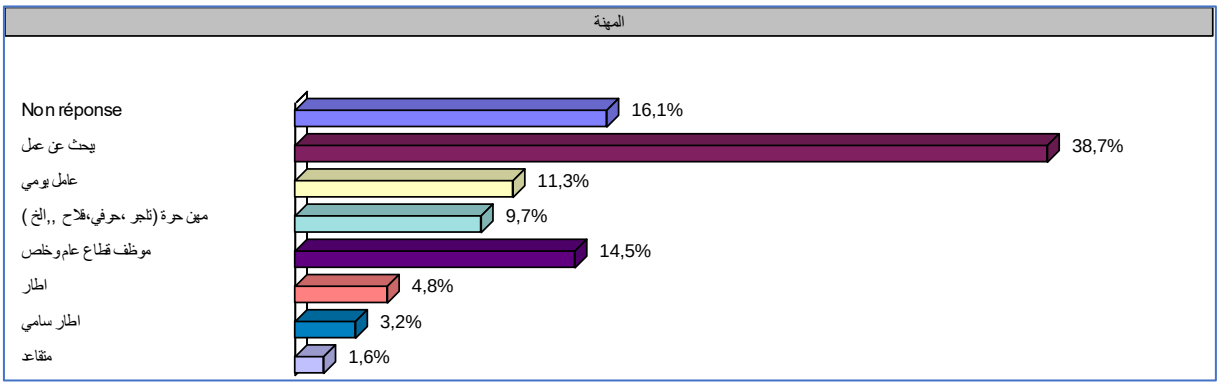

حي الشهيد العربي التبسي:

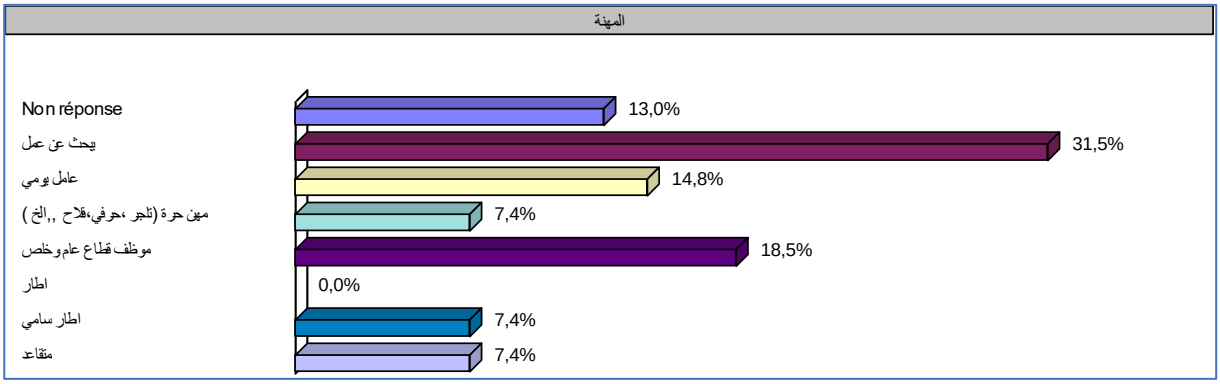

المصدر: من انجاز الطالب باستعمال نتائج الاستبيان الميداني وبرنامج sphinx plus

التحليل:

نرى ان فئة يبحث عن عمل الغالبة في الاحياء الاربعة بالنسب التالية على الترتيب وسط المدينة , حي الجرف , طريق قسنطينة , حي الشهيد العربي التبسي (سكانسكا) , 41,1% , 47,5% , 38,7% , 31,5%. وتليها مهنة العامل يومي في الاحياء الاربعة الا طريق قسنطينة بالنسب التالية على الترتيب 12,6% , 18,6% 14,8% وطريق قسنطينة 11,3 %في المرتبة الثالثة. وتأتي بعدها مهنة موظف قطاع عام وخاص في حي العربي التبسي وطريق قسنطينة بالنسب التالية , 14,5% , 18,5%, وتتساوى مع مهنة المهن الحرة في حي الجرف ووسط المدينة بالنسب 11,6% , 8,5% وفي طريق قسنطينة وحي العربي التبسي المهن الحرة تأتي بالنسب 9,7% و7,4% على الترتيب. والمهن الاخرى تواجدت بنسب صغيرة وتأتي كالتالي على الترتيب الإطار 5,3% , 1,7% , 4,8% , 0,00%. ومهنة الإطار السامي 3,2 % , 1,7% , 3,2% , 7,4%. والمتقاعدون 2,1 % , 1,7% , 1,6% , 7,4%. ونذكر كذلك نسب ال لا اجابة وهي كالتالي على الترتيب 12,6% , 11,9% ,16,1% , 13,0%.

السكن:

ومن خلال السؤال السادس للاستبيان الميداني حول السكن لمعرفة انواع سكنات عينة الدراسة في مدينة تبسة في الاحياء الاربعة، تحصلنا على النتائج الممثلة في الاشكال البيانية التالية:

الشكل رقم 26: اعمدة بيانية تمثل نوع السكن عند المشاركون في الاستبيان الميداني في احياء الدراسة

وسط المدينة:

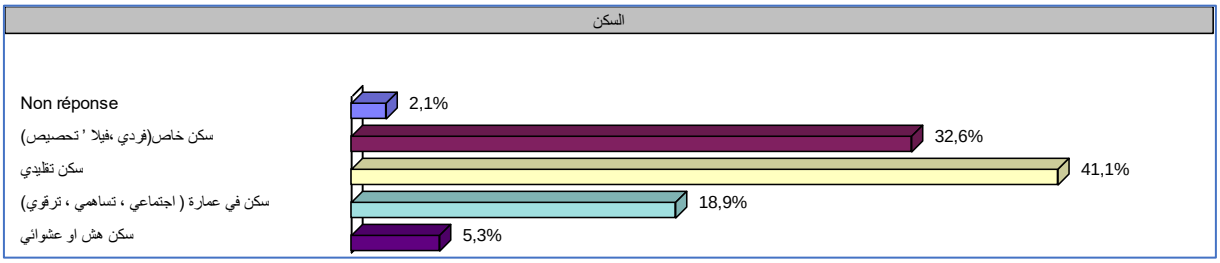

حي الجرف:

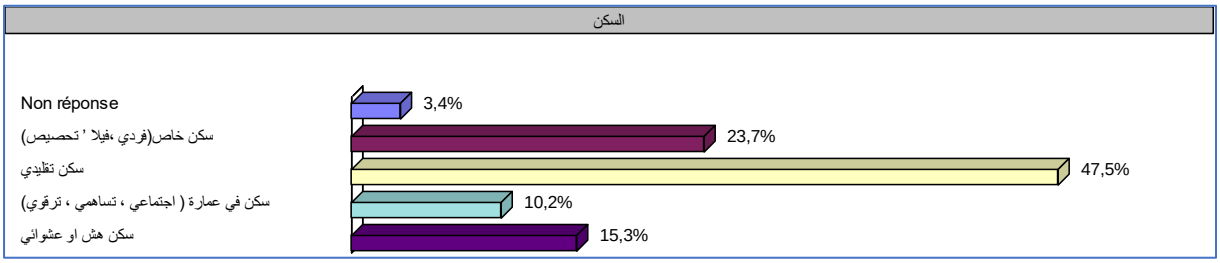

طريق قسنطينة:

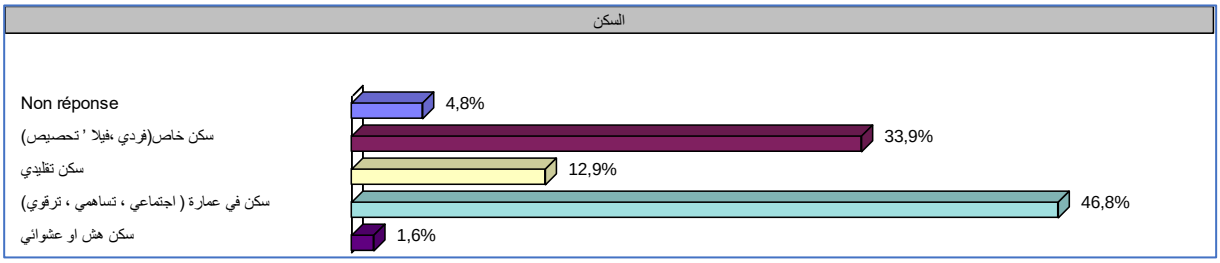

حي الشهيد العربي التبسي (سكانسكا):

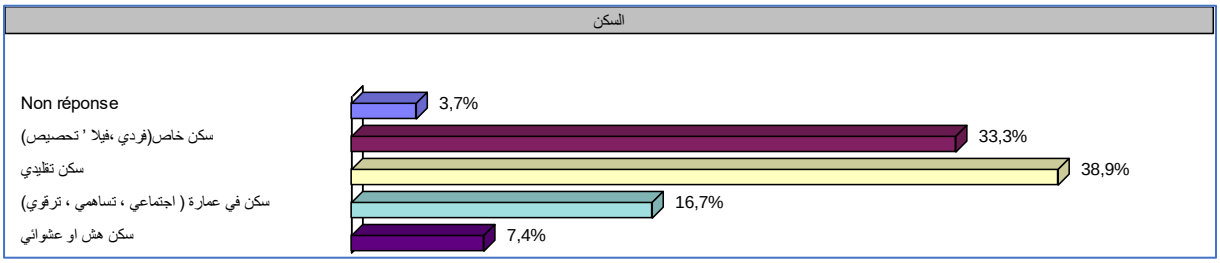

المصدر: من انجاز الطالب باستعمال نتائج الاستبيان الميداني وبرنامج sphinx plus

التحليل:

نرى ان السكن التقليدي يغلب في ثلاث احياء في وسط المدينة وحي الجرف وحي الشهيد العربي التبسي (سكانسكا) بالنسب التالية على الترتيب 41,1 % , 47,5% , 38,9% ويحتل المرتبة الثانية في طريق قسنطينة ب 12,9%. اما في المرتبة الثانية يأتي السكن الخاص في الاحياء الاربعة بالنسب التالية على الترتيب 32,6% , 32,7% , 33,9% , 33,3%. والسكن في عمارة في الرتبة الثالثة في الاحياء وسط المدينة وسكانسكا بنسب 18,9% , 16,7% وفي المرتبة الاولى في طريق قسنطينة ب 46,8% والرابع في حي الجرف ب 10,2%. مع ذكر نسب لا اجابة فتاتي على الترتيب 2,1% , 3,4% , 4,8% , 3,7%.

5.4 تقاطع الأسئلة Tri croisé والتحقق من صحة الفرضية:

5.5 التحليل العاملي للمتغيرات analyse factorielle correspondances

5.5.1 مفهوم التحليل العاملي للمتغيرات:[17]

مع التقدم الملموس في البرامج المتخصصة للتحليل الإحصائي، ونتيجة لتطور التحليل العاملي واتساع استخدامه في العلوم بصفة عامة والجغرافيا والتهيئة بصفة خاصة، أصبح التحليل العاملي من الأمور ذات الأهمية الخاصة في البحوث الاكاديمية، فالتحليل العاملي يعد منهجا إحصائيا لتحليل بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف، فهو مجموعة من الأساليب الإحصائية، التي تهدف إلى تخفيض عدد المتغيرات أو البيانات المتعلقة بظاهرة معينة .هي طريقة إحصائية متعددة المتغيرات تستخدم في تحليل البيانات أو مصفوفات الارتباط، أو مصفوفات التباينات للمتغيرات وحواصل ضربها

5.5.2 أهداف التحليل العاملي :

يلخص المتغيرات في عدد أقل من العوامل الرئيسية التي يمكن أن تفسر الظاهرة

- يلخص المتغيرات في عدد أقل من العوامل الرئيسية التي يمكن أن تفسر الظاهرة.
- إبراز مجموعة العناصر الكامنة التي يصعب الكشف عنها والتي يمكن أن يكون لها دور في تفسير المتغيرات التي قد تكون إجابات كمية لاستبيان معين بعدد كبير.
- الحصول على مجموعة جديدة من المتغيرات(العوامل) وبعدد أقل لتحل جزئيا أو كليا محل المجموعة الأصلية من المتغيرات.
- التعرف على المتغيرات التي لها دلالة إحصائية هامة والتي تتطلب مزيدا من عمليات التحليل الأخرى
- يعتبر أسلوبا مفيدا في خفض العلاقات المعقدة بين مجموعة من المتغيرات إلى صورة نقطية وأحيانا خطية بسيطة نسبيا.
- دراسة العلاقات بين متغيرين؛ بين متغير تفسيري ومتغير مفسر.
- دراسة درجة التقارب بين متغيرين كميين (ارتباط)
- دراسة درجة دلالة العلاقة بين متغيرين

تحليل نتائج الاستبيان باستعمال التحليل العاملي

لمعالجة معلومات الاستبيان الميداني، سوف نقوم بإجراء تقاطعات بواسطة التحليل عامل للمتغيرات AFC الذي يعالج جداول الطوارئ على مجموعة بيانات الاستبيان باستخدام برنامج SPINX.

يتم تعريف جدول الطوارئ، أو الجدولة التبادلية، ببساطة على أنه جدول توزيع الأفراد الذي تم الحصول عليه عن طريق الإسناد الترافقين لمتغيرين نوعيين.

- **مجموع الخطوط او الاسطر له معنى منطقي**
- **مجموع الأعمدة أيضا له معنى**

نحن نعلم أن هناك استقلالية بين متغيرين عشوائيين i (صف) وj (عمود) يأخذان قيمها من مجموعتين من الأحجام n و p. الاختبار ضروري.

هذا الاختبار، المسمى **اختبار $\chi 2$**، هو حساب إحصائي يجعل من الممكن تحديد ما إذا كانت العلاقة بين المتغيرين مهمة أم لا.

5.5.3 ما هو اختبار $\chi 2$؟

يعد اختبار **$\chi 2$** طريقة إحصائية لتحديد الفروق بين ما كان متوقعًا وما شوهد في فئة واحدة أو أكثر.

يستخدم الباحثون هذا الاختبار اللامعلمي لمقارنة المتغيرات الفئوية ضمن نفس العينة السكانية. كما أنه يساعد في التحقق من أو توفير معلومات أساسية عن عدد الترددات.

الفكرة الأساسية وراء الاختبار هي فحص قيم البيانات الفعلية لتحديد ما يمكن توقعه إذا كانت الفرضية الصفرية صحيحة.

5.5.4 أنواع اختبار $\chi 2$

هناك أنواع مختلفة من اختبارات مربع كاي التي يتم استخدامها بشكل متكرر:

- **جودة اختبار الملاءمة :**هو اختبار إحصائي لاكتشاف ما إذا كان المتغير يأتي من توزيع معين.
- **اختبار الاستقلال :**هو اختبار إحصائي استنتاجي يستخلص استنتاجات حول مجتمع من عينة.
- **اختبار التجانس :**إنه منظم ويعمل مثل اختبار الاستقلال.

يبحث اختبار الاستقلال عن ارتباط بين متغيرين فئتين داخل نفس المجتمع، بينما يتحقق اختبار التجانس مما إذا كان توزيع المتغير هو نفسه عبر السكان.

- بتعبير أدق، إنه إجراء يجعل من الممكن اتخاذ قرار بشأن الاقتراح التالي:
- **لا توجد علاقة بين المتغيرين.**
- يسمى هذا الاقتراح فرضية **الاستقلال (الصفري)**، عمليا لإظهار وجود علاقة.

تحليل عامل المتغيرات **(CFA) هو امتداد لتحليل المكونات الرئيسية لتحليل الارتباط بين المتغيرات النوعية (أو الفئوية).**

يخضع تفسير بطاقة A.F.C للقواعد التالية: في الهامش، الطرائق الأصلية، مثل "استفزازي" أو "خطير". وتتمحور حول هذه الطرائق "غير المفاجئة" و "سهلة القراءة"، التي يتقاسمها جميع المجيبين.

- **القرب = جاذبية أو تشابه.** عندما تكون إحدى الطرق قريبة من طريقة أخرى، فهذا يعني أن عدد الأشخاص الذين يستوفون كلا الشرطين أكبر من العدد الذي كان سينتج عن التوزيع النسبي. على سبيل المثال، اختار الشباب الذين ذكروا "الترفيه" أيضا الطابع "الوهمي" للصحيفة.
- **المسافة = التنافر أو الاختلاف.** تشير مسافة طريقة واحدة من أخرى إلى التنافر. على سبيل المثال، لا يحث "المحرضون" عن الطابع "المحلي" للصحيفة.

وبالتالي يمكننا تحديد خريطة توقعات الشباب من حيث الصحافة. الطابع "**السياسي**" في أعلى الخريطة مقابل جانب أكثر "**قصصية**" في الأسفل. الهاء على اليمين، **والمعلومات** على اليسار. وستؤكد مساهمات الطرائق في المحاور هذا التفسير البصري.

5.5.5 التقاطع الاول:

الشكل رقم 27: تحليل تقاطع اجابات عينة الدراسة للأسئلة التالية: (الجنس، السكن، معاني المواطنة، مشاركة في الانتخابات، الرد على الانشغال، المشاركة السياسية المحلية) في الاحياء الاربعة:

طريق قسنطينة

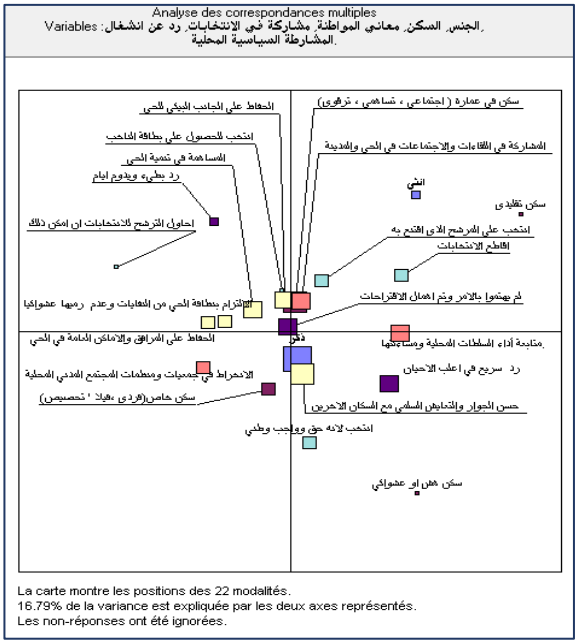

La carte montre les positions des 22 modalités.
16.79% de la variance est expliquée par les deux axes représentés.
Les non-réponses ont été ignorées.

حي الجرف

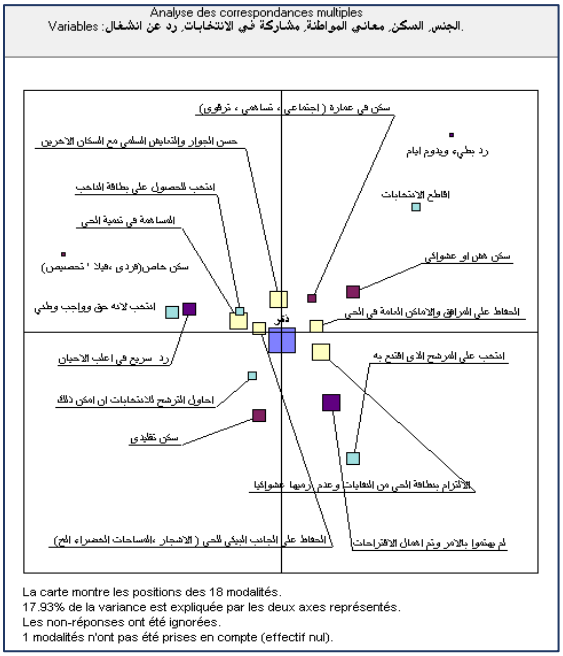

La carte montre les positions des 18 modalités.
17.93% de la variance est expliquée par les deux axes représentés.
Les non-réponses ont été ignorées.
1 modalités n'ont pas été prises en compte (effectif nul).

حي سكانسكا

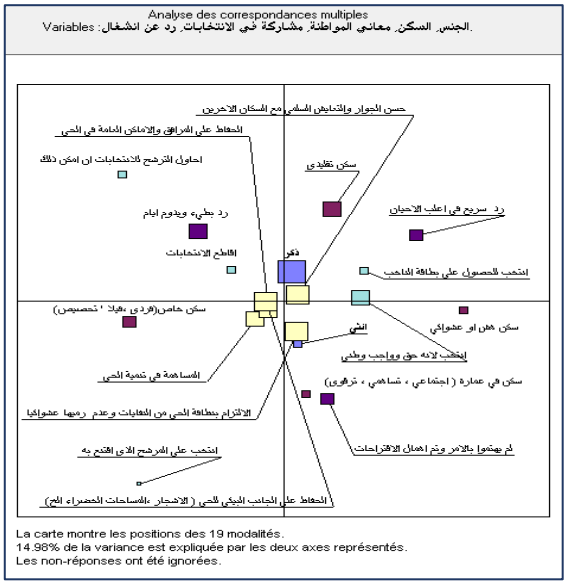

La carte montre les positions des 19 modalités.
14.98% de la variance est expliquée par les deux axes représentés.
Les non-réponses ont été ignorées.

وسط المدينة

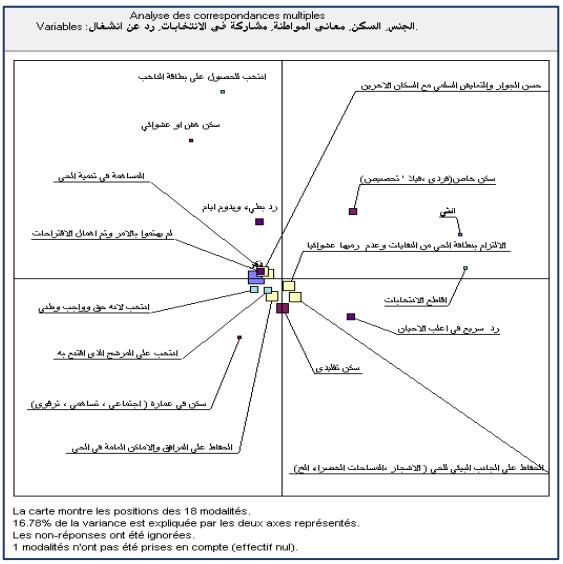

La carte montre les positions des 18 modalités.
16.78% de la variance est expliquée par les deux axes représentés.
Les non-réponses ont été ignorées.
1 modalités n'ont pas été prises en compte (effectif nul).

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان وبرنامج sphinx plus

التحليل:

من خلال تقاطع اجابات الاسئلة السابقة في الاحياء الاربعة اردنا معرفة الاجابات الغالبة و الاكثر تعبيرا و تمثيلا لسكان الحي التي تنتمي اليها عينة الدراسة, ففي فئات الجنس حيث من الواضح جدا ان فئة الذكور كانت الغالبة في كل الاحياء الا ان في طريق قسنطينة نسبة فئة الاناث كانت معتبرة نوعا ما , اما عن طبيعة السكن في طريق قسنطينة كانت اغلبية المشاركون يسكنون في عمارة و بدرجة اقل يسكنون في سكنات خاصة و اما عن السكن التقليدي و السكن الهش و العشوائي قد تواجد بنسبة ضئيلة جدا و ذلك راجع الى تواجد عدد كبير من العمارات في الحي . وفي حي الجرف كان السكن الهش والعشوائي والسكن التقليدي الغالب بفارق كبير ويرجع ذلك ان التعمير والبناء فيه غير مرخص ومنظم، مع تواجد نسبة ضئيلة من السكن في عمارة ربما يرجع ذلك ان المشاركون تواجدوا فقط في الحي اثناء توزيع الاستبيان ولا يقطنون فيه ولخلوه من العمارات، اما عن حي سكانسكا كان السكن التقليدي والسكن الخاص والسكن في عمارة بنسب تقريبا متساوية في الحي في حين كان السكن الهش والعشوائي نسبته قليلة جدا وذلك ان الحي يكون نوعا ما منظم والبناء فيه مراقب. واما عن معاني المواطنة ففي الاحياء الاربعة كانت تقريبا نفس الاجابات بنفس النسب حيث اختار اغلبيتهم حسن الجوار والتعايش السلمي والحفاظ على الجانب البيئي وبدرجة اقل المساهمة في تنمية الحي والحفاظ على المرافق العامة والالتزام بنظافة الحي.

و بالمجيئ الى المشاركة في الانتخابات في طريق قسنطينة و وسط المدينة كانت الاجابات "انتخب لأنه حق وواجب وطني" و "انتخب على المترشح الذي اقتنع به "الغالبة و الاكثر تعبيرا على عكس "مقاطعة الانتخاب" و "الانتخاب للحصول على بطاقة الناخب" قد اختارها نسبة قليلة من المشاركون , مع ذكر اجابة" محاولة الترشح ان امكن ذلك" انعدمت في وسط المدينة و تم اختيارها بنسبة قليلة جدا في طريق قسنطينة , اما عن الرد على الانشغال من السلطات المحلية ففي طريق قسنطينة و حي الجرف و وسط المدينة كان اجابة "لم يهتموا بالأمر" الغالبة و الاكثر تعبيرا و تليها "الرد السريع في اغلب الاحيان" و "الرد البطيء و يدوم لأيام " الاقل و تعبيرا و يرجع ذلك لاهتمام السلطات المحلية بهذه الاحياء اكثر لأنها تعكس الصورة الحقيقية لحالة مدينة تبسة . وفي سكانسكا كان رد بطيء ويدوم لأيام الغالبة والاكثر تعبيرا عكس الاحياء الاخرى ويرجع ذلك لإهمال السلطات لهذه الحي.

ويرجع كل الذي سبق الى ان ابناءك الذكور الجامعيون والذين يتشاركون في وجهات نظرهم تجاه معاني المواطنة ومدى مشاركتهم في الانتخابات وطبيعة سكناتهم وتجربتهم مع السلطات في التبليغ ورفع الانشغالات هم نفسهم تلك الفئة المعبرة والممثلة لسكان كل حي ولا يعني ذلك ان الفئات الاخرى وكل ما تتشاركه وما لا تتشاركه في كل الذي سبق انها ليست معبرة الا انها ليست الغالبة وتشكل في حييهم.

5.5.6 التقاطع الثاني:

الشكل رقم 28: تحليل تقاطع اجابات عينة الدراسة للأسئلة التالية: (الجنس، المستوى التعليمي، تنمية الحي، احترام الاخرين، عناصر مكملة للحي) في الاحياء الاربعة:

حي الجرف

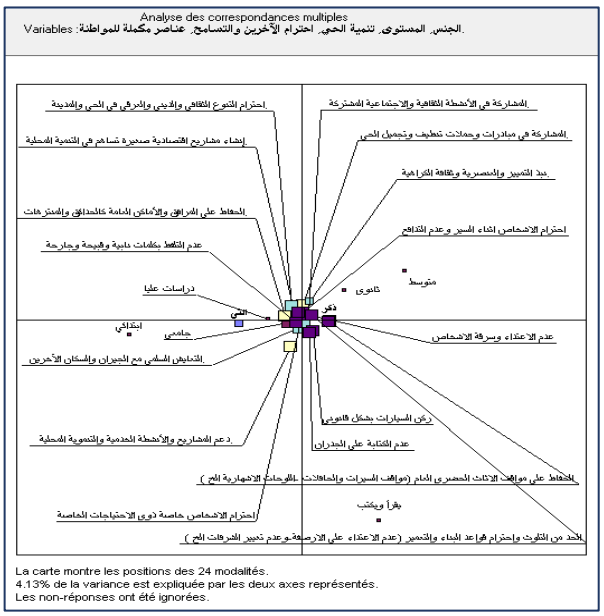

طريق قسنطينة

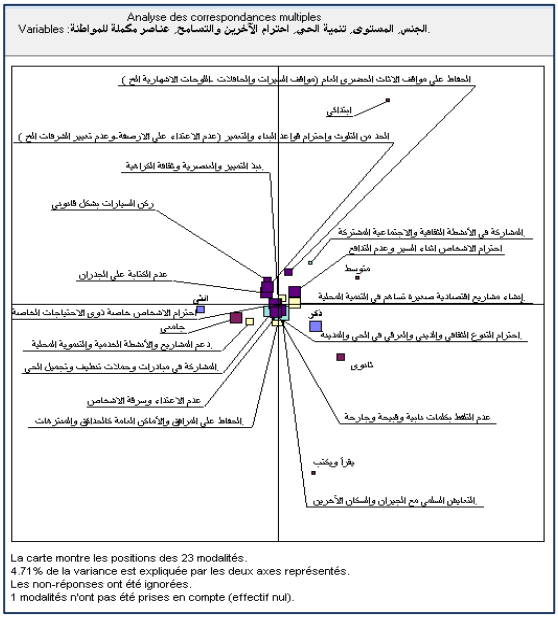

سكانسكا

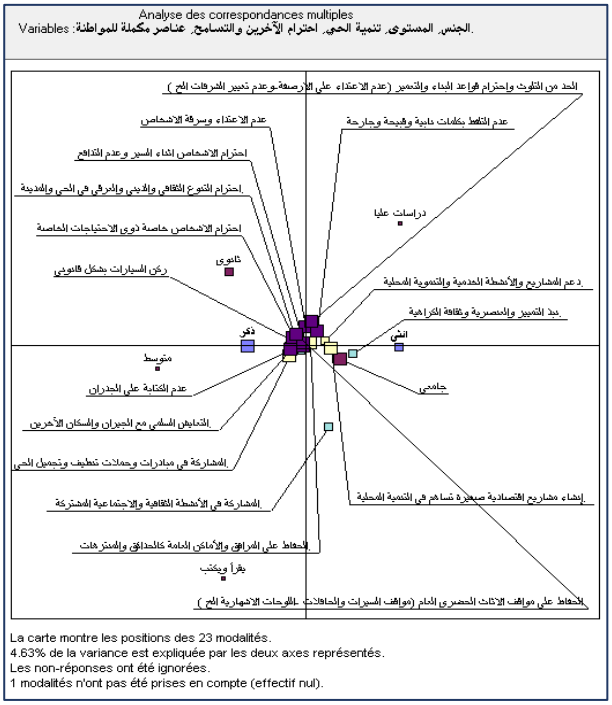

وسط المدينة

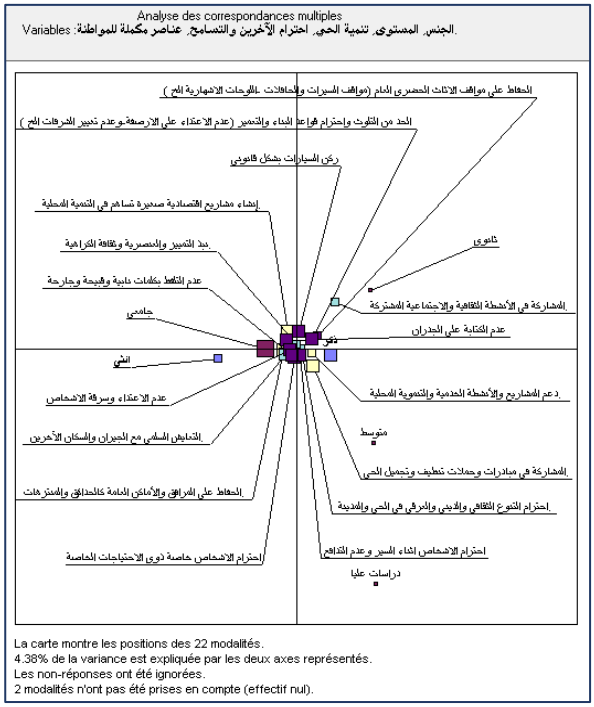

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان وبرنامج sphinx plus

التحليل:

من خلال تقاطع اجابات الاسئلة السابقة في الاحياء الاربعة أردنا معرفة الاجابات الغالبة والاكثر تعبيرا وتمثيلا لسكان الحي التي تنتمي اليها عينة الدراسة، فكانت فئة الذكور الغالبة في الاحياء الاربعة الا ان فئة الاناث في سكانسكا حضرت بنسبة معتبرة. اما بالنظر الى المستويات التعليمية للمشاركين فالجامعيون كانوا الفئة الغالبة والاكثر تعبيرا في كل الاحياء وكان المستوى الثانوي قد شكل الفئة الثانية في كل من طريق قسنطينة وكانسكاب وشكل اقلية في وسط المدينة وحي الجرف، اما عن باقي المستويات المتوسط والابتدائي ويقرا ويكتب فقد كانت اقلية في كل الاحياء ونفس الشيء بالنسبة لمستوى الدراسات العليا كان اقلية الا انه انعدم في حي الجرف. اما بالنسبة لباقي اجابات الاسئلة الاخرى من تنمية الحي، احترام الاخرين، عناصر مكملة للحي مثل الحد من التلوث و احترام قواعد البناء و التعمير و الحفاظ على المرافق و الاماكن العامة من حدائق و متنزهات و احترام الاشخاص اثناء السير و عدم التدافع و احترام التنوع الثقافي و الديني و العرقي في الحي و المدينة و ركن السيارات بشكل قانوني و عدم الكتابة على الجدران و عدم التلفظ بالكلمات النابية و الجارحة، و كل الاجابات لكل الاسئلة السابقة سواء الغالبة او المغلوبة فقد كانت معبرة و ممثلة لسكان الاحياء الاربعة كلهم لقربها كلها من مركز المعلم المتعامد .

ويرجع كل ذلك الى توافق وتشارك وجهات نظر واجابات المشاركين على كل الاسئلة السابقة ما يعكس صورة لمدى الوعي والثقافة الحضرية والتفهم بينهم بالرغم من اختلاف مستوياتهم التعليمية في الحي الواحد.

5.5.7 التقاطع الثالث

الشكل رقم 29 تحليل تقاطع اجابات عينة الدراسة للأسئلة التالية: (الجنس، التصرفات المزعجة وماذا تعني المواطنة في هذه الحالة وماهي العناصر المساهمة والداعمة للمواطنة الحضرية) في الاحياء الاربعة:

حي الجرف

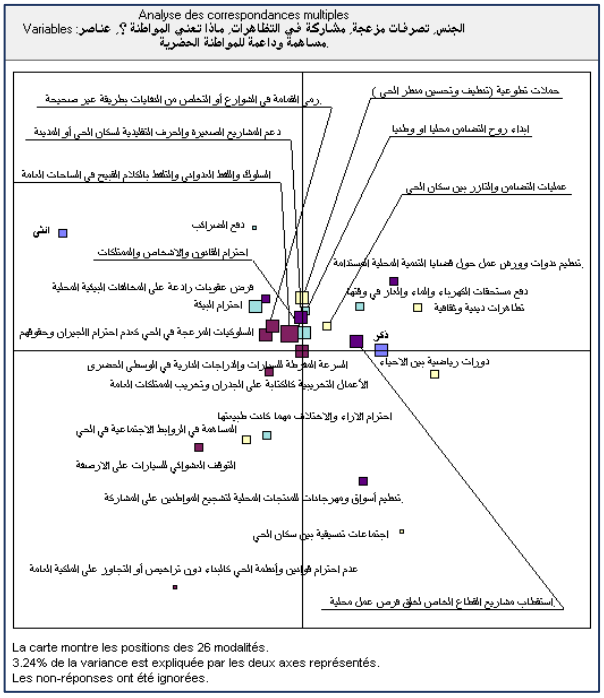

طريق قسنطينة

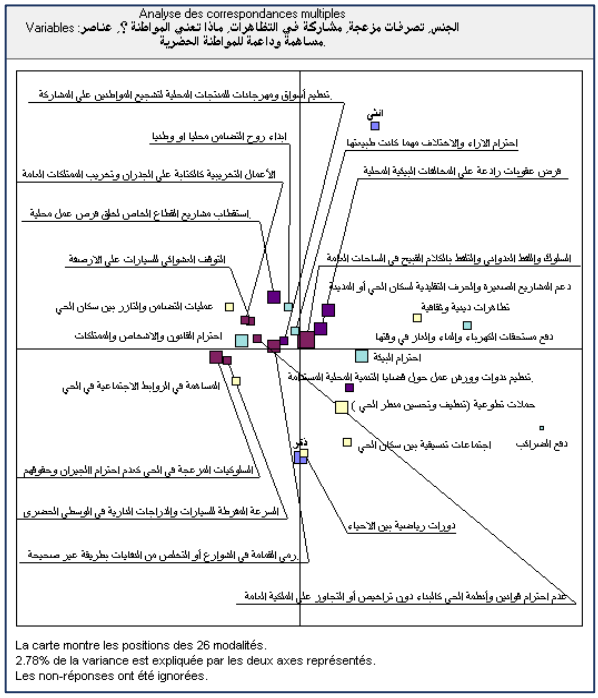

سكانسكا

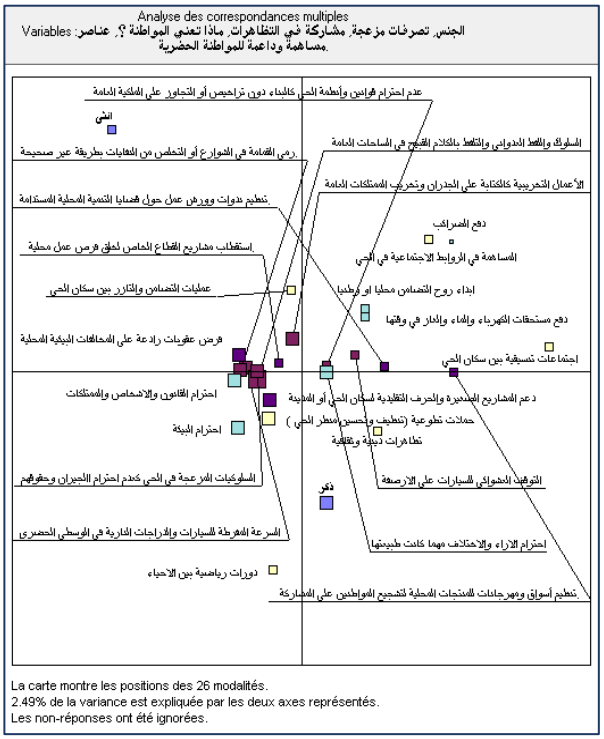

وسط المدينة

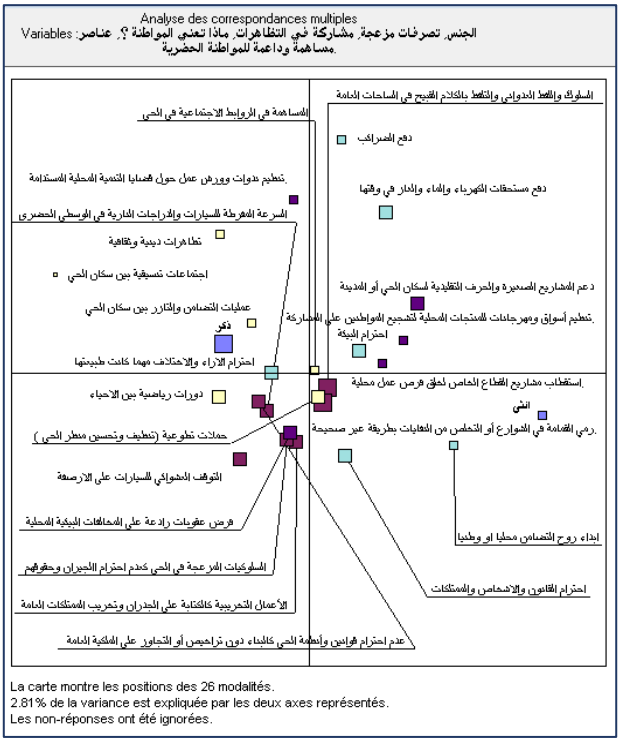

المصدر: من انجاز الطالب من خلال نتائج الاستبيان وبرنامج sphinx plus

التحليل:

من خلال تقاطع اجابات الاسئلة السابقة في الاحياء الاربعة أردنا معرفة الاجابات الغالبة والاكثر تعبيرا وتمثيلا لسكان الحي التي تنتمي اليها عينة الدراسة، حيث كانت اجابات المواطنين من الفئة الغالبة فئة الذكور حول التصرفات المزعجة في الحي من سلوك ولفظ عدواني وبالكلام القبيح في الساحات العامة في الحي، ومن رمي للقمامة في الشوارع والتخلص منها بطريقة غير قانونية، عدم احترام الجيران وحقوقهم ومن اعمال تخريبية كالكتابة على الجدران وكذلك من سرعة مفرطة للسيارات والدراجات. وكما توافقت اجاباتهم على العناصر الداعمة والمساهمة للمواطنة الحضرية من فرض عقوبات رادعة على المخالفات البيئية واحترام للبيئة وتنظيم دواة وورشات عمل حول قضايا الحي والمدينة. ومن حيث المشاركة في التظاهرات في الحي توافقوا على تنظيم حملات تطوعية (تنظيف، تحسين منظر الحي..) والمساهمة في الروابط الاجتماعية في الحي وابداء روح التضامن محليا ووطنيا. مع ذكر بعض الاختلافات بينهم في معاني المواطنة من دفع للضرائب ودفع لمستحقات الماء والغاز في الوقت واحترام الآراء والاختلاف مهما كانت طبيعتها.

خاتمة:

ومما سبق كله من نتائج الاستبيان الميداني من معلومات سوسيومهنية والتقاطعات الثلاثة لأجوبة المواطنين في الاحياء الاربعة ما بين الاجابات الغالبة والمغلوبة ولإجابات المعبرة والغير معبرة ذات النسب الكبيرة والمعتبرة والضئيلة، هي كلها ممثلة لأفكار الساكنة في هذه الاحياء ومدينة تبسة كلها وتعكس مدى الوعي والثقافة الحضرية عندهم. وهذا هو ما نعتبره احترام الآراء والاختلافات والتوجهات والتنوعات الثقافية والفكرية، وهو في حد ذاته من مفاهيم ومعاني المواطنة.

6 المبحث الثالث: الملاحظة الميدانية واستعمال مصفوفة صوات

6.1 الفصل الثالث: الملاحظة الميدانية.

6.2 تعريف الملاحظة

تعد الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات المستخدمة في البحث العلمي، ويمكن تعريفها على أنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لظاهرة أو سلوك معين وتدوين الملاحظات الناتجة عن هذه المراقبة، وتكون الملاحظات التي تدون نتيجة المشاهدة مبنية على أسس علمية ووعي وفهم دقيق للظاهرة أو السلوك موضع الدراسة.

6.3 أنواع الملاحظة

تنقسم الملاحظة إلى عدة أنواع هي:

6.3.1.1 الملاحظة المباشرة والغير مباشرة:

1.2 الملاحظة المباشرة: والتي تعرف بالملاحظة العلنية أو الظاهرة، وهي التي يتصل فيها الباحث بنفسه مع الأشخاص والأشياء التي يدرسها, مثل أن يراقب الباحث سلوك عدد من العاطلين عن العمل, ويمكن أن تكون الملاحظة طويلة إذ تراقب السلوكيات وتشاهد لفترة طويلة وتسجل الملاحظات يدويا وإلكترونيا لأكبر قدر ممكن من التصرفات, وما يعيب هذا النوع من الملاحظة هوان الأشخاص يمكن أن يغيروا من سلوكهم عند معرفتهم بأنهم مراقبون, كما يمكن أيضا أن تكون موزعة الأوقات إذ يختار مكان وزمان عشوائي مع ملاحظة سلوك معين إلا أن هذه الطريقة لا يمكن تعميم نتائجها على الكل .

2.2 الملاحظة الغير مباشرة: والتي تعرف بالملاحظة السرية أو الخفية التي لا يعلم الأشخاص بان سلوكياتهم مراقبة ولا يمكنهم أن يغيروا تصرفاتهم، كما يستعين الباحث بالتقارير التي أعدها من سبقوه في دراسة السلوك والظاهرة موضع البحث.

3.2 الملاحظة بالمشاركة أو دون مشاركة: في حالة المشاركة يعيش الباحث الحدث بنفسه ويكون عضوا من الجماعة التي يدرسها أو يراقب سلوكها، أما في حال الملاحظة دون مشاركة يراقب الباحث ويدون الملاحظان عن بعد دون أن يشارك.

4.2 الملاحظة المقصودة أو الغير مقصودة: حينما يتعمد الباحث مراقبة أشخاص بمواقف معينة تسمى الملاحظة المقصودة، أما الملاحظة الغير مقصودة تحث عندما تلعب الصدفة دورا في ملاحظة الباحث لسلوك ما أو ظاهرة ما.

6.4 الملاحظة الميدانية عن طريق المشي

تمثل ملاحظة المشي الميدانية إجراءً هامًا وفعالًا في جمع البيانات والمعلومات عن طريق التجوال والمشي في البيئة الطبيعية أو البيئة التي يتم دراساتها. تعتبر هذه العملية أداة قوية لاستكشاف الظواهر الطبيعية والاجتماعية وتحصيل المعلومات من خلال ملاحظة وتسجيل كل ما يلاحظه الباحث في البيئة الميدانية. بفضل هذه الملاحظات المباشرة، يمكن للمشاة الملاحظون توثيق الأحداث والتفاصيل بدقة ودون تأخير، مما يوفر رؤيا أكثر عمقًا وشمولًا للواقع الميداني.

هي الطريقة الوحيدة لفهم السلوكيات والحقائق دون الرجوع إلى الدراسات السابقة والاعتماد على الوثائق او الشهادات.

تعنى الملاحظة الميدانية عن طريق المشي بتوجيه الباحث للانتقال والتنقل في البيئة المعيشية أو المشهد التي تتم دراستها بخطواته الخاصة. يتم توثيق ما يراه ويستمع إليه ويلاحظه خلال هذا المشي لكي يتم دراسته وتحليله في المرحلة التالية. تتضمن الملاحظات الناتجة من المشي الميداني أوصافًا مفصلة للبيئة والأشخاص والأحداث والمواقع والتفاصيل الأخرى التي يتم تسجيلها بدقة ودون تدخل أو تأثير من الباحث.

6.5 أهمية الملاحظة الميدانية عن طريق المشي

تعتبر الملاحظة الميدانية عن طريق المشي أداة فعالة للحصول على معلومات ثرية ودقيقة عن البيئة المستهدفة والظواهر التي يتم دراستها. فالتجول والمشي يعطيان فرصة للملاحظ الرؤية الشخصية والتفاعل المباشر مع البيئة الميدانية، مما يتيح له رصد وتسجيل العناصر المهمة والتفاصيل الدقيقة التي يمكن أن تفوت الانتباه في حال كان الملاحظ غير متحرك. كما أن المشاة الملاحظين يمكنهم تجاوز العقبات الجغرافية والوصول إلى المواقع التي يصعب الوصول إليها بواسطة وسائل أخرى مثل السيارات.

6.6 بناء شبكة الملاحظة

يهدف بناء شبكة الملاحظة إلى:

- لتسهيل الملاحظة (ما الذي تبحث عنه، ماذا اكتب؟).
- ترتيب المتغيرات في جدول أو إطار يحتوي على مربعات أو رموز.
- توقع ما يجب ذكره في شروط الملاحظة: اسم المراقب والمكان والوقت ومدة المراقبة وربما تحديد الشخص المرصود.
- تجربة الشبكة حتى تكون متناسقة مع جمع المعلومات.

عادة ما يُلاحظ أثناء المشي عدة أمور، منها:

1. الظروف البيئية المحيطة، مثل حالة الطقس وطبيعة المنطقة ودرجات الحرارة وغيرها.
2. الأشخاص والأنشطة في المنطقة، حيث يمكن مشاهدة الأشخاص وتصرفاتهم وأنشطتهم اليومية.
3. المباني والعمارات والمنشآت المختلفة التي تحيط بالمنطقة وأنماط العمران المختلفة.
4. الطبيعة من حولك، كالأشجار والنباتات والحيوانات إن وجدت.
5. الحالة البدنية الشخصية، حيث يمكن الانتباه إلى مستوى اللياقة والتحمل عند المشي لمسافات طويلة.
6. التفكير وتنظيم الأفكار، حيث يمكن استغلال وقت المشي للتأمل والتفكير بهدوء.
7. الملاحظات الاجتماعية والثقافية في المنطقة التي تمشي فيها.

فالمشي يتيح فرصة رائعة للملاحظة البصرية وتقدير المحيط من حولك بشكل مباشر وعن كثب.

6.6.1 خطوات انجاز الملاحظة

لا تعد الملاحظة اعتباطية إذ توجد خطوات تحدد كيفية إجرائها لضمان صحة النتائج وهي كما يلي:

- تحديد الهدف الذي يسعى الباحث لإثباته من خلال استخدام الملاحظة في بحثه.
- تحديد الفئات التي ستخضع للملاحظة، هل هي من الطلاب والأساتذة ...الخ.

- تحديد مجال الملاحظة وتهيئة مكانها.
- تحديد الفترة الزمنية التي تحتاج إليها الملاحظة.
- تدوين البيانات والمعلومات وهنا يجب أن يكون لدى الباحث الاستعداد والقدرة الكافية التي تمكنه من استيعاب الكم الهائل من المعلومات التي جمعها عن طريق الملاحظة وتسجيلها وتنظيمها والاستفادة منها عن طريق إعداد القوائم التي تتضمن أنماط السلوك المتوقعة وبذلك يختصر الكثير من الوقت ليفرغ نفسه لمتابعة الملاحظة.
- التأكد من صحة الملاحظات عن طريق إعادة الملاحظة مرارا وتكرارا أكثر من مرة وعلى فترات زمنية متباعدة أو عن طريق مقارنة ما يلاحظه هو مع ما يلاحظه باحث أخر في نفس المجال.
- عدم تأجيل تسجيل الملاحظات إلى ما بعد الانتهاء من عملية المراقبة، لأنها قد تسبب نسيان بعض المظاهر والملاحظات الهامة وبالتالي تؤثر على مصداقية البحث.

لتسهيل عملية الملاحظة يمكن الاستعانة بأدوات مثل أشرطة التسجيل وتسجيل الفيديو التي تساعد على نقل الصورة الواقعية وتقلل من إمكانية الوقوع في الأخطاء والنسيان، وفي حال كان الأشخاص هم موضوع الملاحظة لابد من اخذ موافقتهم المسبقة على التسجيل.
تهيئة الظروف التي تكون فيها الأحوال طبيعية قدر الإمكان دون تدخل الباحث او حدوث أي تأثيرات منه.

6.6.2 ايجابيات الملاحظة في جمع البيانات

- من أهم مزايا الملاحظة كأداة من أدوات جمع البيانات ما يلي:
- تعد البيانات أو المعلومات التي يجمعها الباحث عن طريق الملاحظة أكثر دقة من أي أداة أخرى فهي تعد من أدق الوسائل المباشرة في التوصل إلى الإجابات الدقيقة، كما وتوفر فهما غنيا لظاهرة أو موقف أو سلوك المشاركين.
- بياناتها شاملة ومفصلة لأنها تؤمن مراقبة الباحث لكل المعلومات التي يريدها إلى جانب تامين معلومات إضافية لم يكن يبحث عنها أصلا أو لم يكن يتوقعها، وتساعد الملاحظة في وضع فرضيات للدراسة.
- تتطلب عددا اقل من الأشياء والأشخاص محل الدراسة مقارنة بالوسائل الأخرى إذ لا يشترط أن يكون حجم العينة كبيرا.
- تسمح بتدوين السلوك الملاحظ فور حدوثه دون تأخير.
- تطوير علاقة متبادلة وتعزيز التحدث الحر والمفتوح مع الأعضاء عند إدماج الباحث مع الموظفين.
- الملاحظة من ابسط الطرق وأسهلها وأكثرها شيوعا في جمع البيانات.
- الملاحظة هي الأداة المناسبة والوحيدة لحالات معينة إذ توجد بعض البيانات التي لا يمكن جمعها إلا بالملاحظة كالدراسات عن الأطفال وغيرهم والأشخاص الغير متعاونين.

6.6.3 عيوب الملاحظة في جمع المعلومات

على الرغم من مزايا أسلوب الملاحظة فان عليها بعض المآخذ التي تعد من عيوب استخدامها كأداة لجمع البيانات ومن أهمها:

- يلجا الأشخاص موضع الدراسة إلى التصنع وإظهار ردود أفعال متصنعة عندما يعرفون أنهم خاضعون للمراقبة او الملاحظة.
- تؤثر بعض العوامل الخارجية على الملاحظة سلبيا، مثل العوامل الطارئة أو التقلبات المناخية...الخ.
- تكون الملاحظة محددة بالوقت الذي يحدث فيه السلوك موضع المراقبة بينما بعض الأحداث تتطلب سنوات وبعضها يحدث في أماكن متفرقة وفي نفس الوقت.
- تكون الملاحظة صعبة التطبيق في بعض الحالات عندما تدخل في حياة الناس الخاصة، كصعوبة ملاحظة المشاعر بين الآباء وأبنائهم والتي يمكن الاستعانة بطرق أخرى لدراستها.
- نقص الموثوقية فالنتائج التي تعمم لا تكون موثوقة، كما يمكن أن يوجد تحيز شخصي من قبل الباحث تجاه سلوك معين.
- أن الملاحظة تتطلب من الباحث أن يمتلك مهارات فنية كبيرة حتى لا يضع تصورا خاطئا.
- تعد الملاحظة مكلفة فهي تحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد الشاق كما تتطلب أحيانا شراء معدات متطورة.

6.6.4 أنواع شبكات الملاحظة:

شبكة الملاحظة لاكتشاف الإقليم: هذه الشبكة مفيدة خلال الزيارات الأولى إلى الإقليم تهدف إلى المساعدة على رسم صورة الحي وبناء الافتراضات.

- شبكة الملاحظة الموضوعية: تساعد في دراسة عناصر الموضوع محل الدراسة.
- شبكة المراقبة للحدث: تساعد على مراقبة حدث منعزل.
- شبكة الملاحظة لمشكلة الوضع: يمكن استخدامها لمراقبة واحدة أو أكثر من المواقف التي تمثل مشكلة بالنسبة للممثلين المجموعات في مكان عام.
- شبكة العد: توفير أدوات معالجة إحصائية لتحليل الملاحظات وتقاطع البيانات
-

6.7 تحليل نتائج الملاحظة:

يتم تحليل نتائج الملاحظة كما يلي:

- جرد الشبكات.
- وصف الحقائق.
- تسليط الضوء على العلاقات والروابط بين العناصر الملاحظة إذا كانت الملاحظة نفسها تتعلق بعدة أشخاص.
- تسليط الضوء على تطور الزمن إذا تكررت نفس الملاحظة على نفس المنطقة أو الشخص.
- تفسير النتائج مع تجنب التعميمات المتسرعة.

6.8 طريقة SWOT نقاط القوة الضعف التهديدات الفرص ((Stretchs - Weaknesses - Opportunities - Threats))

6.8.1 تعريف تحليل SWOT

تحليل **SWOTأو** التحليل الرباعي بالإنجليزية (**SWOT**) هو أداة التحليل الاستراتيجي في عدة مجالات كإدارة الأعمال والتسويق والتنمية البشرية وتشخيص الإقليم أو المجال 0وغيرها وينقسم هذا التحليل كما كتبت حروفه الأربعة بالإنجليزية إلى S-W-O-T ويمكن تعريفها كما يلي:

1. **القوة**: عناصر القوة في المشروع والتي تميزه عن غيره من المشاريع وهي ترجمة لكلمة.Strengths
2. **الضعف**: نقاط الضعف في المشروع وهي ترجمة لكلمة.Weaknesses
3. **الفرص**: وهي التي يمكن أن تأتي من خارج المشروع وقد تؤدي على سبيل المثال إلى زيادة المبيعات وأيضاً يمكن أن تؤدي لزيادة الأرباح، وهي ترجمة لكلمة.Opportunities
4. **التهديدات**: وهي التي يمكن أن تأتي من خارج المشروع وتسبب اضطرابات إن تحليل SWOT في اللغة الانجليزية هو اختصار يستخدم في وصف عناصر القوة عناصر الضعف، الفرص المحتملة، والتهديدات المحتملة، تعد هذه الطريقة اليوم إحدى الأساليب المشهورة في قطاعات الإدارة في الشركات.
5.

إن تحليل SWOT يستخدم كثيرا من اجل التخطيط على الأمد القصير، المتوسط والطويل، وأيضا في مجال وضع الاستراتيجيات لإعداد مشاريع جديدة، لان هذا التحليل يقوم على البحث عن فرص العمل التجاري ويبحث في المناخ الذي يتواجد فيه ذلك العمل.

لهذا السبب يتم انشاء جدول ويعرف كثيرا أيضا باسم مصفوفة SWOT، وتساعد في إثارة المسائل التي تتعلق بالسياق المؤسساتي والتي يجب أخذها في عين الاعتبار عند اتخاذ قرارات جوهرية في الحياة اليومية لشركتك، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدامه لتهيئة وتحسين الإقليم او المجال لأنه يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة والصائبة.

يفيد تحليل SWOT في المساعدة على اكتشاف الفرص التي يمكن استغلالها، والتعرف على نقاط الضعف في عملك والتي من خلال فهمها يمكن التحكم بالتهديدات والتخلص منها.

6.8.2 كيف يتم إعداد مصفوفةSWOT

لإعداد هذه المصفوفة نحتاج إلى التعرف على المشروع قبل البدء (نقاط القوة، نقاط الضعف التي تضر مشروعك، يجب إنشاء جدول يتضمن صفين وعمودين كما توضحه الجدول التالي:

الشكل رقم 30: المكونات الأربعة لمصفوفة SWOT

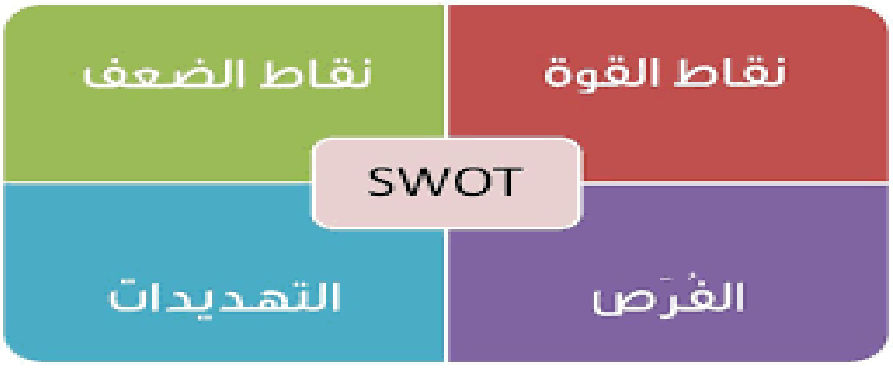

الشكل رقم 31 شرح تفصيلي لمكونات مصفوفة SWOT

نقاط القوة: توفر الموارد التي يمكن استغلالها في المشروع كالموارد البشرية أو الطبيعية وهي الجوانب الايجابية الداخلية التي تسيطر على المنطقة والإقليم

نقاط الضعف: غياب بعض نقاط القوة مثل قلة الموارد البشرية أو الطبيعية. وتشكل الجوانب السلبية الداخلية وتشكل مجالات للتحسين

الفرص: إمكانيات خارجية تعمل على تحقيق مكاسب للمشروع مثل ظهر تقنيات حديثة أو تخفيف من القيود القانونية أو وجود نوع جديد من المستهلكين في حاجه للمنتج. وإمكانيات جلب مشاريع تحسين الإقليم أو المجال

التهديدات: ضعف في إمكانيات خارجية للمشروع مثل التغير في متطلبات السوق وذوق العملاء أو ظهور قيود قانونية جديدة. وهي أيضا العقبات التي تعرقل تطوير الإقليم وتكون خارج نطاق نفوذه.

6.9 استخدامات SWOT

- يتم استخدام**SWOT** في تقييم العوامل الداخلية والأوضاع الخارجية التي واجهها الإقليم لذلك يتم عمل تحليلsotفي المراحل الأولى من التشخيص
- يساعد على اتخاذ القرار على أساس منطقي دون الاعتماد على مجرد الحدس

6.10 شروط نجاح تحليل SWOT

- لواقعية في تحليل الوضع الراهن للتنبؤ بالوضع المستقبلي
- الواقعية في تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف
- بساطة التحليل والبعد عن التعقيد

تحليل الملاحظة الميدانية

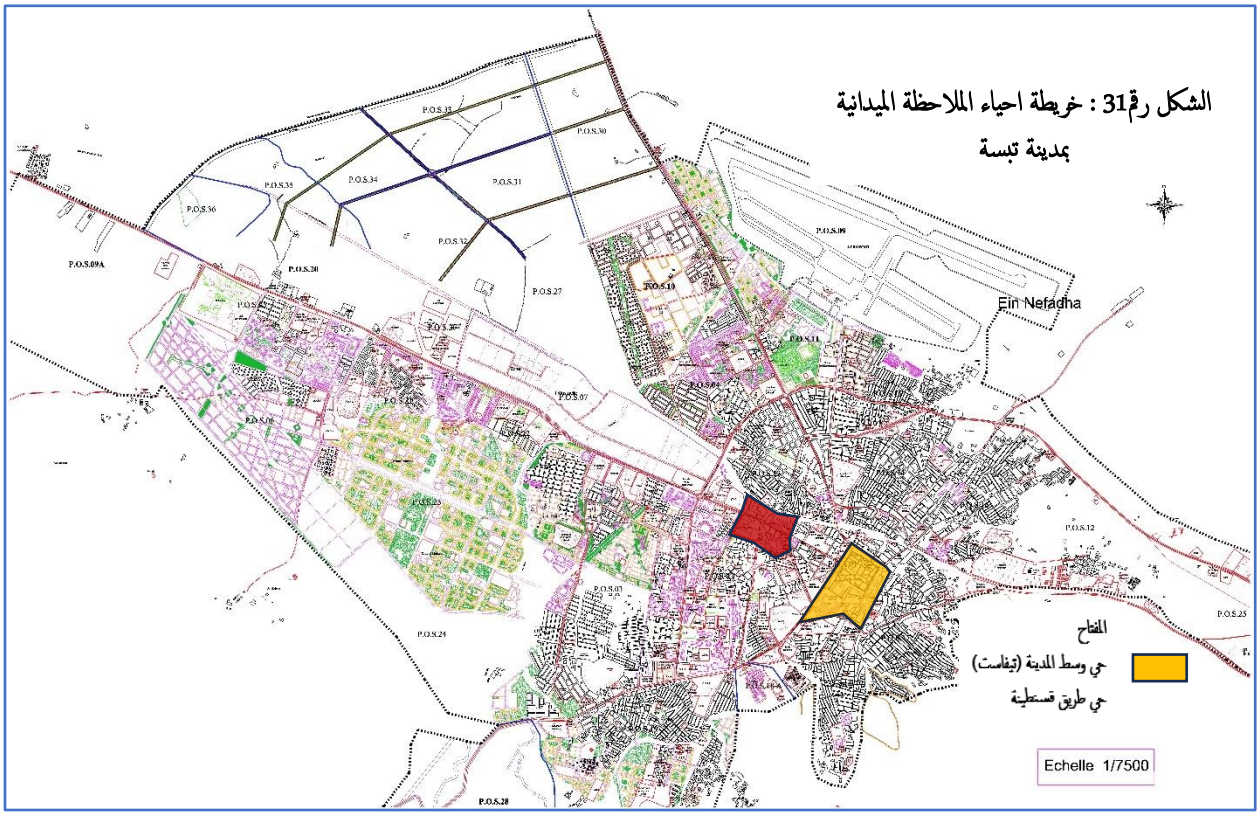

الشكل رقم31 : خريطة احياء الملاحظة الميدانية بمدينة تبسة

المصدر: من انجاز الطالب

تحليل مصفوفة SWOT لأحياء طريق قسنطينة وحي تيفاست

جدول رقم 6: حوصلة لشبكات الملاحظة طريق قسنطينة:

الموضوع	نقاط القوة	نقاط الضعف	مسارات التحسين
المواطنة او التوعية بالثقافة الحضرية: دراسة عن المواطنة الحضرية في المدن الحدودية – حالة مدينة تبسة اقصى الشرق الجزائري	ـ شارع نظيف لدرجة مقبولة جدا. ـتوفر اثاث حضري بكثرة وجميل وعصري. ـ ممرات علوية للراجلين لقطع الطريق بكل امان ـ وجود سور حديدي على طول جزء كبير من الطريق لحمايته وحماية المواطنين. ـ عدد كبير لحاويات القمامة وموزعة بشكل منظم. ـ حاويات القمامة ممتلئة ما يدل على التخلص من النفايات بطريقة صحيحة من المواطنين. ـعدد كبير من المساحات الخضراء والاشجار ما يعكس اهتمام المواطنين بالبيئة الطبيعية. ـتوفر عدة مواقف رسمية لحافلات النقل الجماعي ما يوفر وصولية أكثر الى وسط المدينة. ـ درجة رضا معتبرة جدا عند المواطنين تجاه مشروع التهيئة المنجز حديثا على الطريق. ـ تواجد الشرطة لتوفير الامن وتسيير حركة المرور.	ـ عدم احترام الممر العلوي وقطع الطريق مباشرة. ـ سرعة مفرطة للسيارة على الطريق. ـكتابة على الجدران واللافتات الاشهارية. ـ القفز على السور الحديدي للطريق. ـ سماع الفاظ غير اخلاقية وجارحة. ـتوقف عشوائي لحافلات النقل الحضري الجماعي. ـ عدم احترام المواقف الرسمية ومحاولات توقيف سيارات الاجرة والحافلات في اي مكان قريب. ـ ضجيج كبير واصوات السيارات والشاحنات المرتفعة بجانبي الطريق. ـ ازدحام مروري عند التقاء محور الدوران مع طريق مدخل المنطقة الصناعية. ـ تلوث هوائي كبير وتطاير الاتربة والغبار من ورشة بناء على مستوى جزء كبير من الطريق. مشروع التهيئة. ـ رمي للنفايات عشوائيا في أحد جوانب الطريق من طرف مستعملي الطريق (الراكبون). ـ استعمال أحد الاماكن لقضاء الحاجة.	**الحد من قطع الطرق عشوائيا والحث على استعمال الممرات العلوية.** **ـ توفير اثاث حضري أكثر من مقاعد ومواقف ومساحات لعب الاطفال.** **ـالحد من التوقف العشوائي للحافلات للتقليل من الازدحام المروري.** **ـ غرس خطوط من اشجار من نوعية مصدات الصوت على طول جانبي الطريق لتقليل الضجيج.** **ـ وضع كاميرات مراقبة على الطريق لرصد كل المخالفات المرورية والبيئية.** **ـ بناء دورات مياه عامة.**

جدول رقم 7: شبكة الملاحظة لوسط المدينة:

الموضوع	نقاط القوة	نقاط الضعف	مسارات التحسين
المواطنة او التوعية بالثقافة الحضرية: دراسة عن المواطنة الحضرية في المدن الحدودية، حالة مدينة تبسة اقصى الشرق الجزائري.	ــ توفر مساحات كبيرة من المساحات الخضراء والساحات العمومية ومساحات لعب الاطفال. ــ توفر مواقف رسمية مدفوعة لركن السيارات. ــتوفر ممرات رسمية لقطع الطرق. ــ يعتبر وسط المدينة متحف مفتوح ما يشكل امكانيات سياحية. ــتوفر النقل بشكل جيد من والى وسط المدينة. ــ توافد عدد كبير من المواطنين معظمهم عائلات الى وسط المدينة من الاحياء ومن مدن اخرى ما يدل على الاحترام بين الناس.	ــ كتابة على جدران الاثار (السور البيزنطي)، وتشويه معالم اثرية. ــ تخريب الاثار الرومانية (قضاء الحاجة عليها). ــ رمي عشوائي للنفايات بشكل كبير من طرف الباعة على الطرقات والمحلات التجارية. ــ سرعة مفرطة للسيارات على الطرق. ــ قطع عشوائي للطرق. ــ سماع كلام نابي وغير اخلاقي. ــ حرق كميات كبيرة من النفايات ما يسبب تلوث هوائي، وانطلاق غازات ومواد كيمائية ضارة. ــ نقص كبير في حاويات القمامة وسوء توزيعها. ــ ركن غير قانوني للسيارات (فوق الرصيف). ــ روائح كريهة بالقرب من سوق الخضر والفواكه. ــ الكثير من الاثاث الحضري المحطم (مقاعد، مواقف،). ــ مساحات خضراء مهملة وعدد قليل من الاشجار. ــ ضجيج كبير صادر من صفارات السيارات نتيجة الازدحام المروري. ــعدم توفر دورات مياه عمومية ما ادى الى قضاء الحاجة في أي مكان يمكنك. ــنقص في الامن وعدد افراد الشرطة ــ بقايا قطع الاشجار (تقليم الاشجار)	**ــ وضع اشارات المرور الكترونية وكاميرات مراقبة لتسيير حركة المرور في وسط المدينة.** **ــ اهتمام أكثر بالمساحات الخضراء وزرع عدد كبير من الاشجار.** **ــردع وتوقيف جميع المخالفات المرورية والبيئية خاصة الرمي العشوائي للنفايات.** **ــتوفير اثاث حضري جديد وعصري وذو جودة ومقاوم.** **ــ تنويع الاثاث الحضري (مقاعد، مواقف).** **ــ تطبيق مواد قانون العقوبات التي تعاقب على التلفظ بالكلام الفاحش والقبيح.** **ــتوفير حاويات للنفايات بأحجام مختلفة وتوزيعها توزيع جيد.** **ــزيادة عدد افراد الشرطة لتوفير الامن.** **ــ توفير دورات مياه عامة للإناث والذكور.** **ــ الحد من عبور شاحنات الوزن الثقيل في وسط المدينة لما تصدره من ضجيج وتلوث.** **ــ ترميم ما تم تخريبه في الاثار الرومانية والسور البيزنطي.** **ــ محو الكتابات على الجدران او اعادة دهنها.**

التحليل:

نلاحظ في وسط المدينة مظاهر ايجابية لكن تغلب عليها السلبية من سلوكيات غير اخلاقية وبذيئة منها الكتابة على الجدران والرمي العشوائي للنفايات والتلفظ بكلام فاحش وقضاء الحاجة في الشارع، وسلوكيات ايجابية مثل الاستراحة والجلوس في المساحات الخضراء والساحات العمومية احترام الناس لبعضهم وعدم التدافع اثناء السير.

اما بالنسبة لطريق قسنطينة فتغلب مظاهر الايجابية منها مستوى الرضا الجيد من السكان على مشروع التهيئة المنجز مؤخرا والنظافة في الشارع وعدد المساحات الخضراء والساحات العمومية وتوفر الامن وحركة المرور وتوفر النقل وتوفر اماكن لركن السيارات

الجدول رقم 8: الاسقاط على مصفوفة SWOT الفرص , التهديدات , نقاط القوة , نقاط الضعف لأحياء الدراسة:

نقاط الضعف	نقاط القوة	
- رمي عشوائي للنفايات , وحرقها. - ركن غير قانوني للسيارات. - قطع عشوائي للطرق. - التلفظ بالكلام النابي. - سرعة مفرطة للسيارات. - اثاث حضري محطم. - قضاء الحاجة في الشارع.	- مساحات خضراء وساحات عمومية. - توفر حاويات لرمي القمامة. - توفر اثاث حضري وعصري وجديد. - نظافة معتبرة ومقبولة. - احترام متبادل بين السكان خاصة الجيران المتقاربين.	**داخلي**
التهديدات	**الفرص**	
- انتشار التلوث الى احياء اخرى. - سلوكيات عدائية تؤدي الى الشجار بين سكان الحي الواحد مع الجيران. - حوادث المرور. - المشاحنة والبغضاء بين الجيران واللاحترام والتعدي على الحقوق. - تفكك الروابط بين سكان الحي الواحد يؤدي الى اهمال - شؤون الحي. - الشعور بعدم الانتماء للحي والمدينة.	- الاهتمام أكثر بالحي والمدينة. - ارتفاع جودة الحياة الحضرية بارتفاع مستوى الثقافة الحضرية والمواطنة. - التضامن والتعاون في الوقوف على شؤون الحي. - انتشار الاحترام والتضامن.	**خارجي**

6.10.1 صور الملاحظة المباشرة:

الصورة رقم 4 : أحد مظاهر اللامواطنة: حرق النفايات في حي اول نوفمبر ما سبب تلوث كبير مؤذي جدا ما يضر بالصحة العامة للساكنة في الحي

21 ماي 2024 , 19:38 , حي اول نوفمبر

21

الصورة رقم 5 : أحد مظاهر اللامواطنة: قطع عشوائي للطريق وعدم استعمال الممر العلوي ما يزيد من الهشاشة اتجاه حوادث المرور في الطريق.

ماي 2024 , 12:37 طريق قسنطينة, امام كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة

الصورة رقم 6: مظاهر اللامواطنة: اعمال تخريبية كتابة على أحد اللافتات الاشهارية
ماي 2024 , 12:12 , طريق قسنطينة بجانب محور الدوران 04 مارس

الصورة رقم 7: مظاهر اللامواطنة: حديقة عمومية مهملة , رمي عشوائي للنفايات منتشر جدا في الحديقة , وعدم التخلص من النفايات , لا اهتمام من السلطات , الحديقة فارغة من المواطنين لسوء حالتها
08 ماي 2024 , 14:46 , حديقة عمومية بجانب البلدية , وسط المدينة

الصورة رقم 8: مظاهر اللامواطنة: اثاث حضري محطم ومهمل , يعكس عدم اهتمام العامة وعدم الشعور بتملك الاملاك العمومية والشعور باللانتماء للمدينة.

08 ماي 2024 , 14:35 , وسط المدينة بجانب السور البيزنطي

الصورة رقم 9: مظاهر المواطنة: حديقة امامية جميلة ومنظمة لاحد السكنات الجماعية فيها اشجار ونباتات متنوعة تعكس اهتمام السكان بالبيئة الطبيعية لحيهم.

افريل 2024 , 16:53 , طريق قسنطينة , حي الوئام

الصورة رقم 10: مظاهر المواطنة: نظافة مقبولة جدا واحترام للبيئة والساحات العمومية والاثاث الحضري

21 ماي 2024 , 12:25 , طريق قسنطينة , امام معهد المناجم

الصورة رقم 11: مظاهر اللامواطنة: نافورة في حديقة عمومية مهملة جدا ومنسية من طرف السلطات المحلية لترميمها او تنظيفها وتشغيلها

08 ماي 2024 , 14:46 , حديقة عمومية بجانب البلدية , وسط المدينة

الصورة رقم 12 : مظاهر اللامواطنة: اثاث حضري محطم ومهمل , يعكس اهمال المواطنين وغياب الحس بالمسؤولية اتجاه الملكية العامة.

ماي 2024 , 15:23 , وسط المدينة بجانب السور البيزنطي

الصورة رقم 13: مظاهر اللامواطنة: حاويات النفايات ممتلئة ومكدسة وغياب السلطات لتفريغها والتخلص منها في اماكنها المخصصة.

08 ماي 2024 , 14:42 , وسط المدينة , بجانب البلدية

الصورة رقم 14 : مظاهر اللامواطنة: كميات كبيرة من النفايات ومخلفات التجار على الرصيف في السوق والمحلات التجارية المقابلة في الشارع.
08 ماي 2024 , 14:35 , وسط المدين بجانب باب الزوادتين

الصورة رقم 15: مظاهر اللامواطنة: رمي عشوائي للنفايات وعدد الحاويات غير كافي وغير موزعة بشكل جيد.
08 ماي 2024 , 14:47 , ساحة عمومية وسط المدينة

الصورة رقم 16: مظاهر اللامواطنة: اعمال تخريبية كتابة على الجدران في أحد الملاعب الجوارية في الحي.
08 ماي 2024 , 14:10 , حي 200 سكن على واجهة طريق قسنطينة

الصورة رقم 17: مظاهر اللامواطنة: اعمال تخريبية كتابة ورسم اشكال ورموز غريبة على أحد جدران قاعة سينما المغرب
08 ماي 2024 , 14:26 , وسط المدينة بجانب قاعة سينما المغرب

7 الخاتمة

ترتبط المواطنة ارتباطًا وثيقًا بالممارسات والاستخدامات وبناء المجال الحضري خاصة موضوع دراستنا والتي لا تزال مفهومًا مفيدًا للتفكير في المدينة وتحولاتها في الجغرافيا، من منظور نقدي، تسمح بتجاوز القيمة الإلزامية والمعيارية لسياسات المواطنة والرابط المنهجي بين المواطنة والمجتمع الثقافي، الذي وضعه جزء منه المختصين بالدراسات الحضرية

هذا الموقف قلل من مكانة الفرد الفاعل في المدن خارج إطار عمل مقيد بإطار مجتمعي محدد اجتماعيًا ومكانيًا. فالالتزام بأشكال المواطنة الحضرية. لا يزال حاضرًا في المدن المتميزة بالتنوع الحضري لذلك ومن خلال هذا العمل المتواضع لا زلنا نطرح بعض الأسئلة في اذهاننا، هل لا يزال بإمكاننا التحدث عن المواطنة الحضرية بعد ذلك؟

تتمثل المواطنة الصالحة في احترام وضمان احترام القوانين والقواعد المعمول بها ، ولكن أيضا في إدراك واجبات الفرد تجاه المجتمع، وبشكل أعم، ترتبط الثقافة المدنية بالسلوك النشط للمواطن الساكن ، مما يدفعه إلى التصرف بحكمة على أساس ان تسود المصلحة العامة على المصالح الفردية ،هي طريقة للعيش معا في مصلحة واحترام مشتركين. لأن حرية الجميع تنتهي حيث تبدأ حرية الجميع.

من هنا يمكن القول ان المواطنة في الوسط الحضري تعتمد على جودة بيئتنا المعيشية وعلى حسن نية كل واحد منا، تتطلب البيئة المعيشية الأفضل في المجتمع إيماءات بسيطة : أن تكون متسامحا وداعما ومهذبا ومحترما.

لذلك نحن نأسف جميعا لبعض الأعمال غير اللائقة التي تحط من شوارعنا وبيئتنا المعيشية (التعدي على البيئة والأشخاص ،التلوث البصري والضوضاء والتلفظ بالكلام الغير لائق ومثل صناديق القمامة التي يتم إخراجها مسبقا والتي تنتشر نفاياتها على الطريق أو مساحاتنا الخضراء أو علامات الطرق المقلوبة ، إلخ. نلاحظ جميعا أن مساحاتنا الخضراء ، التي يرتادها أطفالنا ، أو الأرصفة تقوضها فضلات بانتظام

و إعاقة الرصيف بواسطة سياج غير خاضع للصيانة وحينا التوقف بالسيارة على الرصيف والسرعة المفرطة في الحضر أحيانا كثيرة .

اذن الأمر متروك لنا ، لاثبات من أن مدينتنا جميلة وعادية حيث من الجيد العيش فيها. وللقيام بذلك، يمكن لكل واحد منا أن يساهم ببساطة من خلال احترام جارنا وبيئتنا ومنطقتنا ومدينتنا بشكل عام ،ويحق لنا أيضا في حالة عدم الامتثال لقواعدنا المشتركة، أن نذكر الآخرين بهذه الالتزامات.

فالسلوكيات السلبية تؤثر بشكل كبير على المواطنية الصالحة في المجتمع. فعندما يتسلل الغش والاحتيال في الأعمال العامة، ينكسر النظام المحدد للتعاون والثقة بين المواطنين والحكومة. بالإضافة إلى ذلك، الفساد والرشوة المتواجدة في المؤسسات الحكومية تدمر العدالة وتضر بتقدم المجتمع. وعندما يقوم الأفراد بالانتهاكات البيئية وتدمير الممتلكات العامة، يتأثر البيئة ويتراجع رفاهية المجتمع بشكل عام.

ان الانتهاكات البيئية وتدمير الممتلكات العامة يعتبران سلوكيات سلبية تؤثر على المواطنية الصالحة. عندما يقوم الأفراد بالانتهاكات البيئية وتدمير الممتلكات العامة، فإنهم يلحقون ضررًا بالبيئة ويؤثرون على رفاهية المجتمع. تتضمن هذه السلوكيات إلقاء النفايات بشكل غير قانوني وتلويث المياه وتخريب الممتلكات العامة. تحتاج مكافحة هذه السلوكيات إلى توعية المواطنين بأهمية المحافظة على البيئة وتشديد الرقابة وتطبيق العقوبات الصارمة.

كشف العمل الميداني من خلال الاستبيان او الملاحظة تعدد في وجهات نظر الساكنة تجاه معاني المواطنة وكل الإجابات تحاول التأكيد في كيفية المواطنة الصالحة او امنياتهم الملحة حول : يجب ان تكون هكذا ؟ وليس بالضرورة هي واقع الان ، كثيرا من المظاهر مرفوضة من الجميع حتى من أولئك الذين يقومون او يتصرفون بتلك التصرفات مثلا هم يقيمون مدى مشاركتهم في الانتخابات وطبيعة سكناتهم وتجربتهم مع

السلطات في التبليغ ورفع الانشغالات هم نفسهم تلك الفئة المعبرة والممثلة لسكان كل حي ولا يعني ذلك ان الفئات الاخرى وكل ما تتشاركه وما لا تتشاركه في كل الذي سبق انها ليست معبرة الا انها ليست الغالبة وتشكل في حييهم.

وهذا ما يعكس صورة الارتقاء بالوسط الحضري التبسي الى مستويات أكثر وعيا وكذلك لمدى الوعي والثقافة الحضرية والتفهم بينهم بالرغم من اختلاف مستوياتهم التعليمية في الحي الواحد.

فتقاطعات عناصر الاستبيان من معلومات سوسيوهمنية الى فرضية البحث في الاحياء الاربعة كلها ممثلة لأفكار الساكنة في هذه الاحياء ومدينة تبسة كلها وتعكس مدى الوعي والثقافة الحضرية عندهم. وهذا هو ما نعتبره احترام الآراء والاختلافات والتوجهات والتنوعات الثقافية والفكرية، وهو في حد ذاته من مفاهيم ومعاني المواطنة . و من هنا يكننا القول ان فرضية الدراسة قد تحققت و ان المواطنة مفهوم وممارسة تهدف الى تعزيز التوعية بالثقافة الحضرية في المدن الكبرى الحدودية .

ان تكون كونك مواطنا صالحا ذو أهمية كبيرة في المجتمع، حيث يعتبر المواطن الصالح نموذجاً يحتذى به ومصدراً للإلهام. فالمواطن الصالح يلتزم بأخلاقيات المجتمع ويتحلى بالتصرف بنزاهة ومسؤولية. إنه يساهم في بناء مجتمع أكثر سلامة وتقدماً، ويسعى لتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للجميع. بالإضافة إلى ذلك، يقوم المواطن الصالح بالوفاء بواجباته القانونية ويحاول الحد من التجاوزات والممارسات غير القانونية. في النهاية، يعد كونك مواطنا صالحا مصدراً للفخر الشخصي والإشباع الذاتي، حيث يعيش المواطن الصالح حياة مليئة بالسعادة والرضا بسبب تأثيره الإيجابي على المجتمع والتغيير الإيجابي الذي يحدثه في حياة الأفراد.

ومن هنا يمكن القول ان هناك العديد من المبادرات التي يمكن أن تؤدي إلى تعزيز الثقافة المدنية في المدن الجزائرية، ومن أهمها:

1. برامج التوعية والتثقيف المدني: إطلاق حملات توعوية وبرامج تعليمية تستهدف المواطنين من مختلف الأعمار، لنشر ثقافة المواطنة والوعي بالحقوق والواجبات المدنية.
2. تفعيل دور المجتمع المدني: دعم المنظمات والجمعيات المدنية التي تعمل في مجالات حقوق الإنسان والبيئة والتنمية المستدامة، وتمكينها من القيام بدورها في تعزيز الثقافة المدنية.
3. إشراك المواطنين في صنع القرار: إنشاء آليات للحوار والمشاورات العامة حول القضايا المدنية والتنموية، وإشراك المواطنين في وضع الخطط والسياسات المتعلقة بمدنهم.
4. تعزيز الشفافية والمساءلة: تبني الحوكمة الرشيدة في إدارة شؤون المدن، وضمان الشفافية والمساءلة في أداء السلطات المحلية، ومكافحة الفساد.
5. دعم الإعلام المستقل: تشجيع وسائل الإعلام الحرة والمستقلة على لعب دور فاعل في نشر الثقافة المدنية، ومراقبة أداء المؤسسات الحكومية والخاصة.
6. المبادرات البيئية: تنظيم حملات للحفاظ على البيئة الحضرية، وتشجيع المواطنين على اعتماد ممارسات صديقة للبيئة في حياتهم اليومية.
7. الأنشطة الثقافية والفنية: تنظيم فعاليات ثقافية وفنية تعزز القيم المدنية، مثل المعارض والمهرجانات والندوات الفكرية.
8. التعاون بين القطاعين العام والخاص: تشجيع الشراكات بين السلطات المحلية والقطاع الخاص لتنفيذ مشاريع تنموية تصب في مصلحة المجتمع المدني.

8 المراجع والمصادر

1. أحمد علي اسماعيل. (1988). دراسات في جغرافية المدن . القاهرة : دار الثقافة للنشر و التوزيع .
2. الأشهب, ع. ا .(2016/2017) .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم االجتماع تخصص علم اجتماع التربية .استخدام مواقع التواصل االجتماعي"الفيس بوك نموذجا."
3. الجريدة الرسمية العدد 15 .(2006) .الجريدة الرسمية .*القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أفريل 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة*.18 ,
4. الديوان الوطني للاحصاء .(2020) . تبسة.
5. .(2018)*لمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير* . تبسة.
6. المدني, المديرية العامة لدفاع. (2018). *السلامة في المصانع والمستودعات*. تاريخ الاسترداد 1 مارس, 2021، من www.998.gov.sa.
7. المؤسسة الجزائرية للمياه , المديرية الولائية تبسة.(.s.d) .
8. الوكالة الوطنية للأثار و المعالم و النصب التاريخية .(1994) . *تاريخ تبسة* . تبسة : علي سلطاني رئيس الدائرة الأثرية لولاية تبسة ،أم البواقي ،سوق أهراس.
9. ساطع سناء، و فكرت نجات رياض. (19 03, 2019). تنمية الأحياء السكنية . *دراسة تحليلية للمشاريع السكنية في التوجهات المعاصرة* ، الصفحات 76-92.
10. عيساوي, م) .ديسمبر 1997 .(تبسة عبر العصور . *مجلة التراث* ,العدد 9 ص 3.
11. *كيفية عمل جوجل فورم*. (s.d.). Récupéré sur https://read.opensooq.com. .
12. م. هبة فاروق القباني. (2007). *المدينة (التعريف المفهوم و الخصائص) دراسة التجمعات الحضرية في سوريا* . دمشق : جامعة دمشق كلية الهندسة المعمارية قسم التخطيط العمراني و البيئة .
13. مديرية البرمجة و التخطيط .(2020) . تبسة.
14. مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية.(.s.d) .
15. مديرية الحماية المدنية .(2020) . تبسة.
16. مديرية النقل لمدينة تبسة.(.s.d) .
17. مصلحة الحالة المدنية.(2019) .
18. مناصرية, ع. ا .(2017) .التحسين الحضري كآلية للإرتقاء بالأحياء السكنية و استدامتها دراسة حالة حي أول نوفمبر بمدينة تبسة . تبسة , معهد علوم الأرض و الكون و الهندسة المعمارية ،قسم الجغرافيا و التهيئة الحضرية, أم البواقي : جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
19. مؤسسة التوزيع بالشرق سونلغاز تبسة.(.s.d) .
20. مونوغرافية مديرية السياحة .(.s.d) . *مونوغرافية مديرية السياحة* . تبسة.

21. م.النابلسي – محمد –التجمعات السكانية في القطر السوري-قسم الدراسات العليا-كلية الهندسة المعمارية-جامعة دمشق-الجمهورية العربية السورية-1987م.
22. د.النعيم-مشاري العبد الله-مدن بلا أسواق ،أسواق بلا مدن- مجلة القافلة-العدد4 المجلد 54-أرامكو السعودية-المملكة العربية السعودية- الظهران –يوليو 2006.
23. د.عبود-حنان-المدينة العالمية –إبداعات هندسية- العدد الثاني –الجزء الثالث-م.محسن مقصود-الجمهورية العربية السورية- دمشق -2005
24. أ.د.إبراهيم، فتحي علي/أ.د.أبو راض، فتحي عبد العزيز – جغرافية التنمية والبيئة – دار النهضة العربية – لبنان – بيروت- نوفمبر2003م.

25. د.رشوان –حسين عبد الحميد- المدينة "دراسة في علم الاجتماع الحضري" – المكتب الجامعي الحديث- جمهورية مصر العربية – الإسكندرية -1989م.

26.م.صيداوي – حيان جواد- قراءة المدن- دار قابس – لبنان – بيروت -2005م.

27.د.النعيم – مشاري العبد الله- التراث العمراني تحت ضغوط التمدد الحضري "أركيولوجية " المدينة وذاكرة المستقبل –مجلة البناء – العدد196 –م.إبراهيم أبا الخليل –المملكة العربية السعودية –الرياض-يناير 2007م-ذو الحجة 1427هـ.

28.روس –بيتر- خبير تخطيط مدن في مشروع تطوير وتحديث الإدارة البلدية MAM- دور المشروع في حماية وتطوير المدن – يناير 2007م.

29.روس –بيتر- خبير تخطيط مدن في مشروع تطوير وتحديث الإدارة البلدية MAM- قيمة الشراكة/سياسة التدخل في التخطيط الحضري في المدن ذات الطابع التاريخي /-/ Urban Planning Intervention in Cities with Historic Characteristics "The Value of Partnership" - ديسمبر 2006م.

المراجع باللغة الأجنبية

1. كتاب "The Death and Life of Great American Cities" للكاتبة جين جاكوبز، الذي يعتبر تحليلاً نقدياً للتخطيط الحضري التقليدي ويقدم رؤية جديدة لتطوير المدن وتعزيز التفاعل الاجتماعي.
2. كتاب "Urban Citizenship and American Democracy" للمؤلفةAmy Bridges ، الذي يبحث في دور المواطنة الحضرية في تعزيز الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية.
3. "Urban Citizenship and Globalization"، مقالة نشرت في"City & Community" ، تناقش أثر العولمة على المواطنية الحضرية وسبل تعزيز التمثيل الديمقراطي في البيئة الحضرية.
4. "The New Urban Question"للمفكر البريطانيAndy Merrifield ، الذي يناقش تحديات التنمية الحضرية ومفهوم المواطنية في العصر الحديث.
5. "Citizenship and the City"لمجموعة من المحررين، يتناول هذا الكتاب عدة جوانب من المواطنية الحضرية مثل الاندماج الاجتماعي والتنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.
6. "The Urban Climate Challenge: Rethinking the Role of Cities in the Global Climate Regime" للمؤلف ماتو تيرميل، يبحث في دور المدن في مواجهة تحديات تغير المناخ وكيفية تعزيز المواطنة الحضرية في هذا السياق.
7. "The Right to the City" by Henri Lefebvre (1968) - كتاب أساسي في نظرية المواطنة الحضرية، حيث طور ليفبفر فكرة الحق في المدينة كحق للمواطنين في المشاركة والتأثير على تشكيل بيئتهم الحضرية.
8. "Rebel Cities: From the Right to the City to the Urban Revolution" by David Harvey (2012) - يستكشف هارفي فكرة ليفبفر ويربطها بالنضالات الاجتماعية والعدالة المدنية.
9. تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية :(UN-Habitat) "State of the World's Cities 2010/2011: Bridging the Urban Divide" - يغطي التقرير قضايا المواطنة والإدماج الاجتماعي في المناطق الحضرية.
10. "Cities for Citizens: Planning and the Rise of Civil Society in a Global Age" by Michael Douglass and John Friedmann (1998) - يناقش الكتاب دور المجتمع المدني والمشاركة المدنية في تخطيط المدن.
11. "The Citizenship Revolution: Politics and the Creation of the American Union, 1774-1804" by Douglas Bradburn (2009) - رغم أنه يركز على السياق التاريخي الأمريكي، إلا أنه يقدم تحليلاً مفيدًا لتطور مفهوم المواطنة.

12. "Urban Citizenship and American Democracy" بقلم Amy Bridges (1997) - مقالة تستكشف العلاقة بين المواطنة والديمقراطية في السياق الحضري الأمريكي.

13. تقارير ومنشورات من منظمات مثل معهد المواطنة المفتوحة والمعهد الأوروبي للسياسات الحضرية - توفر هذه المنظمات موارد قيمة حول المواطنة الحضرية وقضايا المدن.

14. نعم، بالتأكيد. فيما يلي بعض التقارير والمنشورات المهمة من معهد المواطنة المفتوحة (Open Citizenship) والمعهد الأوروبي للسياسات الحضرية (European Institute for Urban Affairs) حول موضوع المواطنة الحضرية:

من معهد المواطنة المفتوحة:

15. "The Dimensions of Urban Citizenship" - دراسة تحلل أبعاد المواطنة الحضرية المختلفة مثل الحقوق والمشاركة والانتماء.

16. "Inclusive Cities: Urban Citizenship from a Multi-Scalar Perspective" - يركز على كيفية تعزيز المواطنة الشاملة على مختلف المستويات الحضرية.

17. "Contested Cities: Urban Citizenship in Europe" - يستكشف التحديات التي تواجه المواطنة الحضرية في المدن الأوروبية.

18. "Youth and Urban Citizenship" - يدرس كيفية إشراك الشباب في المواطنة الحضرية ومشاركتهم في صنع القرار.

من المعهد الأوروبي للسياسات الحضرية:

19. "Urban Citizenship and Civic Engagement in Europe" - تقرير حول مستويات المشاركة المدنية والمواطنة في المدن الأوروبية.

20. "The Role of Cities in Promoting Citizenship and Integration" - يناقش دور المدن في تعزيز المواطنة والإدماج الاجتماعي.

21. "Urban Citizenship in a European Context" - مجموعة مقالات حول مفهوم المواطنة الحضرية في سياق أوروبي.

22. "Inclusive Cities: Integrating Migrants through Urban Citizenship" - يركز على دور المواطنة الحضرية في إدماج المهاجرين في المجتمعات الحضرية.

9 الملاحق

استبيان : المواطنة او الوعي بالثقافة الحضرية، دراسة حول تمدن الساكنة في مدينة تبسة

من25افريل الى 10ماي 2024- جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته, انا طالب ماستر تهيئة حضرية، بصدد انجاز مذكرة تخرج حول المواطنة او الوعي بالثقافة الحضرية ،دراسة حول تمدن الساكنة في مدينة تبسة، اضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صُمم من أجل جمع المعلومات اللازمة لموضوع بحثنا ،آراءكم أساس دراستنا ونظرا لحاجتنا لها نرجو منكم التكرم والإجابة على أسئلة الاستبيان ونحيطكم علما أن إجاباتكم آمنة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط نشكركم سلفا على تعاونكم ووقتكم

الجزء الاول : معلومات سوسيو مهنية

1. اسم الحي الذي تسكن فيه

2. الجنس

- ◯ انثى ◯ ذكر

3. العمر

- ◯ من 36 الى 50 سنة ◯ من 20 الى 35 سنة ◯ اقل من 20 سنة
- ◯ من 51 الى 65سنة ◯ اكثر من 65 سنة

4. المستوى الدراسي

- ◯ ثانوي ◯ متوسط ◯ ابتدائي ◯ يقرأ ويكتب
- ◯ جامعي ◯ دراسات عليا

5. المهنة

- ◯ عامل يومي ◯ يبحث عن عمل
- ◯ موظف قطاع عام وخاص ◯ مهن حرة (تاجر ،حرفي،فلاح „ الخ)
- ◯ اطار سامي ◯ اطار
- ◯ متقاعد

6. هل تسكن ؟

- ◯ سكن تقليدي ◯ سكن خاص(فردي ،فيلا ’تحصيص)
- ◯ سكن هش او عشوائي ◯ سكن في عمارة (اجتماعي ، تساهمي ، ترقوي)

الجزء الثاني : المواطنة في الحي او المدينة

7. ماذا يعني لك ان تكون مواطنا صالحا في حيك او مدينتك

- ☐ المساهمة في تنمية الحي
- ☐ الحفاظ على المرافق والاماكن العامة في الحي
- ☐ حسن الجوار والتعايش السلمي مع السكان الاخرين
- ☐ الالتزام بنظافة الحي من النفايات وعدم رمها عشوائيا
- ☐ الحفاظ على الجانب البيئي للحي (الاشجار ،المساحات الخضراء الخ)

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

8. هل تشارك في الانتخابات ؟

- ◯ احاول الترشح للانتخابات ان امكن ذلك
- ◯ انتخب لانه حق وواجب وطني
- ◯ انتخب على المرشح الذي اقتنع به
- ◯ انتخب للحصول على بطاقة الناخب
- ◯ اقاطع الانتخابات

9. هل سبق لك وان ابلغت عن مشكلة في حيك اوقدمت اقتراحاللسلطات المحلية (رئيس بلدية -مسؤول فرع - مدير محلي الخ)

- ◯ نعم ◯ لا

10. في حالة الاجابة بنعم كيف كان الرد؟

- ◯ رد سريع في اغلب الاحيان ◯ رد بطيء ويدوم ايام
- ◯ لم يهتموا بالامر وتم اهمال الاقتراحات

11. تعتبر المشاركة السياسية المحلية حق من حقوق المواطنة على مستوى الحي او المدينة ، اي من هذه العناصر تمثل لك اهمية كبيرة ؟

- ☐ الانخراط في جمعيات ومنظمات المجتمع المدني المحلية
- ☐ المشاركة في اللقاءات والاجتماعات العامة المتعلقة بشؤون الحي والمدينة
- ☐ متابعة أداء السلطات المحلية ومساءلتها.

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

12. تعتبر . المساهمة في تنمية الحي والمدينة: حق من حقوق المواطنة ، اي من هذه العناصر تمثل لك اهمية كبيرة

- ☐ المشاركة في مبادرات وحملات تنظيف وتجميل الحي.
- ☐ الحفاظ على المرافق والأماكن العامة كالحدائق والمنتزهات.
- ☐ دعم المشاريع والأنشطة الخدمية والتنموية المحلية.
- ☐ إنشاء مشاريع اقتصادية صغيرة تساهم في التنمية المحلية.

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

13. تعتبر احترام حقوق الآخرين والتسامح حق من حقوق المواطنة في المدينة والحي ، اي من هذه العناصر تمثل لك اهمية كبيرة

- [ ] احترام التنوع الثقافي والديني والعرقي في الحي والمدينة.
- [ ] التعايش السلمي مع الجيران والسكان الآخرين.
- [ ] نبذ التميز والعنصرية وثقافة الكراهية.
- [ ] المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية المشتركة.

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

14. برايك اي من هذه التصرفات اليومية تعتبر مكملة وذات اولوية لسكان الحي

- [ ] ركن السيارات بشكل قانوني
- [ ] احترام الاشخاص خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة
- [ ] احترام الاشخاص اثناء السير وعدم التدافع
- [ ] عدم الكتابة على الجدران
- [ ] عدم الاعتداء وسرقة الاشخاص
- [ ] عدم التلفظ بكلمات نابية وقبيحة وجارحة
- [ ] الحفاظ على مواقف الاثاث الحضري العام (مواقف السيرات والحافلات -اللوحات الاشهارية الخ)
- [ ] الحد من التلوث واحترام قواعد البناء والتعمير (عدم الاعتداء على الارصفة-وعدم تغيير الشرفات الخ)

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

15. هل تقوم السلطات المحلية (بلدية -دائرة -ولاية)بمبادرات لتحسين جودة حياتك اليومية في الحي ؟او المدينة

◯ لا ◯ نعم

16. في حالة الاجابة بنعم ،هل انت راض على المبادرات والمشاريع ؟

◯ لست راض ونحس بالتهميش ◯ راض نوعا ما ◯ راض تماما

17. هل تشعر بالامن في الحي ؟

◯ لااشعر بالامان واحس انني مهدد ◯ نوعا ما ◯ شعور تام بالامان

18. هل يشكل التنوع الثقافي (وجود اشخاص من بلديات او ولايات اخرى او من جنسيات واعراق مختلفة) شيء ايجابي ام سلبي ؟

◯ تعتبر ايجابية مادامت تحترم القانون والتقاليد
◯ اشعر بالانزعاج وعجم الارتياح ولكن لا اتعرض لهم
◯ اتمنى عدم بقائهم في الحي وان يغادرو او يغيروا الحي
◯ لايهم وجودهم او عدم وجودهم

19. اي من هذه التصرفات تشكل ازعاجا كبيرا للساكنة في الحي او المجينة ؟

- [ ] التوقف العشوائي للسيارات على الارصفة
- [ ] السرعة المفرطة للسيارات والدراجات النارية في الوسطى الحضري
- [ ] السلوك واللفظ العدواني والتلفظ بالكلام القبيح في الساحات العامة
- [ ] رمي القمامة في الشوارع أو التخلص من النفايات بطريقة غير صحيحة.
- [ ] الأعمال التخريبية كالكتابة على الجدران وتخريب الممتلكات العامة
- [ ] عدم احترام قوانين وأنظمة الحي كالبناء دون تراخيص أو التجاوز على الملكية العامة
- [ ] السلوكيات المزعجة في الحي كعدم احترام االجيران وحقوقهم

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

20. هل تشارك في الاحداث والتظاهرات ليومية في حيك او مدينتك ؟

- [ ] حملات تطوعية (تنظيف وتحسين منظر الحي)
- [ ] تظاهرات دينية وثقافية
- [ ] اجتماعات تنسيقية بين سكان الحي
- [ ] عمليات التضامن والتازر بين سكان الحي
- [ ] المساهمة في الروابط الاجتماعية في الحي
- [ ] دورات رياضية بين الاحياء

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

21. هل المواطنة في الحي او المدينة تعني :

- [ ] دفع الضرائب
- [ ] دفع مستحقات الكهرباء والماء والغاز في وقتها
- [ ] احترام الاراء والاختلاف مهما كانت طبيعتها
- [ ] ابداء روح التضامن محليا او وطنيا
- [ ] احترام القانون والاشخاص والممتلكات
- [ ] احترام البيئة

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

22. حسب رايك اي من هذه العناصر تساهم في نشر الوعي والثقافة والمحافظة على البيئة وتطوير الاقتصاد على مستوى الحي او المدينة

- [ ] فرض عقوبات رادعة على المخالفات البيئية المحلية
- [ ] دعم المشاريع الصغيرة والحرف التقليدية لسكان الحي أو المدينة
- [ ] تنظيم أسواق ومهرجانات للمنتجات المحلية لتشجيع المواطنين على المشاركة.
- [ ] استقطاب مشاريع القطاع الخاص لخلق فرص عمل محلية.
- [ ] تنظيم ندوات وورش عمل حول قضايا التنمية المحلية المستدامة.

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

23. في الاخير نمنح لك الفرصة للتعبير عن كل اراءك وتطلعاتك و انتقاداتك فيما يخص حياتك اليومية في الحي وبكل حرية

Grille d'observation de découverte d'un territoire

شبكة الملاحظة لاكتشاف الاقليم او مجال الدراسة

Conseils et précautions pour l'utilisation de la grille :نصائح واحتياطات لاستخدام الشبكة

— Cette grille, utile lors de premières visites sur un territoire, a pour objectif de vous aider à brosser un portrait de quartier, construire des hypothèses,… تهدف هذه الشبكة ، المفيدة خلال الزيارات الأولى للمنطقة ، إلى مساعدتك في رسم صورة الحي ، وبناء الافتراضات

— Si le territoire à observer est constitué de plusieurs entités (quartiers, sous-quartiers…), il est fortement conseillé de consacrer une grille d'observation différente pour chaque entité. - إذا كانت المنطقة التي يجب مراقبتها تتكون من عدة كيانات (أحياء ، أحياء فرعية ...) ، يُنصح بشدة بتخصيص شبكة مراقبة مختلفة لكل كيان.

— La grille est plus facile à renseigner après la séance d'observation. Faites le immédiatement pour éviter oubli, erreurs,… من السهل ملء الشبكة بعد جلسة الملاحظة. قم بذلك فورًا لتجنب النسيان ، الأخطاء ...

— Munissez-vous d'un plan/carte sur lequel vous pourrez aussi consigner vos observations. - هل لديك خريطة / خريطة والتي يمكنك أيضا تسجيل ملاحظاتك

Informations générales معلومات عامة

Nom du territoire ou de l'entité اسم مجال الدراسة او الحي او المجال : ……..……..……..……..

Date : ……..…… Jour : ……..…… Heure : ……..…… Climat : ……..……

Thèmes	**Qu'est-ce que j'ai vu** (Observations factuelles de choses, lieux, événements,…) **ماذا رأيت؟** (ملاحظات واقعية عن الأشياء ، الأماكن ، الأحداث،...)	**Qu'est-ce que j'ai entendu ?** (Parole des habitants, professionnels, commerçants,…) **ماذا سمعت؟** (كلمة السكان والمهنيين والتجار ،...)	**Qu'est-ce que ça m'évoque ?** (notes personnelles, sentiments, questions, hypothèses…) **ما الذي يثيره؟** (ملاحظات شخصية ، مشاعر ، أسئلة ، فرضيات ...)
المواطنة			

Grille d'observation thématique

شبكة المراقبة المواضيعية

Conseils et précautions pour l'utilisation de la grille :

— Cette grille vous sera utile pour étudier de manière approfondie votre ou vos objets d'étude. ستكون هذه الشبكة مفيدة للدراسة المتعمقة لكائن (أشياء) دراستك
— Si vous observez plusieurs dimensions du territoire, chaque thématique doit faire l'objet d'une fiche indépendante. إذا لاحظت عدة أبعاد للمنطقة ، فيجب أن يكون كل سمة موضوع ورقة مستقلة
— La difficulté de l'exercice réside dans la construction de sous-thèmes pertinents. - تكمن صعوبة التمرين في بناء المواضيع الفرعية ذات الصلة.
— Exemple de thèmes et de sous-thèmes : موضوع رئيسي موضوع فرعي

Thème : Un lieu, les équipements du quartier :
Sous thèmes : localisation/accessibilité, architecture, fréquentation, ambiance,… Thème : Une problématique, la sécurité:
Sous thèmes : signalisation, éclairage, entretien, aménagement, convivialité des lieux,… Thème : Une population, les jeunes filles dans le quartier
Sous thèmes : Les lieux de regroupements, les activités qu'elles mènent dans l'espace public, les équipements et activités qui leurs sont consacrés, leurs discours sur le quartier,…

Sous-thèmes المواضيع الفرعية	**Les +** **(atouts, points forts,...)** نقاط القوة والإيجابيات	**Les –** **(difficultés, fragilités, risques,...)** الصعوبات والهشاشة والمخاطر	**Pistes d'amélioration** مسارات تحسين الأوضاع

Grille d'observation d'un évènement

شبكة مراقبة الحدث

Conseils et précautions pour l'utilisation de la grille : نصائح واحتياطات لاستخدام الشبكة :

— Cette grille vous sera utile si vous souhaitez observer un événement isolé (une fête de quartier, une assemblée générale,…)

— Construisez des thèmes adaptés à l'objet étudié en décrivant toujours au minimum qui est présent, où se déroule l'événement, quand a-t-il lieu et enfin ce qui s'y passe.

— Soyez le plus exhaustif possible dans votre prise de note.

Exemple : si vous assistez à une réunion publique, notez précisément la manière dont la salle est organisée, la nature des interventions, les éléments de crispation…

— Schémas et photos peuvent être mobilisés pour décrire le lieu.

- ستكون هذه الشبكة مفيدة إذا كنت ترغب في مراقبة حدث معزول (حفلة مجاورة ، اجتماع عام ، ...)
- قم ببناء مظاهر مُكيَّفة مع الكائن المدرَّس من خلال وصف دائمًا لمن هو موجود على الأقل ، وأين يقع الحدث ، ومتى يحدث ، وأخيراً ما يحدث هناك.
- كن شاملاً قدر الإمكان في تدوين الملاحظات.
مثال: إذا حضرت اجتماعًا عامًا ، فلاحظ بدقة طريقة تنظيم الغرفة وطبيعة التدخلات وعناصر التوتر ...
- يمكن تعبئة المخططات والصور لوصف المكان.

Thèmes	Qu'est-ce que j'ai observé ? (descriptions des faits, retranscription des discours,..) (وصف الوقائع ، نصوص الخطب ..)	Qu'est-ce que ça m'évoque ? (notes personnelles, sentiment, questions, hypothèses…) (ملاحظات شخصية ، شعور ، أسئلة ، فرضيات ...)
Les participants (combien ? qui ?...)(... من؟ كيف؟) المشاركون		
Le moment (heure, date…)(... التاريخ ، الوقت) اللحظة		
Le lieu (emplacement, aménagement,…)، التطوير ، الموقع) المكان		
Les activités proposées (que font les gens ?)(ماذا يفعل الناس؟) الأنشطة المقترحة		
Les conversations entendues (que disent les gens ?)(ماذا يقول الناس؟) المحادثات سمعت		
L'ambiance (atmosphère, relations,…)(... ، العلاقات) الجو (الجو		

Grille d'observation d'une situation-problème

شبكة مراقبة حالة مشكلة ما

Conseils et précautions pour l'utilisation de la grille : نصائح واحتياطات لاستخدام الشبكة

— Cette grille est mobilisable pour observer une ou des situations qui posent problème aux acteurs : des regroupements dans un lieu public, des tensions dans une réunion publique, desincivilités,… - يمكن استخدام هذه الشبكة لمراقبة واحد أو أكثر من المواقف التي تمثل إشكالية للجهات الفاعلة: التجمعات في مكان عام ، والتوترات في اجتماع عام ، والعجز ، إلخ.

— Cette grille est intéressante à mobiliser par un collectif de travail, elle permet de confronter les points de vue et solutions imaginées.

— هذه الشبكة مثيرة للاهتمام لتعبئة من قبل مجموعة من العمل ، فإنه يجعل من الممكن مواجهة وجهات النظر والحلول المتخيلة

Quiestconcerné?combien ? من هو المعني ؟ كم؟	
Que font ces personnes ? Comment se comportent-t-elle ? ماذا يفعل هؤلاء الناس؟ كيف تتصرف؟	
Dans quel(s) lieu(x) ?؟في اي مكان	
À quel(s) moment(s) ?؟(ق)في أي وقت	
Motifs, raisons des problèmes ?؟أسباب وأسباب المشاكل	
Comment faire pour améliorer cette situation ؟؟كيفيةتحسين هذا الوضع	

Grille pour les comptages شبكة للعد

Conseils et précautions pour l'utilisation de la grille :

Prévoir des outils de traitement statistique permettant d'analyser les observations et de croiser les données :توفير أدوات المعالجة الإحصائية لتحليل الملاحظات وعبور البيانات

— **Exemple :** Âge des personnes selonl'heure,عمرالاشخاص حسب الوقت

— **Exemple :** Nombre de personnes selon le temps qu'il fait…عدد الأشخاص حسب الطقس

Mettre en place sur une méthode de travail rigoureuse :إعداد طريقة عمل صارمة

— Planifier un nombre de séance suffisant pour avoir des données fiables. - تخطيط عدد كاف من الجلسات للحصول على بيانات موثوقة

— Définir les différents créneaux horaires pendant lesquels vous voulez observer. Prévoyez des créneaux avec des horaires et une durée identiques à chaque séance. : حدد فترات زمنية مختلفة تريد خلالها مراقبة. خطة فتحات مع نفس الجدول الزمني والمدة لكل جلسة

— Prévoir un poste d'observation identique à chaqueséance.توفير وظيفة مراقبة مماثلة لكل دورة

S'accorder sur des indicateurs statistiques les plus fiables et clairs pour l'ensemble des observateurs :الاتفاق على المؤشرات الإحصائية الأكثر موثوقية وواضحة لجميع المراقبين

— **Exemple :** lescréneaux horaires الفترات الزمنية :matin(10-12h),midi(12H-14H00),après-midi(14-16h),find'après-midi(16-18Heures),…

— **Exemple** : le climat : pluvieux, froid, ensoleillé,…

— **Exemple :** les tranches d'âge : enfants, adolescents, adultes, personnes âgées,…

Informations générales			Nombre de personnes									
Jour	Créneau horaire	Climat	Enfants		Adolescents		Jeunes adultes		Adultes		Personnes âgées	
			Hommes	Femmes	Hommes	Femmes	Hommes	Femmes	Hommes	Femmes	Hommes	Femmes

ملخص

تشير المواطنة الحضرية إلى الانتماء والمشاركة النشطة للسكان في حياة مدينتهم. إنها مفهوم يتجاوز مجرد الحقوق المدنية والسياسية ليشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

يشارك المواطنون الحضريون في عمليات صنع القرار المتعلقة ببيئتهم المعيشية، ويساهمون بنشاط في تشكيل مدينتهم. يمارسون مسؤولياتهم من خلال احترام القوانين واللوائح، ودفع الضرائب المحلية، والمشاركة التطوعية في المبادرات المدنية.

تشجع المواطنة الحضرية السكان على تملك الفضاء العام، مما يعزز شعورهم بالانتماء والفخر تجاه مدينتهم. كما تعزز الشمولية والتنوع والتماسك الاجتماعي من خلال جمع أشخاص من خلفيات مختلفة حول أهداف مشتركة لتحسين بيئتهم المعيشية.

يجب على المدن إنشاء آليات للمشاركة المدنية، مثل مجالس الأحياء والموازنات التشاركية ومنصات التشاور الرقمية. تعزز المواطنة الحضرية النشطة الديمقراطية المحلية وتساهم في التنمية المستدامة للمدن.

الغرض من هذه البحث هو التطرق لقضية الوعي المدني للمواطنين الجزائريين في المدن الجزائرية الكبرى ومدينة تبسة كنموذج ، هي محاولة قراءة وتفسير أنماط إنتاج المجال الحضري وممارسات سكان المدن للقضاء على الفصل الاجتماعي والحضري، على أساس التوافق بين الدولة والساكنة ،وانطلاقا من كون المواطنة ممارسة، وقيمة فضلى وطاقة أو قوة معنوية، تطمح أن تكون ذا منفعة مشتركة توجد لدى كل عضو ينتمي إلى هذه المدينة، فممارسة المواطنة تعني فعل المشاركة في الحياة اليومية في المدينة عبر احترام قوانين ومراسيم تنظيم المدينة، أي الالتزام بالمدينة بما تحمله من افكار والمحاولة بالمشاركة في القرارات والمشاريع التي تهم مصير المدينة ،فالانتماء إلى المواطنة و المدينة يفوق كل انتماءاتنا العائلية والدينية، والحزبية والمهنية والفكرية

الكلمات الدالة: المواطنة، المواطنة الحضرية، المدينة، الساكنة، تبسة

Résume

La citoyenneté urbaine fait référence à l'appartenance et à la participation active des habitants dans la vie de leur ville. C'est un concept qui va au-delà des simples droits civiques et politiques pour englober les dimensions sociales, économiques et culturelles.

Les citoyens urbains participent aux processus décisionnels concernant leur environnement de vie, et contribuent activement à façonner leur ville. Ils exercent leurs responsabilités en respectant les lois et réglementations, en payant leurs impôts locaux et en s'engageant bénévolement dans des initiatives citoyennes.

La citoyenneté urbaine encourage les résidents à s'approprier l'espace public, renforçant ainsi leur sentiment d'appartenance et de fierté envers leur ville. Elle promeut également l'inclusion, la diversité et la cohésion sociale en rassemblant des personnes d'horizons différents autour d'objectifs communs pour améliorer leur cadre de vie.

Les villes doivent mettre en place des mécanismes de participation citoyenne, tels que des conseils de quartier, des budgets participatifs et des plateformes numériques de consultation. Une citoyenneté urbaine active renforce la démocratie locale et contribue au développement durable des villes.

L'objectif de cette recherche est d'aborder la question de la conscience civique des citoyens algériens dans les grandes villes algériennes, en prenant la ville de Tébessa comme modèle. C'est une tentative de lire et d'interpréter les modes de production de l'espace urbain et les pratiques des citadins pour éliminer la ségrégation sociale et urbaine, sur la base de l'harmonie entre l'État et la population. Partant du principe que la citoyenneté est une pratique, une valeur suprême et une force morale, elle aspire à être une utilité commune à tous les membres appartenant à cette ville. Pratiquer la citoyenneté signifie participer à la vie quotidienne de la ville en respectant les lois et règlements d'organisation de la ville, c'est-à-dire s'engager envers la ville avec les idées qu'elle porte et tenter de participer aux décisions et projets qui concernent le destin de la ville. L'appartenance à la citoyenneté et à la ville transcende toutes nos appartenances familiales, religieuses, partisanes, professionnelles, intellectuelles .

Mots clés : La citoyenneté, La citoyenneté urbaine , La ville, La population, Tébessa

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
ECHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
FACULTY OF EXACT SCIENCES, NATURAL AND LIFE SCIENCES

Département : des Sciences de la Terre et de l'Univers

Filière : Géographie et aménagement du territoire

Spécialité : Aménagement urbain

Année universitaire 2023/2024

Déclaration sur l'honneur de non-plagiat (A joindre obligatoirement avec le mémoire)

Je, soussigné(e)
Nom et prénom : SADOUON Noureddine
Régulièrement inscrit (e) : Master 2 aménagement urbain.
N° de carte d'étudiant : 171734024871
Année universitaire :2023-2024

Domaine : **STU**

Filière : **Géographie et aménagement du territoire**

Spécialité : **Aménagement urbain**

Intitulé : **La citoyenneté ou la sensibilisation à la culture urbaine : étude sur l'urbanité dans les villes frontalières - Cas de la ville de Tébessa Extrême Est algérien.**

Atteste que mon mémoire est un travail original et que toutes les sources utilisées ont été indiquées dans leur totalité, je certifie également que je n'ai ni copié ni utilisé des idées ou des formulations tirées d'un ouvrage, article ou mémoire, en version imprimée ou électronique, sans mentionner précisément leur origine et que les citations intégrales sont signalées entre guillemets.

Sanctions en cas de plagiat prouvé :

L'étudiant sera convoqué devant le conseil de discipline, les sanctions prévues selon la gravité de plagiat sont :

- L'annulation du mémoire avec possibilité de refaire sur un sujet différent.
- L'exclusion d'une année de Master.
- L'exclusion définitive.

2024

Fait à Tébessa, le :

Signature de l'étudiant (e)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
ECHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
FACULTY OF EXACT SCIENCES, NATURAL AND LIFE SCIENCES

Département de..... علوم الأرض والكون
Filière : ..... الجغرافيا وتهيئة الإقليم
Spécialité :..... التهيئة الحضرية

Année universitaire 2022/2023

Formulaire de levée de réserves après soutenance d'un Mémoire de Master

Données d'identification du candidats (es) :

Nom et prénom du candidat : ..... سعدون نور الدين

Intitulé du Sujet : ..... المواطنة أو التوعية بالثقافة الحضرية: دراسة عن المواطنة الحضرية في المدن الجديدة حالة مدينة بئر العاتر أقصى الشرق الجزائري

Données d'identification du membre de jury :

Nom et prénom ..... ابراهيم جيمون: مشرفا / حابري محمد الطيب: رئيسا / حميده صياح: عضوا

Grade : ..... أستاذ محاضر أ / أستاذ محاضر ب / أستاذ مساعد أ

Lieu d'exercice : Université Echahid Cheikh Larbi Tebessi – Tébessa-

Vu le procès-verbal de soutenance de la thèse sus citée comportant les réserves suivantes : .....

- خطأ كتابي في العنوان (برنامج الورد) كلمتان ناقصتان.
- الملخص نتقدم إلى أول المذكرة.
- قائمة المراجع غير مرتبة.

Et après constatation des modifications et corrections suivantes :

- تم تعديل وإضافة الكلمات الناقصة في العنوان.
- تم نقل الملخص إلى آخر المذكرة.
- تم تعديل وترتيب قائمة المراجع.

Je déclare en ma qualité de président de jury de soutenance que le mémoire cité remplit toutes les conditions exigées et permet au candidat de déposer son mémoire en vue de l'obtention de l'attestation de succès.

Tébessa le : 03-07-2024

Président de jury de soutenance : (Nom/Prénom et signature)

DJABRI Mohamed TAYEB